السنة السابعة - العدد (81) - يونيو 2026

الشَّرقيَّة

سلطان.. يدعم أكاديمية الشارقة للنقل البحري بسفينة للتدريب

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

مجلات دائرة الثقافة عدد يونيو 2026م

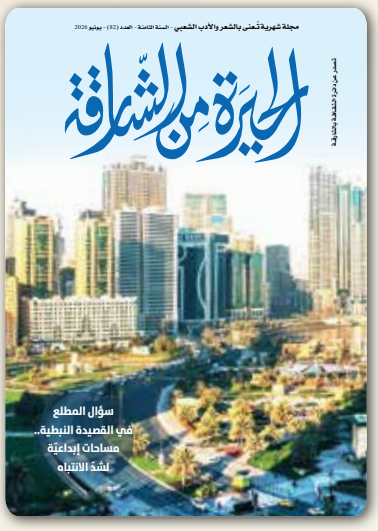

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

جامعات تخصصية

نجحت كل من أكاديمية الشارقة للنقل البحري بمدينة خورفكان وجامعتي كلباء وخورفكان، في ترسيخ حضورها الأكاديمي والبحثي والمؤسسي، وتحقيق إنجازات كبيرة خلال فترة زمنية وجيزة، شملت تطوير برامج أكاديمية نوعية تواكب متطلبات سوق العمل، وتعزيز منظومة البحث العلمي عبر إطلاق مراكز بحثية وتدريبية متخصصة، وإبرام شراكات ومذكرات تفاهم مع مؤسسات أكاديمية ومهنية مرموقة، ما أسهم في جودة المخرجات التعليمية والبحثية، كما حققت هذه الصروح الأكاديمية والمعرفية تقدماً كبيراً في مؤشرات الاعتماد الأكاديمي والتصنيفات الجامعية.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على المشروعات والبرامج الجديدة لأكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان التي كُشف عنها أثناء زيارة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للأكاديمية، وترأسه اجتماع مجلس أمنائها في 14 مايو المنصرم، كما يتناول الملف الاستراتيجية الجديدة لجامعة كلباء التي أعلن عنها في 4 مايو المنصرم.

من اللقاءات المجتمعية نلتقي في «درب القمة» بالدكتورة لمياء أحمد حمدان الزعابي، مديرة إدارة الوقاية في الجهاز الوطني لمكافحة المخدرات، فنتعرف على مسيرة مهنية وإنسانية ثرية بدأت من كلباء، وفي «ملامح أصيلة» بالوالد محمد راشد العثمني النقبي، من منطقة اللؤلؤية بمدينة خورفكان، التي ولد فيها خلال فترة الخمسينيات، وسيروي لنا في هذا اللقاء الحياة الأصيلة التي عاشها بين الزراعة والترحال، ونقرأ في باب «مربي أجيال» عن سيرة تربوية وإنسانية ممتدة سطرها الأستاذ علي أحمد محمد الحمادي، الذي عايش تحولات التعليم في مدينة خورفكان، وفي «اشتغال» تحدثنا شيخة خالد عبدالله النعيمي الفنانة والمهندسة المعمارية من دبا الحصن عن عالم الفن والتصميم والإبداع. ومن الاستطلاعات المصورة نتجول في باب «على الرحب» على خطط التشجير المبتكرة في دبا الحصن، والتي جعلت منها مدينة تكتب اسمها بالزهور والألوان، وفي باب «تحت الضوء» نزور جمعية المُعلمين بكلباء لنتعرف على برامجها لتعزيز الأداء التربوي.

ومن اللقاءات الرياضية والشبابية في هذا العدد نقرأ حواراً مع موزة الزيودي لاعبة نادي خورفكان للمعاقين ومنتخب الإمارات، وإحدى اللاعبات المعروفات في رياضة رفع الأثقال على مستوى الدولة، وفي «مسار» نلتقي بالمسرحي خلفان علي الدرمكي ليحدثنا عن جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح ومساره الفني، وفي باب «على الدرب» بالطفلة مهرة النقبي التي ترسم ملامح مستقبلها بثبات.

من المقالات التراثية نقرأ في «ذاكرة» عن سنة الطبعة في دبا الحصن، وفي «توصيفات تراثية» عن الألعاب الشعبية، وفي «سيرة» نقترب من ذكريات الصورة في دبا الحصن، والتي وثقها محمد الكاس، الذي اجتهد في توثيق التراث والحياة اليومية في دبا الحصن عبر التصوير، وكان رجلاً مخلصاً ودوداً شغوفاً بالخدمة المجتمعية، وغير ذلك من الموضوعات الشيقة من المنطقة الشرقية.

التحرير

صورة الغلاف:
أكاديمية الشارقة للنقل البحري

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة
السنة السابعة - العدد (81) - يونيو 2026

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

14

د. لمياء أحمد الزعابي.. مسيرة مهنية ومجتمعية ناجحة

38

محمد راشد العثماني: في عهد سلطان يد الخير وصلت إلى كل شبر في اللؤلؤية

حاكم الشارقة يفتتح منتجع خورفكان السكني السياحي 20

حاكم الشارقة يضع حجر الأساس لمشروع قرية أبو الكيزان البحرية 22

عناوين المجلة:
دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
ص ب: 5119 الشارقة
هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+
alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:
شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية
الرقم المجاني: 600500877 - info@tawzea.ae
السعر: 5 دراهم

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **سلطان..** يدعم أكاديمية الشارقة للنقل البحري بسفينة للتدريب

64 علي الحمادي: التحفيز والتشجيع يدفع الطالب إلى مضاعفة جهده

48 دبا الحصن.. مدينة تكتب اسمها بالزهور والألوان

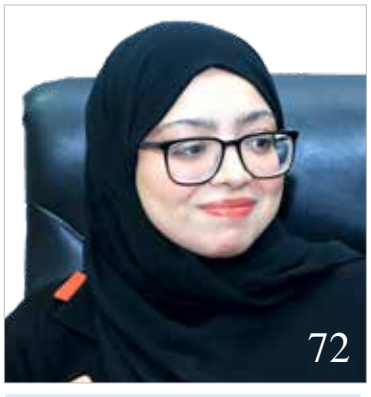

72 شيخة النعيمي: لا فرق بين أن يرسم الفنان بالبرنامج الرقمي أو بالفرشاة

44 جمعية المُعلمين بكلباء.. برامج نوعية لتعزيز الأداء التربوي

80 خلفان الدرمكي: المسرح مساحة أعبّر فيها عن نفسي

86 سنة «الطبعة» في دبا الحصن

88 محمد الكاس.. وثق بالصورة تراث دبا الحصن

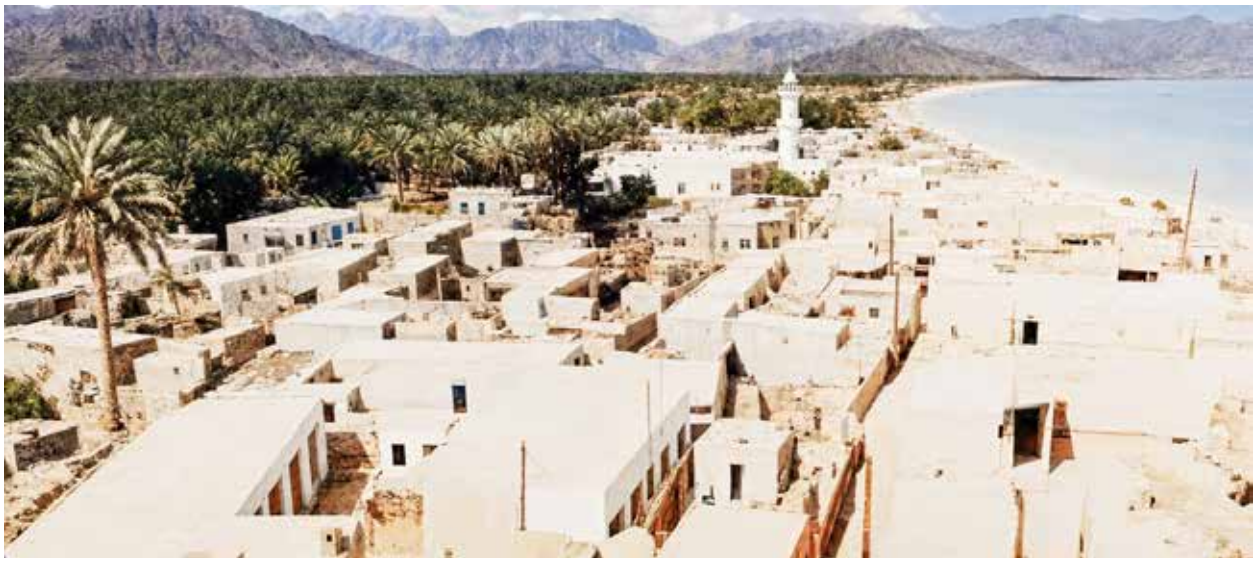

سـلـطـان.. يدعم أكاديمية الشارقة للنقل البحري بسفينة للتدريب

المنطقة الشرقية - مجتبى عبد الرحمن

نجحت كل من أكاديمية الشارقة للنقل البحري بمدينة خورفكان وجامعتي كلباء وخورفكان، في ترسيخ حضورها الأكاديمي والبحثي والمؤسسي، وتحقيق إنجازات كبيرة خلال فترة زمنية وجيزة، شملت تطوير برامج أكاديمية نوعية تواكب متطلبات سوق العمل، وتعزيز منظومة البحث العلمي عبر إطلاق مراكز بحثية وتدريبية متخصصة، وإبرام شراكات ومذكرات تفاهم مع مؤسسات أكاديمية ومهنية مرموقة، ما أسهم في جودة المخرجات التعليمية والبحثية، كما حققت هذه الصروح الأكاديمية والمعرفية تقدماً كبيراً في مؤشرات الاعتماد الأكاديمي والتصنيفات الجامعية.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على المشروعات والبرامج الجديدة لأكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان التي كُشف عنها أثناء زيارة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للأكاديمية، وترأسه اجتماع مجلس أمنائها في 14 مايو المنصرم، كما يتناول الملف الاستراتيجية الجديدة لجامعة كلباء التي أعلن عنها في 4 مايو المنصرم.

إنجازات سريعة ومتتالية

شهدت زيارة صاحب السمو حاكم الشارقة إلى أكاديمية الشارقة للنقل البحري بمدينة خورفكان، الإعلان عن مكرمات سخية ومبادرات وقرارات داعمة لمسيرة الأكاديمية، وفي مقدمتها إعلان سموه عن مشروع شراء سفينة بحرية تُخصص لتدريب وتأهيل الطلبة، على أن تكون مزودة بأفضل المرافق والتقنيات وفق أفضل المعايير التي تُمكّن الطلبة من ممارسة العمل الميداني والاعتياد عليه، والتزود بالمهارات اللازمة للعمل في السفن.

وأشاد سموه بما حققته الأكاديمية من إنجازات سريعة ومتتالية؛ تعكس الجهود المبذولة للارتقاء بالمستوى الأكاديمي والإداري، وثمن الدور الذي قامت به إدارة الأكاديمية وعلى رأسها الدكتور هاشم بن سرحان الزعابي، مدير الأكاديمية في إحداث نقلة نوعية على المستوى الأكاديمي والإداري، مستذكراً مسيرة تأسيس الأكاديمية والتحديات التي نجحت في تجاوزها، وأكد استمرار تنفيذ الخطط الطموحة للأكاديمية، بما يرسخ مكانتها كمؤسسة تعليمية عالية المستوى تُقدم أفضل البرامج الأكاديمية والتدريبية وتؤهل الكفاءات من الطلاب والطالبات للعمل في المجالات المتعلقة بالنقل البحري وأنظمته، وإدارة الموانئ، والملاحة، وإدارة سلاسل الإمداد، وثمن الدعم الذي يقدمه الشركاء للأكاديمية، والذي يسهم في سرعة تطورها.

4 برامج أكاديمية جديدة

واعتمد اجتماع مجلس أمناء أكاديمية الشارقة للنقل البحري الذي ترأسه صاحب السمو حاكم الشارقة ميزانية الأكاديمية للعام الأكاديمي 2026-2027، والتي تعزز من أداء الأكاديمية لدورها الرائد في تقديم البرامج المتخصصة، كما اعتمد مقترح طرح 4 برامج أكاديمية جديدة هي: بكالوريوس العلوم في هندسة العمارة البحرية والهندسة البحرية المستدامة، وبكالوريوس

سموه يشيد بإنجازات أكاديمية النقل البحري ويؤكد استمرار تنفيذ خططها الطموحة وكذلك بجامعة كلباء والذي عكسته تقاريرها الدورية وشراكاتها

العلوم في البيئة البحرية والطاقة المتجددة، وماجستير العلوم في الأنظمة البحرية الذكية والذكاء الاصطناعي، وماجستير العلوم في إدارة سلاسل الإمداد العالمية، وذلك بعد الحصول على الاعتماد الأولي من مفوضية الاعتماد الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

طرح 4 برامج تدريبية بالتعاون مع الإدارة البحرية القبرصية

ووافق المجلس على مقترح طرح 4 برامج تدريبية بالتعاون مع الإدارة البحرية القبرصية لتمكين المتدربين من الحصول على الترقيات ضمن التسلسل الوظيفي في قطاع النقل البحري، وتتمثل البرامج التدريبية في مسار البحارة ذوي الخبرة لضابط المناوبة على سطح السفينة، وكبير الضباط «الضابط الأول»، والمهندس الثاني، وضابط تقني كهربائي على السفينة، ويأتي التعاون مع الإدارة البحرية القبرصية تأكيداً على أهمية العلاقات مع الجهات العالمية المتخصصة، وتعزيز الثقة العالية بالأكاديمية على المستوى العالمي، وزيادة فرص توظيف الكوادر المتخصصة، واستقطاب الطلاب الدوليين، ضمن منظومة تعليمية وتدريبية متكاملة.

تجديد الاعتماد المؤسسي

واطلع المجلس على تقرير الدكتور هاشم بن سرحان الزعابي، مدير أكاديمية الشارقة للنقل البحري، الذي تناول عرضاً شاملاً حول أداء الأكاديمية وسير عملها خلال الفترة الماضية، كما تضمن التقرير أبرز الإنجازات الأكاديمية والإدارية والبحثية خلال العام الأكاديمي المنصرم، وخطط التطوير المستقبلية، وتضمن التقرير تجديد الاعتماد المؤسسي للأكاديمية لمدة 4 سنوات من قبل لجنة الاعتماد الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مع إشادة فريق الخبراء بالهيكل المتكامل والمتماسك للبرامج الأكاديمية، والتوافق مع المتطلبات التنظيمية للتعليم العالي، والبنية التحتية المتميزة والداعمة للتدريب، والتنوع في هيكل أعضاء هيئة التدريس.

اعتمادات دولية

كما استعرض المجلس الاعتمادات الدولية التي حصلت عليها البرامج الأكاديمية، حيث حصل برنامج بكالوريوس إدارة اللوجستيات البحرية وسلاسل الإمداد على الاعتماد الدولي من

معهد الخدمات اللوجستية والنقل، وبرنامج بكالوريوس النقل البحري، وبكالوريوس تكنولوجيا الهندسة البحرية على الاعتماد الدولي من معهد الهندسة البحرية والعلوم والتكنولوجيا، وناقش المجلس مدى التقدم في الحصول على الاعتمادات الدولية لباقي البرامج الأكاديمية.

وتناول المجلس خلال اجتماعه التوسع في الاستشارات والتدريب للقطاع البحري، حيث تُقدم الأكاديمية مجموعة من البرامج التدريبية للعديد من الموانئ والمؤسسات البحرية على مستوى الدولة والوطن العربي لإعداد وتأهيل كوادرها العاملة في مجالات إرشاد وهندسة وإدارة القاطرات، وأمن الموانئ، وحركة السفن، وإدارة سلاسل التوريد، الأمر الذي يعكس الثقة ببرامج الأكاديمية ومخرجاتها ودورها في دعم الكوادر المتخصصة. كما استعرض المجلس اعتماد الأكاديمية كمركز تدريبي معتمد في كل من ليبيريا وبنما، في ظل التقدم الذي حققته الأكاديمية على مستوى تطوير برامجها وإمكاناتها التي تعزز من مستوى المتدربين، وتمكينهم من المهارات والخبرات اللازمة في النقل البحري.

وتخلل اجتماع المجلس الاطلاع على حصول الأكاديمية على شهادة متطلبات المواصفة القياسية الدولية 9001:2015، واستيفائها كافة المتطلبات مما يعزز من اعتمادها كمؤسسة تعليمية بحرية وفقاً للمنظمة البحرية الدولية، كما اطلع المجلس على تقارير اللجان المنبثقة عنه.

اجتماع مجلس أمناء جامعة كلباء

وخلال زيارته لجامعة كلباء التي جاءت في 4 مايو المنصرم، ترأس صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة كلباء، اجتماع مجلس أمناء الجامعة، وأشاد سموه بالمستوى الذي وصلت إليه جامعة كلباء خلال الفترة الماضية، والذي عكسته التقارير

التوجه نحو إنشاء جامعات تخصصية في مدن الإمارة سيعود بالنفع على المدن وأهلها

الدورية للإنجازات، إلى جانب الشراكات المتعددة التي أبرمتها الجامعة، موجهاً سموه شكره وتقديره للقائمين عليها، وأعضاء مجلسها، واللجان المتخصصة، لما أظهروه من حرص كبير على الارتقاء بها.

وأكد صاحب السمو حاكم الشارقة أن مسيرة الإمارة في التعليم العالي انطلقت بجامعتي الشارقة والأمريكية في الشارقة، واللتان تبوأتا مكانة مرموقة بين الجامعات، قياساً بمستوى خريجيهما في مختلف التخصصات، مبيناً سموه أن التوجه نحو إنشاء جامعات تخصصية في مدن الإمارة سيعود بالنفع على المدن وأهلها مثل العلوم الرياضية في كلباء، والعلوم البحرية في خورفكان، والعلوم الزراعية والحيوانية في الذيد.

اعتماد الاستراتيجية الخمسية 2026-2031

واعتمد المجلس الاستراتيجية الخمسية لجامعة كلباء للأعوام 2026-2031، والتي ترتكز على محاور التميز في الأداء المؤسسي والاستدامة، وتعزيز أثر البحث العلمي والابتكار، وتعزيز قابلية توظيف الطلبة والجاهزية لسوق العمل، إلى جانب بناء شراكات استراتيجية فاعلة، وتعزيز الحضور العالمي،

وتمكين التعلم المستمر والتحول الرقمي، والتكامل المجتمعي والتحول نحو رفاه مستدام.

ووافق المجلس على تعيين الدكتور جورج ناسيس نائباً لمدير الجامعة للشؤون الأكاديمية، كما تم اعتماد تعيين عميدين لكليتي إدارة الأعمال، والحوسبة والأنظمة الذكية، واعتمد المجلس طرح برنامج علم الأحياء والمختص بالكائنات الحية في جميع أشكالها وظواهرها، كما ناقش المجلس تحديثات الحصول على موافقة مفوضية الاعتماد الأكاديمي، لطرح برامج أكاديمية جديدة تشمل: بكالوريوس العلوم في إعادة التأهيل الرياضي، وبكالوريوس العلوم في التغذية الرياضية والرفاه الصحي، وبكالوريوس العلوم في الرياضات الإلكترونية والتقنيات التفاعلية، وبكالوريوس العلوم في الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات، بالإضافة إلى مسارين تخصصيين ضمن البرنامج الحالي في التربية البدنية وعلوم الرياضة: مسار التربية البدنية، ومسار التدريب والإدارة الرياضية.

واستعرضت الدكتورة نجوى الحوسني، مديرة جامعة كلباء موجزاً لأبرز إنجازات الجامعة خلال الفترة الماضية، والتي شملت مجالات التطوير الأكاديمي، وتعزيز البحث العلمي، وخدمة المجتمع، إلى جانب التقدم في مسارات التحول الرقمي.

وعلى هامش الاجتماع، زار صاحب السمو رئيس جامعة كلباء معرضا لطلبة الجامعة استعرضوا خلاله أبرز إنجازاتهم على المستوى الرياضي، والبحوث العلمية التي شاركوا بها، وعدد من الإبداعات الأدبية، إلى جانب العروض العلمية المرتبطة بمشاركاتهم في المؤتمر السنوي للكلية الأوروبية لعلوم الرياضة في سويسرا، بما يعكس مستوى التميز الطلابي والانخراط الفاعل في المحافل الدولية.

تعاون بين جامعة كلباء و«نماء»

وضمن زيارته التفقدية لجامعة كلباء، شهد صاحب السمو رئيس جامعة كلباء، توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة كلباء ومؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، ووقّع المذكرة كل من: الدكتورة نجوى محمد الحوسني، مديرة جامعة كلباء، ومريم محمد الحمادي، المديرة العامة لمؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، وتهدف مذكرة التعاون إلى وضع إطار شامل للتعاون المشترك بين الطرفين في عدد من المجالات، تشمل البحوث العلمية، والتدريب والتطوير، إلى جانب تعزيز مجالات الاتصال الإعلامي بما يسهم في تبادل الخبرات وتحقيق الأهداف المشتركة.

وستركز المذكرة في مجال البحوث على تبادل ونشر

> **طرح 4 برامج جديدة في أكاديمية النقل البحري منها بكالوريوس في هندسة العمارة البحرية واعتماد برامج تدريبية بالتعاون مع الإدارة البحرية القبرصية**

حصول برنامج بكالوريوس إدارة اللوجستيات البحرية وبرنامج بكالوريوس النقل البحري وبكالوريوس تكنولوجيا الهندسة البحرية على اعتمادات دولية واعتماد طرح برنامج علم الأحياء

البحوث والدراسات العلمية، وعمل الدراسات والاستقصاءات المتعلقة بالمرأة، وتسهيل الوصول لفئات المجتمع المستهدفة من البحوث، ومراجعة الأوراق أو التقارير البحثية التي ستشارك فيها المؤسسة في المحافل والمؤتمرات المحلية والدولية.

وفي مجال التدريب والتطوير سيتناول التعاون إبداء الرأي في بعض المحتويات التدريبية، وتوفير الكادر التدريبي، واعتماد بعض البرامج المقدمة من قبل المؤسسة، إلى جانب تنظيم برامج تدريبية للطالبات في مجالات اختصاص مؤسسة نماء، وتبادل خطط التدريب بين المؤسسة والجامعة، وتنظيم زيارات ميدانية وتبادل الخبرات في مجالات الاختصاص، والاستعانة بخبرات الهيئة التدريسية في الجامعة في تدريب فرق العمل، أما في مجال الاتصال الإعلامي فستعمل المذكرة على نشر برامج مؤسسة نماء على طالبات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والخريجات، وتبادل نشر الرسائل الإعلامية على المنصات الإعلامية للجهتين، وإتاحة فرصة استخدام الإمكانات والمرافق المتاحة عند تنظيم الفعاليات والأنشطة والبرامج المختلفة.

تخصصات للمستقبل

المعرفة اليوم هي الميناء الحقيقي الذي ترسو عنده الأمم قبل أن تنطلق إلى البحار المفتوحة، فالمدن التي تمتلك الموانئ الحديثة، والمعرفة البحرية، والتقنيات المتقدمة، والكفاءات البشرية المؤهلة، هي التي تملك قدرة أكبر على التأثير في مستقبل التجارة والاقتصاد العالمي، من هذا المنطلق جاء إنشاء صاحب السمو حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لأكاديمية الشارقة للنقل البحري عام 2019، ثم دعمه المتواصل لها لكي تصبح أكاديمية بحرية عالمية، وكان أحدث عناوين هذا الدعم إعلان سموه عن إهدائها سفينة تدريبية متخصصة لكي يتدرب على متنها طلبة الأكاديمية، ويعايشوا البحر، ويمارسوا تخصصاتهم المختلفة في أعالي البحر، ما يدعم تعليمهم النظري بخبرة ميدانية لا يمكن الاستغناء عنها.

ولا تقل أهمية عن ذلك طبيعة التخصصات التي بدأت الأكاديمية تتجه إليها، فعندما تطرح المؤسسة برامج في الأنظمة البحرية الذكية، والذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، وإدارة سلاسل الإمداد العالمية، فهي لا تلاحق موجة أكاديمية عابرة، بل تستجيب لتحولات حقيقية تعيد تشكيل الصناعة البحرية عالمياً، فالموانئ الذكية أصبحت واقعاً، والسفن الحديثة تعتمد بصورة متزايدة على الأنظمة الرقمية وتحليل البيانات، كما تحولت قضايا الاستدامة والطاقة النظيفة إلى جزء أساسي من مستقبل النقل البحري، ولم يعد هذا القطاع تقليدياً كما كان يُنظر إليه سابقاً، بل أصبح صناعة تكنولوجية متقدمة تتداخل فيها الهندسة والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والخدمات اللوجستية العالمية.

ومن اللافت أيضاً أن الشارقة لا تتعامل مع التعليم البحري باعتباره مشروعاً محلياً محدوداً، بل تسعى إلى بناء حضور دولي حقيقي عبر الشراكات والاعتمادات العالمية، فالتعاون مع الإدارة البحرية القبرصية، والحصول على اعتمادات دولية، واعتماد الأكاديمية مركزاً تدريبياً في ليبيريا وبنما، كلها مؤشرات إلى أن المؤسسة تتحرك وفق معايير عالمية، لا ضمن حدود جغرافية ضيقة، وهنا تظهر نقطة بالغة الأهمية؛ فالمنطقة العربية تقع على واحد من أهم الممرات التجارية في العالم، لذا تبدو الحاجة أكثر إلحاحاً لبناء كوادر وطنية قادرة على إدارة هذا القطاع الحيوي، ليس فقط من أجل الوظائف، بل أيضاً من أجل الأمن الاقتصادي والاستقلال المعرفي.

ما يحدث في خورفكان اليوم يتجاوز فكرة تطوير أكاديمية متخصصة نحو بناء نموذج عربي حديث للتعليم المرتبط بالاقتصاد الحقيقي، نموذج يدرك أن المستقبل لن يكون لمن يملك الموارد وحدها، بل لمن يملك المعرفة التي تدير هذه الموارد وتطورها أيضاً، وفي عالم تتغير فيه المهن بسرعة، يصبح الاستثمار في الإنسان المتخصص، القادر على التعامل مع التكنولوجيا والتحولات العالمية، هو الاستثمار الأكثر حكمة واستدامة، وكما كانت الموانئ عبر التاريخ بوابات للعبور والتبادل والتأثير، تبدو المعرفة اليوم الميناء الأهم الذي تعبر منه الأمم إلى المستقبل.

عصام عبيد

د. لمياء أحمد الزعابي..
مسيرة مهنية
ومجتمعية ناجحة

كلباء - عبد الحكيم محمود

ضيفتنا في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» هي د.لمياء أحمد حمدان الزعابي، مديرة إدارة الوقاية في الجهاز الوطني لمكافحة المخدرات، وسنتعرف معها في هذا الحوار على مسيرة مهنية وإنسانية ثرية، حيث ستروي لنا كيف تشكّلت ملامح شخصيتها منذ سنوات طفولتها الأولى في مدينة كلباء، مروراً بمشوارها التعليمي، وإسهاماتها في العمل التطوعي وخدمة قضايا الأسرة والمجتمع، ثم انتقالها إلى مواقع قيادية في الجهاز الوطني لمكافحة المخدرات، وإسهاماتها الأكاديمية والتدريبية، والجوائز والتكريمات التي حصدتها.

في البدء كيف تصفين مرحلة الطفولة والفضاء الأسري والمجتمعي الذي نشأتِ فيه؟

- وُلدتُ ونشأتُ في مدينة كلباء، وتحديداً في منطقة خور كلباء، التي كان لها أثر كبير في تشكيل شخصيتي، وعشتُ طفولتي بين أسرتي وفي محيط اجتماعي مترابط تسوده روح المحبة والتكافل، ونشأتُ في أسرة كبيرة؛ فقد كان والدي، رحمه الله، متزوجاً من أربع نساء، وكنتُ الابنة السابعة بين تسعة وعشرين أخاً وأختاً، وكنا نعيش جميعاً تحت سقف واحد، يغمرنا الدفء الأسري وروح الألفة، في بيتٍ عامر بالمحبة، وقد وضعتني الأقدار أمام أول اختبار مبكر حين فقدتُ والدتي، رحمها الله، وأنا في السابعة من عمري، وهو حدث ترك أثراً عميقاً في نفسي، غير أن والدي، كان السند الحقيقي لنا في تلك المرحلة؛ واهتمامه الكبير بنا جعلني في طفولتي لا أشعر بغياب والدتي بشكل واضح، إلا أن هذا الإحساس بدأ يتشكل لاحقاً، خصوصاً في المرحلة الثانوية والجامعية، عندما أدركتُ أهمية دور الأم

> **وُلدتُ في مدينة كلباء التي كان لها أثر كبير في تشكيل شخصيتي ونشأتُ في محيط أسري ومجتمعي مترابط تسوده روح المحبة والتكافل**

حصلتُ على الماجستير ثم الدكتوراه في إدارة الاستراتيجيات الوقائية وكانت لي مساهمات في العمل المجتمعي ولا تزال رحلتي مع التعلم مستمرة

في حياة الأبناء، وقد كان لوالدي أثر عميق في بناء شخصيتي؛ فقد علّمني المسؤولية والاعتماد على النفس، وغرس في داخلي حب الوطن والإخلاص في خدمته، وقد كان يعمل في مجال التجارة والمقاولات العقارية، وكان من أوائل الذين أسهموا في نهضة مدينة كلباء وتطورها العمراني، كما عُرف بدوره الفاعل في خدمة المجتمع، ما أكسبه مكانة واحتراماً كبيراً بين أبناء المدينة.

وكان والدي، رحمه الله، رجلاً حكيماً عطوفاً، ولم يفرق بين أبنائه، وعمِل على توفير أجواء أسرية تتناسب مع طبيعة عائلتنا الكبيرة؛ إذ بنى لنا منزلاً كان مختلفاً في تفاصيله، يضم حوض سباحة وخيولاً وحيوانات أليفة شكّلت جزءاً من ذكريات طفولتنا، وإلى جانب كل ذلك، كان والدي متمسكاً بتعاليم دينه، وهو ما انعكس بوضوح على تنشئتنا، ومن أجمل الذكريات التي لا تزال راسخة في ذهني، تجمعنا العائلي بعد صلاة الفجر، حيث كنا نجلس جميعاً لنستمع إلى نصائحه ودروسه التربوية، أما على صعيد الذكريات الطريفة، فأذكر أنني منذ مرحلة الروضة وحتى نهاية الثانوية لم أستقل حافلة المدرسة سوى مرتين فقط، سمح لي بهما والدي، وكانت الحافلة الصفراء حلماً صغيراً بالنسبة لي، إذ كنتُ أرى صديقاتي يركبنها يومياً، بينما كان والدي يصر على إيصالي بنفسه إلى المدرسة ثم يعيدني مرة أخرى إلى المنزل بعد نهاية اليوم الدراسي، وقد كنتُ في طفولتي شديدة التعلق به وبأسرتي، وكان المنزل بالنسبة لي عالماً متكاملاً يفيض بالمحبة والدفء، وهو ما جعل علاقتي بإخوتي وأخواتي قوية ومتينة منذ الطفولة وحتى اليوم.

كيف كانت مراحلك الأولى من الدراسة؟

- بدأتُ رحلتي التعليمية بالالتحاق بروضة الأطفال في مدينة كلباء، وكانت تلك المرحلة بوابتي الأولى للانفتاح على العالم خارج نطاق الأسرة، بعد ذلك انتقلتُ إلى مدرسة المحطة، ومنها إلى مدرسة السدرة، حيث بدأت ملامح شخصيتي تتبلور بشكل أوضح من خلال الدراسة والأنشطة المدرسية والعلاقات الإيجابية مع المُعلمات والزميلات، وفي المرحلة الثانوية التحقتُ بمدرسة جميلة بوحيرد الثانوية للبنات، وفي تلك الفترة بدأت تتضح رؤيتي بشكل أكبر، وأدركتُ أن التعليم ليس مجرد تحصيل أكاديمي، بل مسار متكامل لبناء الإنسان وتنمية قدراته للإسهام في خدمة المجتمع، وكنتُ حريصة على تحقيق أداء نتائج متميزة، إلى جانب اهتمامي الكبير بالأنشطة اللاصفية، خصوصاً الرياضة، إذ كنتُ شغوفة بالمشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية، وحققتُ مراكز متقدمة في رياضة القفز العالي، التي وجدتُ فيها مساحة للتحدي وإثبات الذات، وعلى الرغم من هذا الشغف، كان والدي يحرص على سلامتي، لذلك لم يكن يسمح لي بالمشاركة في البطولات خارج نطاق المدرسة.

كيف كانت تجربتك الجامعية؟

- بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة، حصلتُ على منحة دراسية في جامعة الشارقة، وبدأتُ دراستي هناك، إلا أن ارتباطي بأسرتي جعل فكرة الإقامة في السكن الجامعي أمراً صعباً بالنسبة لي، إذ لم تمضِ سوى فترة قصيرة، حتى بدأ والدي يشعر بغيابي بشكل واضح، ولم يكن مرتاحاً لفكرة ابتعادي عن الأسرة، وفي تلك الأثناء جاء افتتاح فرع جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في إمارة الفجيرة «جامعة الفجيرة للعلوم والتكنولوجيا حالياً»، وكانت حلاً مناسباً أتاح لي مواصلة دراستي مع البقاء بالقرب من عائلتي، والتحقتُ بكلية التربية، تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية، واستمر والدي في دعمي كما كان يفعل خلال سنوات المدرسة، إذ كان يرافقني يومياً إلى الجامعة وينتظرني حتى انتهاء محاضراتي ليعيدني إلى المنزل، وتزوجتُ في السنة الجامعية الثانية، لتبدأ مرحلة جديدة تطلبت مني الموازنة بين دراستي ومسؤولياتي الأسرية، وقد حظيتُ بدعم كبير من أسرة زوجي، وكانت والدة زوجي بمثابة الأم التي وجدتُ فيها الحنان والرعاية، حتى أصبحت أناديها بـ«أمي» تقديراً لما قدمته لي، وفي عام 2004، رزقني الله بابنتي آمنة، ما اضطرني للتوقف عن الدراسة لفصل دراسي واحد، قبل أن أعود لمواصلة مسيرتي بدعم من والدي وزوجي، ومن أجمل اللحظات التي لا تزال محفورة في ذاكرتي، أن آخر يوم لي في امتحاناتي النهائية تزامن مع ولادة ابني عبدالله؛ فاجتمعت في ذلك اليوم فرحتان كبيرتان في وقت واحد هما، فرحة إتمام دراستي الجامعية والتخرج، وفرحة استقبال مولودي الجديد.

وأكملتُ دراستي بالحصول على درجة الماجستير في الإدارة العامة من كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، حيث تناولتُ في رسالتي موضوع أثر فاعلية البرامج الوقائية في مجال مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية في دولة الإمارات، وحصلتُ على درجة الماجستير بتقدير جيد جداً، ثم واصلتُ دراستي حتى نلتُ درجة الدكتوراه في ماليزيا في مجال إدارة الاستراتيجيات الوقائية، حيث ركزتُ في أطروحتي على موضوع «الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية المتعلقة بالمخدرات: دراسة حالة حول استجابة دولة الإمارات للتهديدات الناشئة».

بعد التخرج من الجامعة أين اتجهت؟

- بعد أن رُزقتُ بأبنائي، حرصتُ على تخصيص جزء كبير من وقتي لتربيتهم، لكن في الوقت ذاته كان لديّ دافع قوي لأن يكون لي دور فاعل في خدمة المجتمع، وهو ما جعلني أتجه إلى العمل التطوعي، حيث التحقتُ بعدد من الجمعيات والمؤسسات المجتمعية، وكان لي شرف المشاركة في «جمعية مواليف» إلى جانب جمعيات أخرى مرتبطة بالجامعة والمجتمع المحلي، ومع مرور الوقت، أصبحتُ عضواً في مجالس إدارات بعض هذه الجمعيات، ما أتاح لي مساحة أوسع للإسهام في المبادرات المجتمعية وخدمة قضايا الأسرة والمجتمع، وخضتُ في تلك الفترة تجربة تدريبية مميزة عبر الاتحاد النسائي العام، حيث اجتزت برنامجاً مكثفاً حصلتُ من خلاله على شهادات عديدة، منها شهادة اجتياز برنامج مدرب المدربين، واستمر البرنامج لمدة ثلاثة أشهر، وقد أسهم في تطوير قدراتي القيادية ومهارات الاتصال والتدريب، وكان منطلقاً أساسياً لاستمراري في العمل المجتمعي.

وبعد اجتياز هذا البرنامج التدريبي المتكامل، بدأتُ بتنظيم دورات تدريبية في الفجيرة وكلباء، استهدفت الأمهات، وركزت على أساليب التربية الحديثة، وكيفية التعامل مع التغيرات التقنية في حياة الأبناء، بما في ذلك الاستخدام الآمن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، التي كانت في بداياتها آنذاك، مع التأكيد على أهمية بناء الثقة بين الأم وأبنائها وتعزيز الحوار الأسري، وقد حققت تلك الدورات نجاحاً واسعاً، وكانت تلك التجربة بمثابة الانطلاقة الحقيقية لحضوري المجتمعي والمهني في مجال التدريب والعمل التطوعي.

حدثينا عن مسارك الوظيفي في القطاع الحكومي؟

- مع تطور تجربتي في العمل المجتمعي والتطوعي، بدأتُ مرحلة جديدة في حياتي المهنية بالالتحاق بأول وظيفة رسمية في الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ في الشارقة، حيث عملتُ في مجال الاستراتيجية والجودة، إلى جانب متابعة مكتب المدير العام، كما توليتُ مسؤولية الإشراف على المنطقة الشرقية، وكنتُ مسؤولة عن متابعة أكثر من تسعة مكاتب، مع العمل على تطبيق أفضل معايير الجودة في العمليات والخدمات، وقد تميزت بداياتي المهنية بخطوات سريعة، إذ حصلتُ بعد شهرين فقط من تعييني على جائزة تقدير للموظفين الجدد من وزارة الداخلية، وهو ما شكّل دافعاً كبيراً للاستمرار والعطاء، وخلال رحلتي الوظيفية التي امتدت لأكثر من أربعة عشر عاماً، حرصتُ على تطوير معارفي ومهاراتي من خلال الالتحاق بدورات متخصصة في الحوكمة والاستراتيجية واستدامة الأعمال، حتى أصبحتُ مدققة جودة رئيسية، كما ساهمت برامج التميز المؤسسي في صقل مهاراتي القيادية وتعزيز خبراتي العملية، وكان لي دور فعّال في تطوير مراكز الخدمة في المنطقة الشرقية، حيث شاركتُ في تحسين جودة الخدمات في مراكز الجوازات في

أشارك في التدريس ضمن برامج تدريبية في جامعات ومؤسسات دولية ومحلية كخبيرة في وقاية المجتمع ولديّ مؤلفات علمية متخصصة

خلال مسيرتي المهنية حصدتُ عدداً كبيراً من الجوائز وشهادات التقدير والأوسمة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية

أشعر بسعادة بما يحققه أبنائي من نجاح في التعليم وأود التأكيد على أن الزواج والأبناء ليسوا عائقاً أمام طموحات المرأة بل مصدر قوة وتحفيز لها

خورفكان وكلباء، وتمكن الفريق الذي كنتُ جزءاً منه من تحقيق تصنيف أربع نجوم لأول مرة على مستوى المنطقة.

وبين عامي 2010 و2016، أتيحت لي المشاركة في مهام نوعية في مجال مكافحة المخدرات، ومن هنا بدأت مرحلة جديدة في مسيرتي المهنية، وواصلتُ تطوير نفسي علمياً وعملياً في هذا المجال، وتقلدتُ عدة مناصب من بينها رئيسة قسم الوقاية من المخدرات، ونائبة رئيس قسم الاستراتيجية في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات الاتحادية، إلى جانب دوري كممثلة للجودة ومنسقة للتميز المؤسسي، كما حصلتُ على صفة خبيرة لدى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وهي محطات شكلت مجتمعة مساراً مهنياً حافلاً بالتجارب والإنجازات في خدمة المجتمع.

كما درّست في كلية الشرطة في أبوظبي لأكثر من ثلاث سنوات في مساق «مكافحة المخدرات»، وأشارك حالياً في التدريس ضمن البرامج التدريبية المتخصصة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وذلك في إطار عملي كخبيرة في مجال مكافحة المخدرات والجريمة، وضمن برامج مرتبطة بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وحالياً، أواصل العمل على إعداد وتدريب الكوادر التعليمية والتربوية في مجال الوقاية من المخدرات، بالتعاون مع عدد من الوزارات والمؤسسات، من بينها وزارة التربية والتعليم، ولديّ مؤلفات علمية متخصصة، منها «دليل الوقاية من المخدرات في البيئة التعليمية»، و«دليل الوالدين للوقاية من المخدرات»، كما انتهيتُ مؤخراً وبالتعاون مع الدكتورة فاتن بدران من تأليف كتاب جديد بعنوان: «رؤية استشرافية لمستقبل العمل الأمني في دولة الإمارات»، ومن المقرر صدوره قريباً.

- هل توليتِ مهام أخرى؟

- نعم، خلال مسيرتي المهنية توليت عدداً من المهام والمسؤوليات الإضافية التي أسهمت في تعزيز خبرتي وتوسيع نطاق عملي، ومنها مهام منسقة التميز للإدارة العامة لمكافحة المخدرات، حيث أسهمتُ في حصول الإدارة على عدد من شهادات وجوائز التميز على المستويات المحلية والعربية والدولية، كما تم تعييني رئيسة قسم الوقاية من المخدرات، لأكون بذلك أول إماراتية خبيرة معترف بها في مجال مكافحة المخدرات والجريمة ضمن البرامج التدريبية المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة، وحالياً أشارك في إدارة وتنسيق أكثر من 89 لجنة متنوعة في مجالات ترتبط بالوقاية والتوعية المجتمعية، كما امتدت مسؤولياتي إلى العمل المؤسسي والاجتماعي، حيث تم تعييني عضواً في مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، الذي شغلت فيه أيضاً منصب مديرة مكتب الاستراتيجية والجودة والتميز المؤسسي، كما تم تعييني عضواً في مجلس إدارة اتحاد الرياضة للجميع، إضافة إلى عضويتي في عدد من اللجان والهيئات التي تسهم في دعم العمل المجتمعي في إمارة الشارقة ودولة الإمارات، وخلال مسيرتي المهنية حصلتُ على عدد كبير من الجوائز وشهادات التقدير والأوسمة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية

واليوم أنا أشعر بسعادة وفخر كبيرين بما حققته وبما يحققه أبنائي من إنجازات في مسيرتهم التعليمية؛ فابنتي آمنة تدرس في السنة الثالثة في كلية التقنية تخصص الأمن السيبراني، وابني عبدالله يدرس بالسنة الأولى في جامعة العين تخصص هندسة الذكاء الاصطناعي، بينما تدرس ابنتي مهرة في الصف الثامن، وابني حمدان في الصف السادس، ومن هنا أود التأكيد على أن الزواج والأبناء ليسوا عائقاً أمام الدراسة أو تحقيق الطموحات المهنية، بل مصدر قوة ودافع للاستمرار في التطور، وإلى جانب عملي وتربيتهم لا تزال رحلتي مع العِلم والتعلم مستمرة، إذ أواصل العمل والاجتهاد لاستكمال جميع متطلبات الترقية الأكاديمية وصولاً إلى درجة الأستاذية بإذن الله، إيماناً مني بأن المعرفة والتعلم رحلة لا تنتهي، بل تستمر مدى الحياة.

نقلة نوعية

اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة الهياكل التنظيمية العامة لبلديات مدن ومناطق إمارة الشارقة، وشمل الاعتماد مدن بلديات المنطقة الشرقية «خورفكان وكلباء ودبا الحصن»، وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى تمكين الجهات الحكومية من أداء أدوارها بكفاءة أعلى، وتعزيز قدراتها المؤسسية بما يحقق مستويات متقدمة من التميز والاستدامة في العمل الحكومي.

وتمثل الهياكل التنظيمية الجديدة خارطة طريق مؤسسية متكاملة لبلديات المنطقة الشرقية، تعيد توزيع الأدوار والمسؤوليات بما يتوافق مع حجم المهام والاختصاصات الفعلية لكل بلدية، وقد جرت مواءمتها مع أحدث الممارسات الإدارية، بما يضمن وضوح الصلاحيات، وسرعة اتخاذ القرار، وتقليص التداخل بين الوحدات، لتصبح مسارات العمل أكثر مرونة وسلامة، وتُختصر الإجراءات بين الجهات المعنية، بما يدعم التخطيط الشامل للبنية التحتية والخدمات الحضرية.

وتُسهم الهياكل الجديدة في بناء منظومة عمل بلدي أكثر انفتاحاً على الابتكار، من خلال تخصيص وظائف ووحدات تعود مهامها إلى تطوير الخدمات الذكية، كما أن توحيد ضوابط العمل والإجراءات في البلديات الثلاث يتيح تبادل أفضل الممارسات والتجارب المحلية، ويُشجع على إنشاء مختبرات عمل ميدانية لتجريب حلول جديدة في مجالات النظافة، والتخطيط العمراني، وإدارة المخلفات، وتسهيل الإجراءات المرتبطة بالتراخيص والرقابة الصحية.

وشهدت المنطقة الشرقية في العام الحالي زيارات ميدانية لمسؤولين على مستوى وزارة البلديات والإسكان، حيث تم متابعة مشاريع المدينة التشغيلية والكورنيش ومشاريع البنية التحتية الحضرية المماثلة في مدن المنطقة الشرقية، وذلك عبر بلديات خورفكان وكلباء ودبا الحصن، وهو مؤشر على تكثيف العمل البلدي التنموي وتعزيز جاهزية البنية التحتية بما يتناسب مع النمو السكاني والاقتصادي في المدن الثلاث، مع الحفاظ على هوية المظهر العمراني والطابع البيئي للمنطقة الشرقية في إمارة الشارقة.

وتُشدد الهياكل التنظيمية الجديدة على تطوير الكفاءات الوطنية، من خلال إدخال وحدات تركز على التدريب والتأهيل وإدارة المواهب، وربط الأدوار ببرامج تطوير مهني واضحة، كما تدعم هذه الترتيبات توزيع المسؤوليات على قيادات وفِرَق محلية معرفة بواقع المجتمع في خورفكان وكلباء ودبا الحصن، مما يعزز ثقة المواطنين والمقيمين في اتخاذ قرارات قريبة من احتياجاتهم اليومية، ويدعم مسيرة التميز المؤسسي في العمل البلدي.

ومن المتوقع أن تُسهم هذه الهياكل التنظيمية في توحيد معايير الجودة والخدمة بين بلديات خورفكان وكلباء ودبا الحصن، بما يعزز الشفافية ويقلل الفجوات بين المناطق، ويسهم في رفع مؤشر رضا المتعاملين، كما سيمنح بلديات المدن الثلاث إمكانية تبني منهج عمل متكامل يربط بين تطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات العامة، وحماية البيئة، ما يدعم مسيرة التنمية المستدامة في المنطقة الشرقية، ويعزز مكانة الشارقة في استشراف مستقبل المدن الذكية والصديقة للبيئة، بما ينعكس إيجاباً على جود حياة المواطنين والمقيمين.

خالد عوض

حاكم الشارقة يفتتح منتجع خورفكان السكني السياحي

افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، منتجع خورفكان الذي تم تشيده من قبل شركة أساس العقارية الذراع العقاري لمصرف الشارقة الإسلامي، بتكلفة إجمالية تبلغ 700 مليون درهم، ليشكل إضافة نوعية تعزز السياحة والاستثمار في مدينة خورفكان. وأزاح سموه فور وصوله الستار عن اللوح التذكاري للمنتجع، إيذاناً بالافتتاح الرسمي، متجولاً سموه في

أنحاء المنتجع الذي يمتد على مساحة أرض تبلغ نحو 330 ألف قدم مربع، وبمساحة بناء تصل إلى 1.4 مليون قدم مربع، متعرفاً سموه على مرافق المنتجع المكوّن من دور أرضي بالإضافة إلى طابقين للمواقف، و9 طوابق سكنية.

573 وحدة سكنية

ويحتوي المنتجع على 573 وحدة سكنية متنوعة، تتراوح بين غرفة واحدة وحتى أربع غرف وصالة، إضافة إلى 16 محلاً تجارياً، بما يوفر بيئة متكاملة تجمع بين السكن والخدمات. ويتمتع المنتجع بموقع استراتيجي مميز، حيث يقع على شاطئ خورفكان مباشرة وبالقرب من مدرج وشلال خورفكان، ويطل على أربع واجهات بانورامية تجمع بين البحر والشاطئ والمدينة والجبل، ما يمنح السكان والزوار تجربة فريدة تجمع بين الطبيعة والخدمات العصرية.

مرافق ترفيهية وخدمية

ويقدم المنتجع مجموعة من المرافق الترفيهية والخدمية، تشمل صالة رياضية، مسطحات خضراء علوية بمساحة 100 ألف قدم مربع، وأحواض سباحة خارجية ومنطقة ألعاب رياضية ترفيهية للأطفال، إلى جانب شاطئ خاص، فضلاً عن خدمات فندقية متكاملة تلبي احتياجات السكان والزوار. ويتميز المشروع بإتاحة التملك الحر لجميع الجنسيات، ما يعزز من جاذبيته الاستثمارية ويدعم توجهات الإمارة في استقطاب الاستثمارات في القطاعين العقاري والسياحي.

ويُتوقع أن يسهم منتجع خورفكان في دعم الحركة السياحية والاقتصادية في المدينة، من خلال توفير وجهة متكاملة تجمع بين الإقامة الفاخرة والخدمات الترفيهية، بما يعزز جودة الحياة، ويواكب خطط التنمية المستدامة في إمارة الشارقة.

رافق سموه خلال الافتتاح كل من: معالي عبدالرحمن محمد العويس وزير شؤون المجلس الوطني الاتحادي، رئيس مجلس إدارة مصرف الشارقة الإسلامي، وخالد جاسم المدفع رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي، والدكتور صلاح بن بطي المهيري رئيس هيئة تنفيذ المبادرات «مبادرة»، ومحمد عبدالله الرئيس التنفيذي لمصرف الشارقة الإسلامي، والدكتور محمد عبدالله المر رئيس المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وعدد من المسؤولين.

بتكلفة 700 مليون درهم ويضم مسطحات خضراء علوية بمساحة 100 ألف قدم مربع وأحواض سباحة خارجية ومنطقة ألعاب للأطفال

حاكم الشارقة يضع حجر الأساس لمشروع قرية أبو الكيزان البحرية

وضع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حجر الأساس لمشروع إنشاء قرية أبو الكيزان البحرية في مدينة خورفكان، والتي تأتي ضمن رؤية سموه الرامية إلى تطوير المشاريع السياحية والعمرانية، وتعزيز جودة الحياة في مدن إمارة الشارقة.

واطلع سموه على تصاميم المشروع الذي يمتد على مساحة إجمالية تبلغ 7 مليون قدم مربع، والمستوحى تصميمه من القرى الساحلية الشهيرة في إيطاليا، ويتميز بطراز معماري مستلهم من الطراز الليغوري التقليدي، بجانب استخدام عناصر من العمارة الإسلامية، مع مبانٍ متدرجة متعددة الألوان تتجمع حول ميناء طبيعي صغير محفور بين الصخور، وتطل بإطلالات بانورامية خلابة على البحر، في بيئة طبيعية متكاملة.

طرق ومسارات للمشاة

وتعرف صاحب السمو حاكم الشارقة على ما سيضمه المشروع من مرافق وخدمات متكاملة تخدم زواره ومرتاديه وتشمل المسطحات الخضراء، والممشى الرئيسي «بوليفارد»، وشاطئ، إلى جانب شبكة طرق ومسارات للمشاة، بما يعزز من

خدمات المشروع ويوفر بيئة حضرية متكاملة للسكان والزوار ويرتبط اسم أبو الكيزان بدلالة تراثية وطبيعية، حيث إن «الكيزان» هي جمع كلمة «كوز»، وهو نوع من المحار الكبير ينتمي إلى فصيلة الرخويات ذات الأصداف، ما يعكس ارتباط المشروع بالبيئة البحرية ويمنحه هوية مستوحاة من عناصر الطبيعة الساحلية.

ويتمتع مشروع أبو الكيزان بموقع استراتيجي يربطه بأبرز المعالم والخدمات في مدينة خورفكان، بما في ذلك كورنيش خورفكان، وسوق خورفكان القديم، وميناء خورفكان، واستراحة السحب، مما يسهم في تعزيز جاذبية المشروع سياحياً واستثمارياً

201 قطعة أرض

ويضم المشروع 201 قطعة أرض مخصصة لإنشاء 285 مبنى بتوزيعات متنوعة تشمل مباني سكنية متعددة الطوابق، وفللاً سكنية، ومباني متعددة الاستعمالات «تجاري وسكني»، إضافة إلى مناطق تجارية ومكتبية، وفندق، ومسجد، بما يحقق تنوعاً عمرانياً متكاملاً يلبي مختلف الاحتياجات.

وروعي في تصميم المشروع توزيع ارتفاعات المباني بما يتناسب مع طبيعة الموقع والطبوغرافيا، إلى جانب حرص المشروع على عدم المساس ببيئات الكائنات الحية في المنطقة، من خلال تبني معايير بيئية مستدامة تراعي الحفاظ على الكائنات الحية البحرية، والحد من أي تأثيرات قد تمس التوازن البيئي، بما يسهم في حماية التنوع الحيوي وتعزيز استدامته. كما يجسد مشروع قرية أبو الكيزان البحرية رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة في تطوير وجهات سياحية وعمرانية مستدامة، تجمع بين الطابع الجمالي والبيئي والخدمات المتكاملة، بما يعزز مكانة الإمارة كوجهة رائدة للسياحة والاستثمار.

رافق سموه خلال وضع حجر الأساس كل من: معالي عبدالرحمن محمد العويس وزير شؤون المجلس الوطني الاتحادي، رئيس مجلس إدارة مصرف الشارقة الإسلامي، وخالد جاسم المدفع رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي، وعائشة راشد ديماس رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، والدكتور صلاح بن بطي المهيري رئيس هيئة تنفيذ المبادرات «مبادرة»، ومحمد عبدالله الرئيس التنفيذي لمصرف الشارقة الإسلامي، والدكتور محمد عبدالله المر رئيس المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وعدد من المسؤولين.

يمتد على مساحة إجمالية تبلغ 7 مليون قدم مربع ومستوحى تصميمه من القرى الساحلية الشهيرة في إيطاليا

مراسيم بشأن اعتماد الهياكل التنظيمية العامة للبلديات

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عددا من المراسيم الأميرية بشأن اعتماد الهياكل التنظيمية العامة لبلديات مدن إمارة الشارقة وشمل الاعتماد الهيكل التنظيمي العام لبلديات مدينة دبا الحصن، وبلدية مدينة كلباء، وبلدية مدينة الذيد، وبلدية مدينة المُدام، وبلدية مدينة مليحة، وبلدية مدينة البطائح، وبلدية مدينة الحمرية، وبلدية مدينة خورفكان.

وبحسب المراسيم الأميرية تُعتمد الهياكل التنظيمية العامة لبلديات مدن إمارة الشارقة المرفقة بالمراسيم، على أن يصدر المجلس التنفيذي بقرارات منه الهياكل التنظيمية التفصيلية للبلديات، والقرارات اللازمة لتنفيذ المراسيم؛ بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للبلديات، بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المدرجة ضمن الهياكل التنظيمية العامة.

تطوير منظومة العمل

وكان المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قد اعتمد الهياكل التنظيمية العامة لبلديات مدن ومناطق إمارة الشارقة والتي شملت خورفكان وكلباء ودبا الحصن والذيد والمُدام ومليحة والبطائح والحمرية، وذلك لتطوير منظومة العمل الحكومي وفق أفضل الممارسات، بما يسهم في إعداد كوادر وطنية مؤهلة قادرة على دعم القطاع البلدي، وتعزيز الجهود في تقديم الخدمات الرائدة في المجالات الفنية والمحافظة على الصحة العامة.

وتُعد هذه الخطوة ركيزة أساسية نحو تعزيز كفاءة وجودة العمل البلدي وتوحيد أطره الإدارية، بما يضمن رفع كفاءة القطاع وتقديم خدمات نوعية تلبي احتياجات المجتمع المتنامية.

وأكد سلطان محمد بن هويدن الكتبي، رئيس دائرة شؤون البلديات، أن الهياكل التنظيمية العامة لكل من بلدية خورفكان، وكلباء، ودبا الحصن، والذيد، والمدام، ومليحة، والبطائح، والحمرية، التي اعتمدها المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة تضع خارطة طريق

واضحة لتعزيز التكامل المؤسسي وتطوير منظومة العمل البلدي، باعتبارها المحرك الأساسي لتحويل الخطط الاستراتيجية إلى مشاريع تنموية ملموسة تخدم المواطنين والمقيمين، وتضمن استدامة جودة الحياة في الشارقة.

وأشار الشيخ المهندس محمد بن عبدالله القاسمي، مدير دائرة شؤون البلديات، أن اعتماد هذه الهياكل يشكل دافعاً قوياً لتعزيز الارتقاء بالعمل البلدي في كافة المجالات، مشيداً بما تتميز به الهياكل الجديدة من مرونة تضمن سلاسة العمل وتكامل الأدوار بين البلديات، بما يسهم في تحقيق ريادة مستدامة تخدم مسيرة الازدهار في الإمارة.

اعتماد تنظيم أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، ويُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه الهيكل التنظيمي التفصيلي لأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للأكاديمية بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

اعتماد الهيكل التنظيمي لهيئة الشارقة للآثار

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لهيئة الشارقة للآثار.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لهيئة الشارقة للآثار، ويُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه الهيكل التنظيمي التفصيلي للهيئة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للهيئة بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

سلطان: كلباء على موعد مع الفرحة في ديسمبر

أعلن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، أنه سيفتتح العديد من المشاريع التطويرية بمدينة كلباء خلال شهر ديسمبر المقبل، مبشراً أهلها بالاستقرار والراحة والخدمات؛ ومتمنياً لهم «فرحة دائمة». لافتاً سموه إلى وعده الذي قطعه يوم 14 أبريل 2019 لأهالي المدينة بالبدء فجر اليوم التالي في الأعمال التطويرية، مشيراً سموه إلى أن العمل متواصل منذ ذاك الفجر وحتى الآن لمدة 7 سنوات بدون توقف، قائلاً: «إنني من شدة رغبتي في إنجاز هذه المشاريع بسرعة؛ كنت لو استطعت أن أعمل معهم وأزيل الحصى بنفسي لفعلت».

وقال صاحب السمو في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «نبشر أهل كلباء، إذ كانوا يغارون من إنجاز المشاريع التطويرية في خورفكان؛ ويطالبون بتنفيذ مشاريع مماثلة لديهم، وقد أجبتهم حينها وكان التاريخ 14 أبريل 2019؛ وقلت لهم غداً الفجر سترون المعدات موجودة للعمل على كورنيش كلباء، وبالفعل بدأ العمل 15 أبريل 2019؛ ومنذ ذاك اليوم وحتى الآن لمدة 7 سنوات نعمل بدون توقف لتطوير مدينة كلباء، وأنجزنا بحمد الله مشاريع جميلة، وسنفتتح بإذن الله جبل ديم بطرقه وزراعته واستراحته في ديسمبر المقبل، حيث سيشهد شهر ديسمبر العديد من الافتتاحات».

خور كلباء نموذج سياحي

وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة: «كما سنفتتح الحيار، الاستراحة والبحيرة، وطرق وادي الحلو، وعمارات التعويض، والكورنيش، فنحن الآن في حالة شغل متواصل، لأنه لم يتبق على الافتتاح سوى 7 أشهر، فنحن نركض لإنجاز جميع المشاريع وافتتاحها خلال شهر ديسمبر المقبل بإذن الله، ونحن الآن نعمل في المنطقة الموجودة خلف جامعة كلباء والممتدة حتى البحر؛ حيث سيشهد هذا المكان نموذجاً جميلاً وهو مدينة خور كلباء، إذ تحولت كل البيوت إلى نُزُل للإيجار كفنادق، كما تضم المدينة قلاعاً ومساجد جميلة، وكل ما يوجد فيها مدروس أثرياً وتاريخياً، وستنتعش هذه المنطقة بإذن الله، علماً بأن هذه المدينة محاطة بسور».

سباق مع الزمن

واستطرد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: «نحن الآن في سباق مع الزمن لنتمكن من افتتاح جميع هذه المشاريع في ديسمبر المقبل بإذن الله، حيث نعمل كذلك على إنجاز طرق رئيسية، منها طريق يوازي شارع الوحدة؛ ممتد من خلف الجامعة حتى السور، وطريق آخر من الكورنيش إلى الدائري، وتقاطع على قلعة قديمة توجد في وسط ميدان كبير، ونحن نبشر أهل كلباء، بأن افتتاح هذه المشاريع ليس آخر المطاف، وأننا سنواصل الافتتاحات حتى نهاية العام بإذن الله، ونبشرهم بالاستقرار والراحة والخدمات بشتى أنواعها، ومنها الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار، وبإذن الله ستمثّل هذه المشاريع «فرحة دائمة» لأهالي كلباء، فالبلد جميلة وتُمكّننا من إنجاز هذه المشاريع التطويرية والترفيهية».

منتزه ممتع للأطفال

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة، حديثه قائلاً: «كما نعمل أيضاً على إنجاز مشروع بحيرة الفريش خلف ميدان المرش، والتي يبلغ طولها نحو 750 متراً تقريباً، وهي منتزه ممتع للأطفال مماثل لمشروع سد الرفيصة، وتجري الآن زراعة الأشجار في الجبل الموجود في هذه المنطقة، كما توجد شلالات بين الأشجار تصب مياهها في البحر، وسيتمكن الناس من إيقاف سياراتهم والمشي والتنزه في هذا المكان والاستمتاع به، وبحمد الله أنجزنا الكثير في مدينة كلباء والدوائر الحكومية أصبحت تحفا معمارية، وإنني من شدة رغبتي في إنجاز هذه المشاريع بسرعة؛ كنت لو استطعت أن أعمل معهم وأزيل الحصى بنفسي لفعلت».

لجنة تنفيذية للحفاظ على التراث المعماري الحديث

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن إنشاء وتشكيل لجنة تنفيذ السياسة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري الحديث في إمارة الشارقة، على أن تتبع اللجنة مؤسسة الشارقة للفنون وتعمل تحت إشرافها.

وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، اجتماع المجلس الذي عقد في مكتب سمو الحاكم.

ونص القرار على أن تُشكل اللجنة برئاسة مدير مؤسسة الشارقة للفنون، وعضوية ممثلين بدرجة مدير إدارة أو رئيس قسم من الجهات الآتية: دائرة التخطيط والمساحة، وهيئة تنفيذ المبادرات، وبلديات مدن الإمارة، ومؤسسة ترينالي الشارقة للعمارة، ومعهد الشارقة للتراث، ومؤسسة الشارقة للفنون.

كما نص القرار على أن تهدف اللجنة إلى تحقيق حماية وصون التراث المعماري الحديث في الإمارة، وإبراز مكانة الإمارة كمركز عالمي رائد في مجال حماية التراث المعماري الحديث.

وكذلك تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التراث المعماري الحديث، ودوره في إبراز الهوية الثقافية والتاريخية للإمارة، وتعزيز السياحة الثقافية في الإمارة، ودعم النمو الاقتصادي في المناطق المحيطة بالمواقع التراثية المعمارية الحديثة.

كما تضمن القرار المواد القانونية المتعلقة باختصاصات اللجنة، واجتماعاتها، وتشكيل الفرق واللجان الفرعية، والتقارير الدورية، وغيرها.

وأصدر المجلس قراراً بتعديل قرار المجلس التنفيذي رقم (5) لسنة 2013م بشأن الرسوم والمخالفات البلدية في إمارة الشارقة، ويأتي القرار في إطار توحيد الإجراءات على مستوى بلديات الإمارة، ووضوح التشريعات من خلال تخصيص جدول مفصل لرسوم لجنة التحكيم، وفض منازعات المقاولين والشكاوى والاقتراحات، ويشمل تخفيض رسم قيد الدعوى من المالك، والخاصة بمساكن المواطنين من 1500 درهم إلى 500 درهم.

واستمراراً لتعزيز البنية التشريعية للمنظومة القضائية في إمارة الشارقة؛ اعتمد المجلس مشروع قانون بشأن تنظيم مهنة الخبرة أمام الجهة القضائية في إمارة الشارقة، ووجه المجلس أمانته العامة بإحالة مشروع القانون إلى المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة.

قرار بشأن تنظيم مزارع الأحياء المائية

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن تنظيم مزارع الأحياء المائية في إمارة الشارقة، بهدف الحفاظ على البيئة البحرية، وتحسين الاقتصاد المحلي، وتشجيع النمو المستدام لاستزراع الأحياء المائية، من خلال وضع الأطر التشريعية والتنظيمية التي تضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، وتحقيق أعلى معايير الجودة والسلامة في الإنتاج، بما يسهم في دعم منظومة الأمن الغذائي، وتوفير بيئة داعمة للابتكار والتقنيات الحديثة في هذا المجال.

جاء ذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، اجتماع المجلس الذي عُقد في مكتب سمو الحاكم.

وتضمن القرار عدداً من المواد القانونية التي حددت الاختصاصات لتحقيق أهداف القرار، وأنواع مزارع الأحياء المائية وتصنيفها، وشروط إنشاء مزارع الأحياء المائية، والفئات المسموح لها بإنشاء المزارع، والتزامات المرخص له، إلى جانب المخالفات والجزاءات الإدارية، والأحكام الختامية، والقرارات التنفيذية، والنفاذ والنشر.

واطلع المجلس على التقرير السنوي لهيئة مطار الشارقة الدولي لعام 2025، والذي تضمن أبرز الخدمات والمشاريع التي تم تنفيذها، إلى جانب النتائج التي حققتها الهيئة في مختلف المجالات، مسجلةً ارتفاعاً في إجمالي عدد المسافرين ليبلغ نحو 19.5 مليون مسافر، فيما تجاوز إجمالي حركة الطائرات 116 ألف حركة، في حين بلغ إجمالي حجم الشحن الجوي أكثر من 204 آلاف طن.

كما تناول التقرير مستجدات أعمال الإنشاء لمبنى المسافرين الجديد، والمشروعات التطويرية التي تمت على مرافق المطار؛ كالمركز الطبي وغرفة العمليات ومناضد مراقبة الجوازات في صالتي المغادرين والقادمين، إلى جانب جهود الهيئة في استقطاب شركات طيران جديدة للمسافرين والشحن، والخدمات والتسهيلات التي تقدمها للمسافرين مثل خدمة إنهاء إجراءات السفر من المنزل.

واطلع المجلس على تعديلات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة على مشروع قانون بشأن تنظيم جامعة الفنون في الشارقة، ووجه المجلس بإحالة المشروع لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وذلك لاستكمال دورته التشريعية.

مرصد الشارقة البحري يدشن عمله بمحطة رصد في «القلقلي»

أعلن مركز الشارقة لأبحاث علوم البحار التابع لجامعة خورفكان عن انطلاق أعمال مرصد الشارقة البحري، بوصفه منصة علمية متقدمة تسهم في تطوير الدراسات البيئية، وفهم ديناميكيات النظم البحرية على الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وشهدت المرحلة الأولى من المشروع تدشين محطة الرصد البحرية في محمية القلقلي البحرية بمدينة خورفكان، على بُعد كيلومتر واحد من الشاطئ وبعمق يصل إلى 30 متراً، وتم تنفيذ مجموعة متكاملة من العمليات الميدانية شملت مسحاً مرئياً لقاع البحر باستخدام المركبة البحرية «روف»، وقياس درجات الحرارة عبر عمود المياه، إلى جانب جمع عينات من المياه والرواسب لتحليل مكوناتها بدقة عالية وفق مؤشرات بيئية متعددة، كما يتضمن المشروع برنامج رصد دوري قائم على زيارات ميدانية أسبوعية منتظمة، بما يعزز من جودة الدراسات البحثية، ويدعم اتخاذ القرار البيئي القائم على الحقائق العلمية.

وتتواصل الجهود في المشروع ضمن خطط تطويرية استراتيجية، بما يعكس التزام جامعة خورفكان بدورها العلمي والبحثي في حماية البيئة البحرية، وترسيخ موقعها كمركز إقليمي فاعل في إنتاج المعرفة العلمية؛ التي تسهم في استدامة الموارد الطبيعية، وتعزيز التوازن البيئي.

شرطة الشارقة تطلع على الحالة الأمنية في النحوة

نفذت القيادة العامة لشرطة الشارقة، متمثلة بإدارة وقاية وحماية المجتمع، زيارة ميدانية إلى منطقة النحوة، برئاسة العميد أحمد محمد المري، مدير الإدارة، وكان في استقباله عبدالله خلفان النقبي والي منطقة النحوة، بهدف بحث التعاون والتنسيق المشترك بين الجهات الأمنية والمجتمعية، بما يسهم في تحقيق بيئة آمنة مستقرة. تضمنت الزيارة جولة ميدانية شاملة على مرافق منطقة النحوة وطرقها، اطلع خلالها على الجوانب الأمنية في المنطقة، ومستوى الخدمات المقدمة.

وأكد العميد المري أن هذه الزيارات تأتي في إطار حرص القيادة العامة لشرطة الشارقة على ترسيخ الشراكة المجتمعية، وتعزيز التواصل المباشر مع الجمهور، والاستماع إلى آرائهم وملاحظاتهم، بما يسهم في تطوير منظومة العمل الأمني، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة، وتحقيق أعلى مستويات الأمن والاستقرار.

كما عُقدت خلال الزيارة جلسة في مجلس عبدالله خلفان النقبي، نوقشت خلالها أبرز القضايا الأمنية والمجتمعية في المنطقة، واستعرض خلالها عدد من المقترحات التطويرية التي تهدف إلى تعزيز العمل المشترك، وتفعيل قنوات التواصل مع المجتمع.

تنسيق بين المجلس البلدي ومجلس ضاحية سيح الخور

عُقد اجتماع تنسيقي بين المجلس البلدي لمدينة خورفكان، ومجلس ضاحية سيح الخور؛ بحث سبل تطوير العمل المشترك، وتعزيز التكامل في تقديم الخدمات، كما استعرض مهام واختصاصات مجلس ضاحية سيح الخور، إلى جانب مهام المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وكذلك التعريف باللجان التابعة لكلا الجانبين، بما يسهم في توضيح الأدوار، وتعزيز التنسيق والتكامل في تنفيذ المبادرات المجتمعية والخدمية.

وناقش الاجتماع أبرز المواضيع ذات الاهتمام المشترك، حيث تم استعراض عدد من احتياجات أهالي المنطقة، وبحث آليات تلبيتها بما يسهم في تحسين جودة الحياة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للسكان.

كما أسفر الاجتماع عن الاتفاق على ترشيح عدد من أعضاء مجالس الضواحي للانضمام إلى لجان المجلس البلدي لمدينة خورفكان، في خطوة تهدف إلى تعزيز التكامل في صناعة القرار، وضمان إيصال صوت المجتمع بشكل مباشر وفعّال.

وأكد الجانبان على أهمية استمرار هذه اللقاءات التنسيقية، لما لها من دور محوري في دعم مسيرة التنمية، وتعزيز الشراكة المجتمعية.

حديقة شاطئ السيدات في دبا الحصن على مساحة 6 آلاف متر

أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة مشروع حديقة شاطئ السيدات في دبا الحصن على مساحة إجمالية تبلغ 6,350 متراً مربعاً، وذلك في إطار جهودها لتطوير المرافق الترفيهية والخدمية المخصصة للنساء، وتعزيز جودة الحياة في المنطقة.

وضم المشروع مبنى يتكون من جناحين، يشتملان على صالة لياقة بدنية، وقاعة إبداع، ومقهىً، ومكاتب إدارية، وعيادة، ومصلى، وغرف حراسة، إلى جانب مختلف الخدمات المساندة، بما يوفر بيئة متكاملة للأنشطة الرياضية والاجتماعية والترفيهية.

وشملت الأعمال توريد وتركيب منطقة ألعاب مظللة مزودة بأرضيات مطاطية آمنة، وتنفيذ ممشى مطاطي مخصص لممارسة الرياضة على امتداد الواجهة البحرية.

كما أنجزت الدائرة حاجز حماية صخري بطول 200 متر لحماية الشاطئ والمرافق من تأثير الأمواج، إضافة إلى إحاطة الموقع بسور بارتفاع 3 أمتار لتوفير الخصوصية، إلى جانب إنشاء أبراج إنقاذ ومناطق استحمام وغرف خدمات.

وجاء تنفيذ المشروع ضمن مساعي دائرة الأشغال العامة بالشارقة لتعزيز البنية التحتية الترفيهية في دبا الحصن، وتوفير بيئة آمنة ومتكاملة للسيدات لممارسة الأنشطة الرياضية والبحرية.

58 معاملة بيع عقارية بالمنطقة الشرقية في إبريل

حقّق القطاع العقاري في إمارة الشارقة حجم تداولات بلغ 3.5 مليار درهم خلال شهر أبريل 2026، من خلال تنفيذ 15,669 معاملة في مختلف مناطق الإمارة. كما بلغت المساحة الإجمالية للعقارات المتداولة في معاملات البيع نحو 13 مليون قدم مربع، ما يعكس استقرار السوق العقاري بالشارقة.

وفي المنطقة الشرقية «كلباء وخورفكان ودبا الحصن»، فقد جرت 58 معاملة بيع، تصدرتها منطقة « المديفي» بواقع 20 معاملة. والتي كانت أيضاً الأعلى في حجم التداول النقدي بـ 29.9 مليون درهم.

أما المنطقة الوسطى، فبلغ إجمالي معاملات البيع فيها 613 معاملة، تركزت أغلبها في منطقة «البليدة» بواقع 366 معاملة، والتي كانت أيضاً الأعلى في حجم التداول النقدي بـ176.4 مليون درهم.

وشهد القطاع العقاري في إمارة الشارقة حالة من الاستقرار؛ مدفوعة بعدد من العوامل المتكاملة، التي عززت جاذبية الإمارة كوجهة استثمارية، حيث ساهمت السياسات الحكومية المرنة، والتشريعات الداعمة في توفير بيئة تنظيمية مستقرة تشجع على الاستثمار طويل الأمد. كما أسهمت المشاريع التنموية الكبرى والتوسع العمراني المدروس في دعم حركة السوق واستمرار نشاطه، إلى جانب جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية.

وجرت معاملات البيع في 115 منطقة موزعة على مختلف مدن ومناطق إمارة الشارقة، وشملت هذه العقارات أراضي سكنية وتجارية وصناعية وزراعية. وفيما يتعلق بنوع العقار المتداول، فقد تم التداول على 1,537 أرض فضاء، بينما وصل عدد معاملات الوحدات المفرزة إلى 790 معاملة، في حين بلغت معاملات الأراضي المبنية 348 معاملة.

وأوضحت البيانات الصادرة عن دائرة التسجيل العقاري بالشارقة، أن عدد معاملات سندات الملكية بلغ 8,710 معاملات بنسبة 55.6% من إجمالي المعاملات، تلتها معاملات شهادات الإفادة عن الأملاك 5,291 معاملة بنسبة 33.8 %، ثم معاملات العقود المبدئية 936 معاملة بنسبة 6 % فيما بلغت معاملات الرهن 443 معاملة بنسبة 2.8 % وبقيمة بلغت 651 مليون درهم، وبلغت معاملات التثمين 289 معاملة وبنسبة 1.8 % من إجمالي المعاملات.

«رُوّاد» تسجل قفزة في تمويل المشاريع بالربع الأول

كشفت نتائج التقرير الفصلي لمؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، الملحقة بدائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة عن الربع الأول من العام 2026 عن ارتفاع إجمالي القيم التمويلية الممنوحة إلى المشاريع الريادية في الإمارة بنسبة 108 %، مقارنةً بالفترة ذاتها من العام 2025، حيث قدمت تمويلات بإجمالي 1.5 مليون درهم، فيما ارتفع إجمالي صفقات الجهات الحكومية مع المشاريع الأعضاء بنسبة 130.8 % مسجلةً بدورها 2.3 مليون درهم، بينما انضم 137 مشروعاً ريادياً جديداً إلى شبكة أعضاء المؤسسة، في حين استفاد 205 رواد ورائدات أعمال من البرامج والورش التدريبية المقدمة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري.

وأكد حمد علي عبدالله المحمود رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة، أن النتائج المسجلة لمؤسسة «رواد» خلال الربع الأول من عام 2026 تؤكد أن بيئة ريادة الأعمال في إمارة الشارقة تواصل انتقالها إلى مرحلة أكثر نضجاً وتخصصاً، حيث باتت مشاريع رواد ورائدات الأعمال المواطنين تتجه بصورة متزايدة نحو القطاعات القائمة على الصناعة والابتكار والتقنيات المتقدمة، إلى جانب تنامي حضور المشاريع المرتبطة بالاقتصاد الأخضر والخدمات الرقمية والحلول الذكية.

وأوضح المحمود أن النمو المحقق في تمويل المشاريع والمشتريات الحكومية المبرمة مع أعضاء مؤسسة «رُوّاد» يتزامن مع استمرار المؤشرات الاقتصادية الإيجابية في الإمارة، وهو ما يعكس اتساع قاعدة الأنشطة الاقتصادية، وارتفاع الإقبال على تأسيس المشاريع الجديدة في الإمارة.

ذكرت فاطمة آل علي مديرة مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد» بالتكليف، أن المؤسسة قدمت 1.5 مليون درهم لتمويل 3 مشاريع، مقارنةً بعدد 4 مشاريع حصلت على التمويل في الربع الأول من 2025 وبقيمة 720 ألف درهم، وهو ما يمثل نمواً نسبته 108 %.

وأضافت أن فرق عمل المؤسسة نفذت 47 زيارة ميدانية إلى المشاريع؛ منها 31 زيارة في مدينة الشارقة و16 زيارة في المنطقة الشرقية، وقد تنوعت أهداف هذه الزيارات فيما بين التجديد للعضوية، والتمويل، ومشروع التصنيف والتقييم، حيث استفاد منها 33 مشروعاً في القطاع التجاري، و14 مشروعًا في القطاع المهني، منوهةً بانضمام 13 مشروعاً جديداً إلى سجل الموردين بدائرة المالية المركزية بحكومة الشارقة؛ ليرتفع إجمالي المشاريع المنضمة إلى 194 مشروعاً حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري.

«قضاء الشارقة» وجامعة خورفكان تبحثان تعزيز التعاون

بحثت دائرة القضاء في الشارقة وجامعة خورفكان خلال اجتماع تنسيقي سبل تعزيز التعاون المشترك؛ بما يسهم في دعم العمل القضائي وتطوير المنظومة التعليمية.

حضر الاجتماع القاضي الدكتور محمد عبيد الكعبي رئيس دائرة القضاء، والدكتور سيف النقبي نائب مدير جامعة خورفكان لشؤون المجتمع، إلى جانب عدد من القضاة .

وناقش الجانبان آفاق الشراكة لإعداد وتأهيل الكوادر القانونية، وتبادل الخبرات العلمية والعملية إلى جانب التعاون في مجالات البحث العلمي؛ بما يعزز كفاءة العمل القضائي، ويرفد سوق العمل بكفاءات قانونية مؤهلة قادرة على دعم مسيرة العدالة، وترسيخ سيادة القانون.

وأكدا أهمية تكامل الأدوار بين الجهات القضائية والمؤسسات الأكاديمية؛ بما يواكب متطلبات المرحلة المقبلة، ويسهم في تحقيق الأهداف المشتركة، واتفقا على مواصلة التنسيق، وتفعيل أطر التعاون المشترك من خلال خطط عمل مستقبلية تعزز الشراكة المؤسسية.

«غرفة الشارقة» تبحث إنجازات وتحديات «تجارة 101»

ضمن جهود غرفة تجارة وصناعة الشارقة لتعزيز التواصل مع منتسبي مركز المشاريع الصغيرة والمتوسطة تجارة 101، والتعرف على أبرز الإنجازات والتحديات التي تواجههم، بما يسهم في دعم مجتمع الأعمال والارتقاء بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، استضافت خورفكان فعالية هدفت إلى إتاحة الفرصة لعرض إنجازات المنتسبين وتطلعاتهم المستقبلية، وبحث سبل تطوير بيئة الأعمال وتعزيز التواصل المباشر مع رواد الأعمال.

وأشارت منى عمران علي، مديرة مركز المشاريع الصغيرة والمتوسطة تجارة 101، التابع لغرفة تجارة وصناعة الشارقة، إلى أن نسبة الإشغال في مركز تجارة 101 بمدينة خورفكان بلغت 100 %، مما يعكس الإقبال الكبير على المركز، ودوره في دعم أصحاب المشاريع، وأكدت مديرة مركز المشاريع الصغيرة والمتوسطة تجارة 101، أن هذه اللقاءات تأتي في إطار حرص الغرفة على دعم رواد الأعمال، وتوفير بيئة محفزة للنمو والاستدامة في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

مجلس أولياء أمور دبا الحصن ينظم لقاء الشركاء الأول

نظّم مجلس أولياء أمور الطلبة بمدينة دبا الحصن التابع لدائرة شؤون الضواحي، لقاء الشركاء الأول تحت عنوان: «معاً لشراكة مستدامة نحو رفاه الأسرة»، حضر اللقاء 46 شخصاً من رؤساء ومديري وممثلي الدوائر، إلى جانب عدد من الشخصيات المجتمعية البارزة، وشهد تفاعلاً لافتاً من الحضور، وهدف اللقاء إلى التعريف بخطة المجلس واستعراض مجالات التعاون مع الشركاء، لا سيما في مجالات البحوث والدراسات المجتمعية، إلى جانب تسليط الضوء على أبرز المبادرات والخدمات التي تقدمها الجهات المشاركة، ودورها في دعم الأسرة والطفل.

واستعرضت صفية النعيمي مسؤولة المجلس، أبرز مبادرات المجلس وإنجازاته خلال الربع الأول من «عام الأسرة»، مؤكدة حرص المجلس على إطلاق مبادرات نوعية تسهم في دعم أولياء الأمور، وتعزيز دورهم التربوي.

وقدمت الدكتورة مريم المنصوري رئيسة لجنة البحوث والشراكات عرضاً حول اختصاصات اللجنة، مشيرة إلى أهمية التعاون المؤسسي في إعداد الورقة البحثية التي يعمل عليها المجلس في الجانب السلوكي، ودور هذه الدراسات في دعم صناعة القرار، وتطوير المبادرات المجتمعية.

كما أكد أحمد عبدالله النقبي رئيس المجلس خلال كلمته أهمية تكامل الجهود بين مختلف الجهات، وضرورة خلق فرص تعاون فعّالة لتنفيذ مبادرات مشتركة على مستوى المدينة، بما يخدم أولياء الأمور ويسهم في تحقيق الاستقرار الأسري.

بحث تطوير الخدمات الكهربائية في كلباء ووادي الحلو

عقدت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، ممثلة بإدارة كلباء، اجتماعاً مع المجلس البلدي لمدينة كلباء ومجلس ضاحية وادي الحلو، بحضور الدكتور أحمد المزروعي، مدير بلدية كلباء ورئيس مجلس ضاحية وادي الحلو، والمهندس يوسف الحمادي، مدير إدارة كلباء بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وعدد من أعضاء المجلس البلدي لمدينة كلباء وأعضاء مجلس ضاحية وادي الحلو، وذلك لبحث سبل التعاون المشترك، ومتابعة سير المشاريع التطويرية في المنطقة، وبحث أبرز الاحتياجات والملاحظات المتعلقة بخدمات الكهرباء والمياه، إلى جانب مناقشة الحلول والمقترحات، التي تسهم في تعزيز كفاءة الخدمات والاستجابة السريعة لمتطلبات الأهالي، بما يدعم جودة الحياة ويواكب خطط التنمية المستدامة في مدينة كلباء ومنطقة وادي الحلو.

تخريج الدفعة الأولى من «سند» في «الشارقة للنقل البحري»

احتفت أكاديمية الشارقة للنقل البحري، بتخريج الدفعة الأولى من برنامج «سند» التدريبي الذي تم تنفيذه بالشراكة مع مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة بالشارقة، ومجموعة موانئ دبي العالمية «دي بي ورلد»، وذلك خلال حفل أقيم في حرم الأكاديمية بمدينة خورفكان.

ويُعد برنامج «سند» مبادرة استراتيجية تهدف إلى تأهيل الكوادر الوطنية في مجالي الأمن البحري، وأمن التجارة من خلال الجمع بين التعليم الأكاديمي والتطبيق العملي في بيئات تشغيلية حقيقية، بما يسهم في تعزيز جاهزية الكفاءات الوطنية، ورفع كفاءة الأداء في القطاع البحري واللوجستي. واستمر البرنامج على مدار 19 أسبوعاً وفق منهجية تدريبية متكاملة تجمع بين المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية، إضافة إلى الاطلاع المباشر على العمليات التشغيلية في الموانئ وقطاع الخدمات اللوجستية.

وقال الدكتور هاشم الزعابي، مدير أكاديمية الشارقة للنقل البحري: يجسد برنامج «سند» التزام الأكاديمية بتقديم برامج تدريبية معتمدة، ومواكبة لاحتياجات القطاع بما يدعم توجهات دولة الإمارات، ويعزز قدراتها في مجال الأمن البحري.

«لنصلهم» خدمة من «سيوا» لكبار السن في خورفكان

أعلنت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة «سيوا» عن إطلاق مبادرة «لنصلهم» في مدينة خورفكان تهدف هذه المبادرة الإنسانية والخدمية إلى تقديم خدمات متميزة لذوي الاحتياجات الطبية الخاصة من كبار السن، بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية، لتوفير الدعم الفني والتقني اللازم لهم دون الحاجة لزيارة مراكز الخدمة.

وأوضح المهندس سعود عبد العزيز مدير إدارة خورفكان بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة أن مبادرة «لنصلهم» تأتي تجسيداً لرؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في توفير سبل العيش الكريم والراحة لجميع القاطنين في الإمارة، وتعكس نهج الهيئة في التحول من انتظار المتعامل إلى الذهاب إليه، خاصة الفئات الخاصة من ذوي الاحتياجات الطبية من كبار المواطنين

وأكد أن الهيئة لا تسعى فقط لتقديم خدمة، بل لتعزيز جودة الحياة استجابةً للاحتياجات الملحة لفئة من المجتمع تتطلب رعاية خاصة، مما يتطلب مزيداً من الاهتمام بسلامتهم الصحية، ومنح الحالات الطبية المسجلة الأولوية في عمليات الإصلاح وإعادة التيار وتوفير مولدات كهربائية مؤقتة أو وحدات طاقة احتياطية للحالات الحرجة أثناء فترة الصيانة الطارئة.

وأشار المهندس عبدالله النقبي رئيس قسم الطوارئ بالتكليف في إدارة خورفكان إلى أنه تم التنسيق مع دائرة الخدمات الاجتماعية بخورفكان، وتحديد الحالات ووضع قاعدة بيانات دقيقة وشبكة دعم لوجستي متكاملة، وعلامات مميزة على اللوحات الكهربائية، للوصول إلى هؤلاء المستفيدين في أسرع وقت ممكن، وتسهيل تقديم الخدمات المرتبطة بالكهرباء.

اعتماد اللجنة المنظمة لمهرجان كلباء 2026

برئاسة الشيخ الدكتور خالد بن حميد القاسمي رئيس مجلس الشارقة الرياضي، اعتمد المجلس، في اجتماعه الدوري الذي عقد مؤخراً بمقر نادي الحمرية الثقافي الرياضي تشكيل اللجنة المنظمة للنسخة السادسة من مهرجان كلباء الرياضي 2026، برئاسة الدكتور سيف أحمد الزعابي عضو مجلس الإدارة.

وعضوية كل من عبدالرحمن إبراهيم الدرمكي مدير المهرجان، وأحمد حسن المطروشي رئيساً لوحدة إدارة الأداء، وبخيت سعيد القرص رئيساً لمكتب التنسيق والمتابعة، ومحمد عبد الهادي الشوكة رئيساً للجنة الرياضية، وأحمد علي بن حيدر رئيساً للجنة المالية والمشتريات، وجاسم محمد الشحي رئيساً للجنة الخدمات المساندة، وعبدالله علي البلوشي رئيساً للجنة العلاقات العامة، ويعقوب يوسف البلوشي رئيساً للجنة الإعلام والتسويق، وعبدالله راشد الكندي رئيساً للجنة الفعاليات، وحمد سالم البيماني رئيساً للجنة الطوارئ والأزمات، ومعهم ممثل لإدارة شرطة المنطقة الشرقية - مركز كلباء الشامل رئيساً للجنة الأمن والسلامة، وممثل من مستشفى كلباء «مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية» رئيساً للجنة الطبية، ومحمد صلاح منير مقرراً للجنة.

افتتاح مركز للرياضات البحرية بخورفكان

افتتح الشيخ الدكتور خالد بن حميد القاسمي رئيس مجلس الشارقة الرياضي رسمياً مركز خورفكان للرياضات البحرية بحضور محمد عبيد الحصان أمين عام مجلس الشارقة الرياضي وخالد جاسم المدفع رئيس مجلس إدارة نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية وأعضاء مجلس الإدارة، وتزامن الافتتاح مع تنظيم بطولة خورفكان للتجديف الأرضي التي أقيمت بمشاركة 130 لاعباً ولاعبة.

يخضع المركز لإشراف النادي، وهو مجهز بأحدث الأدوات والوسائل لاستثمار الواجهة البحرية للمدينة في تنظيم المسابقات المحلية إلى جانب استضافة البطولات الدولية.

وفي إطار برنامج زياراته الميدانية للأندية، زار أيضاً الشيخ الدكتور خالد بن حميد القاسمي نادي دبا الحصن الثقافي الرياضي وشركة دبا الحصن لكرة القدم، وفي النادي كان في استقباله الدكتور محمد أحمد المطوع رئيس مجلس الإدارة وسعادة علي محمد يعروف أمين السر العام وأعضاء مجلس الإدارة، أما في الشركة فكان في استقباله محمد عبدالله الطربان رئيس مجلس الإدارة وأحمد مراد الأميري رئيس لجنة الاحتراف والفريق الأول والأعضاء، وقد تفقد بمرافقة محمد عبيد الحصان المرافق والمنشآت وبحثا خطط وبرامج العمل وتحديات المستقبل.

نادي خورفكان للمعاقين يتوّج بلقب دوري كرة الهدف

توج نادي خورفكان للمعاقين بلقب دوري كرة الهدف للموسم الرياضي 2025 - 2026، بعد استضافته التجمع الرابع والختامي من البطولة بإشراف اللجنة البارأولمبية الإماراتية، بمشاركة 4 فرق تضم 24 لاعباً.

وشهدت المنافسات مشاركة جمعية الإمارات للمعاقين، ونادي عجمان لذوي الإعاقة، ونادي العين لأصحاب الهمم، إلى جانب نادي خورفكان للمعاقين، في مواجهات قوية عكست تطور مستوى اللعبة، والتنافس بين الأندية.

ويعد هذا التتويج إنجازاً مهماً للنادي، بعد أداء مميز خلال منافسات الدوري، ويعكس الجهود المبذولة في دعم وتطوير رياضة ذوي الإعاقة، وتعزيز حضورهم في مختلف البطولات.

مبادرة بيئية في جبال شيص

أطلق نادي خورفكان الرياضي الثقافي مبادرة بيئية في جبال شيص بالتعاون مع هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، تزامناً مع يوم البيئة الإقليمي، «24 أبريل»، بهدف الحفاظ على البيئة الطبيعية ونشر الوعي المجتمعي بأهمية صون الموارد الطبيعية. شملت المبادرة البيئية تنظيف المناطق الجبلية في شيص، وتعزيز ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع، بما يسهم في ترسيخ مفاهيم الاستدامة والمسؤولية البيئية

وأوضح رئيس وحدة الأنشطة الثقافية بنادي خورفكان الرياضي الثقافي، محمد عبد الرحيم الخياط الحمادي بأن الحفاظ على البيئة مسؤولية مشتركة، وخطوة أساسية نحو مستقبل أكثر استدامة، مؤكداً حرص النادي على الاستمرار في إطلاق المبادرات البيئية التي تخدم المجتمع.

6 فرق في بطولة لرفعات القوة بخورفكان

شاركت 6 فرق من أندية الدولة، و35 لاعباً ولاعبة من فئتي الرجال والسيدات في بطولة كأس اللجنة البارأولمبية الوطنية لرفعات القوة، التي استضافها نادي خورفكان للمعاقين في أجواء تنافسية مميزة.

وهدفت البطولة إلى رفع مستوى التنافس الرياضي بين اللاعبين، والسعي إلى تحقيق المراكز الأولى، إلى جانب دعم وتطوير قدراتهم الفنية، بما يسهم في تعزيز جاهزيتهم للاستحقاقات المقبلة. وأفاد عبدالله سعيد محمد الحريثي النقبي، رئيس لجنة الاتصال المؤسسي في النادي أن هذه البطولة تأتي ضمن جهود دعم رياضة ذوي الإعاقة، وإتاحة الفرصة أمامهم لإبراز قدراتهم، وتحقيق الإنجازات، بما يعكس الاهتمام المتزايد بتطوير هذا القطاع الرياضي.

«خورفكان للمعاقين» يتوج بكأس ألعاب القوى البارالمبية

تُوّج نادي خورفكان للمعاقين بطلاً لكأس اللجنة البارالمبية لألعاب القوى، بعد تصدره الترتيب العام للبطولة التي أقيمت على مضمار وميدان نادي الثقة للمعاقين، وحصد خورفكان الصدارة برصيد 43 نقطة، فيما جاء نادي الثقة للمعاقين في المركز الثاني بـ26 نقطة، وحل نادي دبي لأصحاب الهمم ثالثاً بـ19 نقطة، بينما احتل نادي عجمان لذوي الإعاقة المركز الرابع بـ9 نقاط.

وحضر المنافسات وتوج الفائزين محمد فاضل الهاملي، رئيس اللجنة البارالمبية الوطنية، وعبدالله صالح النقبي، رئيس مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، إلى جانب عدد من أعضاء مجلسي إدارة اللجنة والنادي.

وأكد الهاملي أن البطولة تمثل محطة مهمة ضمن منظومة إعداد اللاعبين، مشيراً إلى دورها في اكتشاف المواهب، وصقل قدراتهم في أجواء تنافسية، وأضاف أن اللجنة تعمل وفق خطة طويلة المدى تمتد من البطولات المحلية إلى المشاركات القارية والدولية، وفي مقدمتها دورة الألعاب الآسيوية المقبلة في اليابان، وصولاً إلى الهدف الأبرز بتحقيق إنجازات نوعية في دورة الألعاب البارالمبية في لوس أنجلوس 2028.

نادي دبا الحصن ينظم بطولته الأولى للكاراتيه

نظّم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بطولة دبا الحصن الأولى للكاراتيه «كاتا / كوميتيه»، حيث شهدت مشاركة واسعة من اللاعبين من مختلف الفئات السنية، وسط تنافس قوي وروح رياضية عالية.

وحضر البطولة الدكتور محمد أحمد المطوع رئيس نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، ومحمد عبدالله الطربان رئيس نادي دبا الحصن لكرة القدم، إلى جانب عدد من أعضاء مجلس الإدارة، حيث أكدوا دعمهم المستمر للأنشطة الرياضية الفردية وحرصهم على تنمية المواهب وصقل مهارات اللاعبين

وشهدت البطولة مستويات فنية متميزة عكست تطور لعبة الكاراتيه، حيث قدّم المشاركون عروضاً قوية في منافسات الكاتا والكوميتيه، نالت استحسان الحضور.

وفي ختام البطولة، تم تتويج الفائزين وتكريم المشاركين، مع الإشادة بالجهود التنظيمية التي ساهمت في إنجاح الحدث، مؤكدين أن هذه البطولة تأتي ضمن خطط النادي لتعزيز النشاط الرياضي واكتشاف المواهب الواعدة ودعم مسيرة الرياضة في الإمارة.

نادي دبا الحصن يكرم فرق الدراجات والكاراتيه وألعاب القوى

كرّم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي لاعبي فرق الألعاب الفردية «الدراجات، والكاراتيه، وألعاب القوى»، وذلك تقديراً لما قدموه من مستويات متميزة خلال الموسم الرياضي الحالي، والتي توّجوها بحصد عدد من الميداليات والإنجازات المشرفة التي تعكس تطور هذه الألعاب داخل النادي.

وجاء هذا التكريم بحضور محمد عبدالله الطربان رئيس نادي دبا الحصن لكرة القدم، وعبدالله الوتري رئيس لجنة الألعاب الفردية ورعاية الموهوبين، وحسن سبيعان الطنيجي مشرف الألعاب الفردية، إلى جانب مدربي الفرق وعدد من أولياء أمور اللاعبين

وأشاد الحضور بالأداء اللافت الذي قدمه اللاعبون خلال مشاركاتهم المختلفة، مؤكدين أن هذه الإنجازات جاءت نتيجة للالتزام والانضباط وروح الإصرار لدى اللاعبين، إضافة إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها الأجهزة الفنية والإدارية في تطوير المواهب وصقل قدراتها.

محمد راشد العثمني:
في عهد سلطان يد الخير وصلت إلى كل شبر في اللؤلؤية

اللؤلؤية - مصطفى الحفناوي

ضيفنا في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» هو الوالد محمد راشد العثمني النقبي، من منطقة اللؤلؤية بمدينة خورفكان، التي ولد فيها خلال فترة الخمسينيات، وسيروي لنا في هذا اللقاء الحياة الأصيلة التي عاشها بين الزراعة والترحال، وبين بناء البيوت التقليدية، وصولاً إلى زمن التحول والتنمية والاستقرار، وهي شهادة تختصر ملامح مرحلة كاملة، حيث كانت الأرض مصدر الحياة، وكانت الإرادة وحدها هي التي تصنع الاستقرار، وتمنح الإنسان القدرة على الاستمرار.

ذاكرة الأرض

في مستهل لقائنا معه حدثنا الوالد محمد راشد العثمني عن الزراعة في منطقة اللؤلؤية، باعتبارها نمط حياة متكامل تشكّل في حضن الطبيعة، في زمن كانت فيه الأمطار تهطل بغزارة، من شهر أغسطس وتمتد في بعض الأحيان حتى تصل إلى شهر مارس، وفي أحد مواسم ثمانينيات القرن المنصرم ظلت تهطل لأسبوعين متواصلين، ولم يكن الحصول على الماء العذب تحدياً في خورفكان عامة، واللؤلؤية على وجه الخصوص، إذ كان يكفي أن يحفر الإنسان بيده في أي موضع ليجد مياهاً عذبة، حتى بالقرب من شاطئ البحر، هذا الأمر كان سبباً رئيسياً لازدهار الزراعة في اللؤلؤية».

ويشير العثمني الذي عشق الزراعة منذ طفولته وحتى يومنا هذا إلى أن أدوات الري قديماً عكست رغم بساطتها فهماً عميقاً للبيئة، حيث كانت اليازرة هي الوسيلة الأبرز لاستخراج المياه، وكانت تعمل بقوة الثور الذي يسحب دلواً جلدياً عبر ممر منحدر، في حركة منتظمة يرافقها صوت الخشب وأهازيج المزارعين وبهجتهم، ولم يكن دور الثور مقتصراً على السقاية، بل امتد إلى حرث الأرض وتجهيزها

كانت الحياة في اللؤلؤية قائمة على الزراعة وكان الذين لا يملكون أرضاً يعملون بالزارعة مع أصحاب الأراضي ويقتسمون معهم الأرباح

التبضع من سوق شرق في خورفكان كان يتطلب منا مشيا أو ركوباً على الدواب في رحلة شاقه ثم ظهر أول دكان في اللؤلؤية لصاحبه خلفان سليمان

للزراعة، وكانت مزارع النخيل كثيفة في اللؤلؤية لدرجة أنها تحجب الجبال، وقد تنوعت الزروع التي كانوا يزرعونها بين القمح والشعير والذرة والدخن، إلى جانب مختلف الفواكه والخضروات.

ويضيف محمد العثمني قائلاً: «كثير من الناس لم يكونوا يملكون أرضاً، فكانوا يعملون بالمزارعة مع أصحاب الأراضي ويقتسمون معهم الأرباح، وذلك نوع من التعاون الذي كان ضروريا في ذلك الوقت ليحصل كل فرد على معيشته، وكان موسم الرطب موعد اجتماع، إذ يأتي أهل المناطق المجاورة للمساعدة في جني التمر، والأنواع تبدأ بالصلاني، ثم جش حميد، والنغال، وأم السلة، والمينازي، والشبروت، والخصاب، والجبري، حتى آخر النخل، كان التعاون مستمراً، فالجار يساعد جاره في الزراعة، وفي الحصاد، وهذا النظام تجاوز الزراعة ليكون نمط حياة يُعلي قيم العمل المشترك والتكافل الاجتماعي، ويزرع في النفوس شعور التضامن والانتماء للمجتمع».

الحياة الاجتماعية

أما عن المشهد الاجتماعي قديماً في اللؤلؤية فيحدثنا العثمني قائلاً: «كانت المنطقة بمثابة مجتمع متماسك يضم بيوتاً كثيرةً متقاربة فيما بينها، وكانت حياة الناس تقوم على أمرين اثنين في غاية الأهمية: التعاون والتكافل، ولم تكن في المنطقة سوق محلية، وكان علينا الذهاب على ظهور الحمير، أو سيراً على الأقدام قاصدين سوق شرق بخورفكان لتأمين الاحتياجات وما ينقصنا من مواد قبل أن يظهر أول دكان في المنطقة لصاحبه خلفان سليمان الذي كان يجلب البضائع من خورفكان».

ويتذكر العثمني «البري» الذي كان معلماً بارزاً في المنطقة، وهو ذلك البرج الدفاعي الذي تم تشييده للمراقبة ومعرفة القادمين، لكنه كان أيضاً ملتقى اجتماعياً، عنده كان الرجال يجتمعون للسمر وترديد الدانة، بينما يلعب الأطفال في محيطه، في مشهد يجسد تداخل الحياة اليومية بروح الجماعة.

عمارة المنازل

ويستعيد محمد راشد العثمني النقبي تفاصيل البيوت القديمة في اللؤلؤية وخورفكان، مؤكداً أنها لم تكن مجرد مساكن بسيطة، بل خلاصة تجربة طويلة في التكيف مع البيئة، إذ اعتمد الناس على الحجارة المحلية في البناء، ومن بينها ما يُعرف بحجر

اليشم، الذي تميز بخصائص حرارية فريدة؛ إذ يحتفظ بالدفء خلال الشتاء، بينما يعمل في الصيف على امتصاص الحرارة وتخفيفها داخل المنزل، ما يخلق توازناً طبيعياً في درجات الحرارة دون أي وسائل حديثة، ويشير إلى أن هذا النوع من البناء، إلى جانب استخدام الطين وسعف النخيل، عكس فهماً عملياً متقدماً لطبيعة المناخ الساحلي الرطب، حيث صُممت البيوت لتكون باردة نسبياً في القيظ، ودافئة في الليالي الباردة، في انسجام كامل بين الإنسان وبيئته.

ويشير العثمني إلى أن بناء البيوت كان عملاً تشاركياً، وخاصةً في موسم الصيف؛ إذ كان الأهالي ينتقلون من بيوت المشتى للسكن بجوار البحر والمزارع، وكانوا إذا عرفوا أن جاراً أو صديقاً لهم سيرتحل ليجهز عريشه يذهبون ليعاونوه على تجهيزه، بدايةً من جلب جذوع النخيل لتثبيت الزوايا، ثم رصف الدعون المصنوعة من جريد النخل وربطها بإحكام بالحبال الليفية، وصولاً إلى تسقيف البيت بالسعف، في ملحمة تجسد روح التعاون والترابط الاجتماعي«الفزعة» بين أبناء الفريج الواحد.

الحياة الدينية

يستحضر الوالد محمد العثمني ملامح الحياة الدينية في اللؤلؤية بوصفها جزءاً أصيلاً من تفاصيل اليوم، مشيراً إلى دور «المطاوعة» مثل سيف بن خلف، وعلي الناخي، في تعليم الأطفال مبادئ الدين وأساسيات القراءة، حيث كان من يميل للعِلم يحفظ القرآن الكريم ويتلقى تعليماً بسيطاً، بينما يتجه آخرون إلى العمل مبكراً، وكانت المواسم الدينية تمنح الحياة بُعداً اجتماعياً أوسع، خاصة في شهر رمضان، حيث كانوا يترقبون الهلال، ومع اقتراب الفجر، كان المؤذن يعلن وقت السحور، وبعد يوم الصيام، يجتمع الأهالي للإفطار قرب المسجد، ثم يؤدون صلاة التراويح في أجواء تسودها الألفة، أما العيد، فكان مناسبة جامعة، تُعد فيها الأكلات التقليدية كالهريس والعرسية، وتتعالى أصوات الرزيف، ويلتقي الناس في احتفالات تمتد بين المناطق، في صورة تعكس تلاحم المجتمع وروحه المشتركة.

تجارب السفر

وفي سياق حديثه عن الماضي، يلفت العثمني إلى أن قلة الفرص داخل المنطقة قبل الاتحاد دفع كثيراً من أبنائها إلى السفر، خاصة إلى الكويت، بحثاً عن العمل، ويتذكر تجربته مع هذه الرحلات البحرية التي كانت تنطلق في العادة من دبي والشارقة، وفي بعض الأحيان من خورفكان عبر المحامل التقليدية، وتستغرق نحو خمسة أيام في عرض البحر، وكانت الرحلة تكلّف 25 روبية شاملة لثلاث وجبات يومية، وهو مبلغ كان يُعد كبيراً في ذلك الوقت، لكنه في المقابل يفتح باباً للأمل والعمل.

أدوات الري قديماً عكست رغم بساطتها فهماً عميقاً للبيئة حيث كانت اليازرة هي الوسيلة الأبرز لاستخراج المياه

في تلك الأيام تهطل الأمطار بغزارة علينا في شهر أغسطس ما يجعل الحصول على الماء العذب سهلاً فيكفي أن يحفر الإنسان بيده ليجد مياهاً عذبة

كانت مزارع النخيل كثيفة في اللؤلؤية وقد تنوعت المحاصيل الزراعية بين القمح والشعير والذرة والدخن ومختلف الفواكه والخضروات

ويصف العثمني تفاصيل الرحلة بدقة قائلاً: «كنا ننام على سطح السفينة بعد صلاة المغرب، كلّ واحد فينا يحمل معه فراشه البسيط، السماء بأنجمها واتساعها فوقنا، والبحر من حولنا تهدر أمواجه طوال الليل، ورغم مشقة السفر، مثلت تلك الرحلات لنا مدرسة حقيقية للحياة، تعلمنا فيها الصبر والانضباط وتحمل المسؤولية، في سن مبكرة».

نهضة وإعمار

وفي ختام هذا اللقاء يؤكد الوالد محمد العثمني النقبي أن اللؤلؤية حصلت على نصيبها من مشاريع التطوير التي انطلقت في إمارة الشارقة، كما حظيت بنصيب وافر من الرعاية الأبوية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل من هذه المنطقة الهادئة نموذجاً للنهضة الشاملة، فبعد قيام الاتحاد وتولي سموه مقاليد الحكم في الإمارة انتقل أهالي اللؤلؤية من السكن قرب البساتين إلى أحياء عصرية، حيث شُيدت المساكن الحديثة، وتكاملت فيها الخدمات من مدارس متطورة وحضانات ومرافق صحية، ويقول في هذا الصدد: «لقد طالت يد الخير كل شبر في منطقتنا؛ فبفضل رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، شُقت الجبال بالأنفاق لتختصر المسافات نحو قلب الشارقة، وتحول شاطئنا إلى وجهة سياحية عالمية تضم أرقى المرافق الترفيهية كالحدائق والمماشي الرياضية، والجميل أن كل ذلك حصل مع الحفاظ على هويتنا وتراثنا ومواقعنا الأثرية، لتظل اللؤلؤية وخورفكان بأكملها عروس الساحل الشرقي التي تجمع بين عبق الماضي ورفاهية الحاضر».

الحرف التقليدية

المهنة والحرفة هما مصطلحان مرتبطان ببعضهما البعض، حيث إنهما عبارة عن أداء للعمل، وكلاهما نوع من العمل النافع الذي يكسب الإنسان ثقة بالنفس واعتداداً بالذات، ويجعل له قبولاً بين الناس، فالعمل ركيزة حياتية هامة وهو مُقدر مهماً كان بسيطاً، فالحرفي والمهني والموظف يستحقون كل تقدير وإشادة ما داموا أكفاء مخلصين محترفين.

تطلق الحرفة بشكل خاص على مهارة يدوية أو فنية متخصصة في مجال معين، فالحرف غالباً ما تتطلب تدريباً عملياً وتطبيقاً مباشراً لمدة زمنية طويلة، حتى يتقنها صاحبها، وتترسخ في يده وعقله، ويصبح قادراً على أدائها بشكل متقن، ولا تشترط فيها الشهادات والدرجات العلمية، وإن وجدت الشهادة فهي للإسناد للمحترف أو الحرفي، ولكن الأصل فيها المهارة، والحرفة تعتمد على الجانب البدني وعادة ما يكون الحرفي هو صاحب العمل، وقد يعمل معه من يساعده.

والحرف يمكن أن تكون أكثر تخصصاً في مجال معين، ولعل من أوضح أمثلة الحرف النجارة، والحدادة، والخياطة، والطباخة، بشكل عام، وغالباً ما ترتبط أيضاً الحرف بالتراث الشعبي التقليدي، من حيث إنتاج المعدات وصناعة الأدوات التراثية، ولتعريف الناس بتراثهم يتم إظهار كيفية عمل هذه الحرف وأدائها، وعرض المنتجات التراثية للجمهور. والأمثلة في ذلك كثيرة ولكننا نشير بشكل مختصر إلى نماذج منها مثل: «صناعة الحبال» من ليف النخيل، ومراحل هذه الحرف ابتداء بتنظف الليف بعد قطعه من جدع النخلة، وتنعيمه ثم عمل الفتائل منه، وتسمى التمييل، ثم قلادته معا بأحجام ومقاسات متعددة، حسب استخدام الحبل، وكذلك حرفة السّفافة، وهي نسج خوص النخلة لإنتاج أشياء كثيرة ومتعددة مثل الحصير «السمّه» واليراب لتخزين التمر فيه، والمروحة اليدوية والمكب أوالمغطى والسفره أو الصرود وغيرها الكثير، ومن الحرف أيضاً «الزفانه» وهي رص وتثبيت جريد النخل لصناعة الدعون أو الزفارة وحتى الشاشة؛ وهي نوع من السفن الصغيرة التي تصنع من جريد النخل، ومن الحرف أيضاً «القلافه» وهي نجارة السفن والأبواب والنوافذ من الخشب، وكذلك حرفة «البناء» أو الأستاد الذي يبني المنازل، ويرممها ويساعده عدد من العمال معه، وكذلك حفر الآبار وشق الأفلاج.

وكذلك «صناعة الغزل» ونسج السدو من صوف الأغنام، عدا عن «صناعة السمن» ومشتقات الألبان، وكذلك صناعة الأدوات الحديدية «حرفة الحداد»، وكذلك «الصفار» الذي يصنع وينظف القدور النحاسية والدلال وغيرها، و«الهياس» هو من يحرث الأرض الزراعية للناس مستعينا بالحيوانات كالثيران أو الجمال أو الحمير، وكذلك «الصائغ» الذي يصنع الذهب والفضة. ولقد لعبت تلك الحرفة أدواراً مركزية في مجتمعنا التقليدي، فعليها دارت حياة الناس، ومنها ضمنوا أسباب معيشتهم.

سليمان محمد بن جمعوه

جمعية المُعلمين بكلباء.. برامج نوعية لتعزيز الأداء التربوي

كلباء - مصطفى الحفناوي

في عام 1980 انطلقت جمعية المُعلمين، مستندةً إلى رؤية رئيسها الفخري صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى دعم وتطوير المنظومة التعليمية، وتعزيز الأداء التربوي في المدارس، وتعزيز مكانة المُعلم بوصفه الركيزة الأساسية في بناء الأجيال وصناعة المستقبل، وانطلاقاً من هذه الرؤية القائمة على تطوير التعليم والارتقاء بأدواته، عملت الجمعية على وضع إطار متكامل من الأهداف والبرامج التي تستجيب لاحتياجات المُعلمين المهنية والتربوية، وتواكب التحولات المتسارعة في قطاع التعليم، وسرعان ما توسعت الجمعية وأصبح لها فروع في مدن المنطقة الشرقية، وسنتعرف في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على جهود فرع الجمعية في مدينة كلباء، وأنشطته ومبادراته الرامية إلى إرساء بيئة تعليمية داعمة للمُعلمين والطلبة على حد سواء.

ريادة وابتكار

تتمثل رسالة جمعية المُعلمين في السعي إلى تحقيق الريادة والابتكار في الارتقاء بقدرات المُعلم بدولة الإمارات، والمساهمة في بناء المهارات العلمية والإبداعية والابتكارية لدى العاملين في المجال التعليمي، وذلك من خلال تنفيذ باقة من البرامج التعليمية والتثقيفية والمهنية بالتعاون مع الشركاء وفق أفضل الممارسات العالمية، ويُعد فرع الجمعية بكلباء امتداداً حيوياً وفاعلاً لها، إذ يعمل على ترجمة رؤاها وأهدافها، فمنذ تأسيسه حرص على القيام بدوره التربوي والاجتماعي من خلال تطوير وإطلاق برامج مخصصة تلبي احتياجات المُعلمين والمدارس في كلباء والمناطق المجاورة لها، ليصبح مركزاً حيوياً يقدم خدمات تدريبية وتطوعية وثقافية متعددة، كما أصبح الفرع منبراً متكاملاً للأنشطة التعليمية والمجتمعية التي تحقق تأثيراً ملموساً في المجتمع.

يعمل الفرع على تعزيز المهارات المهنية لدى المُعلمين وتمكينهم من مواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية

ويعمل فرع جمعية المُعلمين بكلباء على تنمية وتعزيز المهارات المهنية لدى المُعلمين، وتمكينهم من مواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية في مجال التعليم، ورفع مستوى الأداء التعليمي، وتعزيز ثقافة التطوير المستمر، وفي هذا الإطار يُنظم الفرع باقة متنوعة من الأنشطة والبرامج التدريبية، تشمل دورات تخصصية في طرائق التدريس الحديثة، وإدارة الصف، والتقويم التربوي، والتعليم الرقمي، فضلاً عن ورش عمل تهتم بتبادل الخبرات وأفضل الممارسات التعليمية بين المُعلمين، كما يُنظم الفرع ملتقيات تربوية وتعليمية تستضيف خبراء ومختصين، تناقش قضايا التعليم الراهنة وتحدياته المستقبلية، ويولي الفرع اهتماماً خاصاً بالبحث التربوي والابتكار في التعليم، حيث يُشجع المُعلمين على إعداد الدراسات والمبادرات التعليمية، ويوفر لهم منصات تنافسية لعرض تجاربهم الناجحة ومناقشتها، ويُشجعهم على المبادرة والابتكار في أساليب التعليم.

وأكدت الأستاذة موزة سالم الكندي، مديرة فرع جمعية المُعلمين في مدينة كلباء، أن الجمعية تعمل وفق رؤية تستند إلى إيمان عميق بدور المُعلم في إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع، مشيرةً إلى أن الاستثمار الحقيقي في التعليم يبدأ من دعم المُعلم وتمكينه مهنياً ومعرفياً، وأن الجمعية تسعى من خلال برامجها التدريبية والأنشطة التربوية إلى تزويد المُعلمين بالأدوات الحديثة التي تساعدهم على مواجهة التحديات التعليمية المعاصرة، ومواكبة التطورات المتسارعة في أساليب التعليم والتقنيات الرقمية.

جائزة رواد التميز التربوي

في إطار الرؤية التي تتبناها جمعية المُعلمين اتجاه المعلم وتقديراً لرواد التميز في الميدان التربوي أطلق فرع الجمعية بكلباء في العام المنصرم النسخة الأولى من جائزة «رواد التميز التربوي»، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وتُجسد هذه الجائزة أبرز تجليات الحضور الفاعل للفرع، وإيمانه بأن التميز التربوي لا يتحقق بالجهد الفردي فقط، بل يحتاج إلى مناخ يحتفي بالإبداع ويكافئ الجهود، وكانت جامعة كلباء قد استضافت في يوليو الماضي حفل تكريم الفائزين بهذه الجائزة وسط حضور رسمي ومجتمعي لافت، وتوجت الأستاذة خديجة إبراهيم أحمد البلوشي بالمركز الأول، تلتها الأستاذة مريم أحمد المر الشحي في المركز الثاني، ثم الأستاذة مريم حاجي عبيد المراشدة في

يُنظم أنشطة وبرامج تدريبية متنوعة تشمل دورات تخصصية في طرائق التدريس الحديثة وإدارة الصف والتقويم التربوي والتعليم الرقمي

المركز الثالث، في احتفاء لا يكرم الأشخاص فقط، بل يعزز روح الإصرار والاجتهاد، ويمنح الرسالة التعليمية عمقها الإنساني والمهني.

وأشار الأستاذ صلاح الحوسني، رئيس مجلس إدارة جمعية المُعلمين، إلى أن الجائزة تمثل تتويجاً لشراكة مثمرة مع وزارة التربية والتعليم، لافتاً إلى أن الفائزين تم اختيارهم بناءً على معايير دقيقة في الأداء والابتكار والالتزام والإبداع، وتوجه بجزيل شكره إلى الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة بكلباء، على رعايته الكريمة للجائزة، وإلى جميع من ساهموا في إنجاح هذه المبادرة الرائدة، من إدارات مدرسية، ولجان تقييم، ومُعلمين مبدعين، مؤكداً أن الجائزة ستكون مدخلاً جديداً لتعاون أكبر بين الجمعية والوزارة

بدورها قالت الأستاذة موزة سالم الكندي، مديرة فرع جمعية المُعلمين في كلباء: «المُعلم هو من يصنع الأوطان، ويزرع في قلوب أبنائنا بذور الخير والعِلم، فله منا كل الاحترام والتقدير والدعم، واستلهاماً من الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرئيس الفخري لجمعية المُعلمين، وإيماننا العميق بدور المُعلم في بناء الإنسان والوطن، جاءت جائزة رواد التميز التربوي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وتهدف إلى تسليط الضوء على المُعلمين والمُعلمات الذين تميزوا في أدائهم، وابتكروا في ممارساتهم، وتركوا أثراً إيجابياً في بيئاتهم المدرسية والمجتمعية، وتعتمد هذ الجائزة على معايير دقيقة تشمل التميز في استراتيجيات التدريس، والنمو المهني المستمر، والإبداع والابتكار التربوي، والتأثير الايجابي على المجتمع المدرسي، وتحقيق نتائج تعلم متميزة».

التعليم الذكي

في ظل التحول الرقمي المتسارع، يحرص فرع جمعية المُعلمين بكلباء على إدماج التقنيات الحديثة في برامجها، عبر تنظيم دورات متخصصة في التعليم الذكي، وتصميم المحتوى الرقمي، واستخدام المنصات التعليمية بفاعلية، ويأتي ذلك في إطار سعيها إلى تمكين المُعلمين والطلاب من توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتحقيق تعليم تفاعلي يتناسب مع متطلبات العصر، وضمن جهوده التوعوية والتربوية المتواصلة، شارك الفرع في تفعيل مبادرة «السنع الرقمي» التي أطلقتها الجمعية، باعتبارها مشروعاً وطنياً لحماية الطلبة من مخاطر الفضاء الرقمي في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، وتهدف المبادرة إلى تمكين الطلاب من التفاعل الإيجابي والآمن مع العالم الرقمي، عبر تعزيز التربية الأخلاقية والمهارات الرقمية الواعية، كذلك تولي المبادرة أهمية خاصة لدور الأسرة في بناء وتعزيز القيم التربوية، من خلال تأهيل الوالدين للتواصل مع الأبناء بلغة رقمية واعية، وفهم احتياجات الطفل النفسية والعاطفية، وتُقدم المبادرة ست استراتيجيات أساسية لحماية النشء، من بينها التوعية بالتشريعات الرقمية، وتقنين فترات استخدام الأجهزة الذكية، وتبني أساليب رقابة ذكية، وتشجيع الأنشطة البديلة التي توازن بين الواقع والفضاء الافتراضي.

حقق الفرع خلال الفترة الماضية إنجازات ملموسة انعكست بشكل مباشر على أداء المُعلمين وتطوير ممارساتهم التعليمية

«سند».. دعم لا يتوقف

عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، فعّل فرع جمعية المُعلمين بكلباء مبادرة مركز «سند» لدروس التقوية، كمبادرة نوعية تهدف إلى تمكين الطلبة أكاديمياً، ومساعدتهم في تجاوز التحديات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن التعزيز المستمر للمعارف هو السبيل إلى بناء طلاب واثقين قادرين على التفوق، ويغطي مركز «سند» مجموعة واسعة من المناهج التعليمية، تشمل المناهج الحكومية، والمناهج الأمريكية والبريطانية، إضافة إلى مناهج المدارس التطبيقية، إلى جانب تقديم دورات متخصصة للراغبين في اجتياز اختبارات الآيلتس والتوفل، بما يفتح أمامهم آفاق التعليم العالي داخل الدولة وخارجها.

حضور إنساني واجتماعي

تحرص إدارة الجمعية في كلباء على تحقيق توازن مدروس بين البُعد التربوي والبُعد المجتمعي والإنساني، إدراكاً منها بأن التعليم لا ينفصل عن البيئة التي تحتضنه، وفي هذا السياق تضطلع الجمعية بدور فاعل في تعزيز الروابط بين أعضائها، من خلال تنظيم أنشطة ثقافية ورياضية واجتماعية، والمشاركة في المناسبات الوطنية، كما تُطلق الجمعية مبادرات مجتمعية وتطوعية تهدف إلى خدمة الطلبة والأسر المتعففة، بما يعكس البُعد الإنساني والوطني لرسالة التعليم، ولا يمر شهر رمضان المبارك على فرع جمعية المُعلمين بكلباء دون أن يعيد الفرع التأكيد على صلته العميقة بالمجتمع، ليس من بوابة التعليم فحسب، بل من باب القيم الإنسانية والمشاركة والعطاء، ففي هذا الشهر الفضيل تتجدد مبادرة «السلال الرمضانية» كأحد أبرز مظاهر الحضور الإنساني للجمعية، حيث يتم توزيع التمور والسلال على المدارس والمؤسسات الحكومية احتفاءً بقدوم الشهر الكريم، في لفتة تُعبّر عن روح المشاركة المجتمعية، وتعكس الجانب التربوي الذي يتجاوز جدران الصفوف، وتحمل هذه المبادرة في جوهرها رسائل ومضامين إنسانية نبيلة، تضع القيم في موضعها الطبيعي داخل السياق التعليمي، وتعيد للمدرسة دورها كمنصة لبناء الإنسان المتكامل، تربوياً وأخلاقياً واجتماعياً.

شراكات استراتيجية

لم يكتفِ فرع جمعية المعلمين في كلباء بدوره كمؤسسة تربوية، بل سعى إلى توسيع نطاق تأثيره عبر بناء شراكات استراتيجية مع مختلف الجهات التعليمية والمجتمعية، من بينها مجلس أولياء أمور الطلبة، وجمعية المتقاعدين، ومركز الشارقة للعمل التطوعي، وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، وبلدية كلباء، وجامعة كلباء، وقناة الشرقية من كلباء، وأسهمت هذه الشراكات في فتح آفاق جديدة لتصميم برامج أكثر فاعلية، إلى جانب ضمان استمرارية المبادرات التطوعية والتعليمية التي تخدم المُعلمين والطلبة والمجتمع معاً، وبفضل هذا التكامل تحوّل فرع الجمعية بكلباء إلى منصة تفاعلية حيوية، تُعبّر عن نبض المدينة، وتعزز مبدأ تبادل الخبرات، وتكامل الجهود في سبيل تطوير العملية التعليمية، كما يحرص الفرع على توظيف الإعلام التربوي ومنصات التواصل الاجتماعي لإبراز إنجازاته، ونشر الوعي بأهمية دور المُعلم، وتسليط الضوء على القضايا التعليمية ذات الأولوية.

مُعلم مواكب ومُمكَّن

من التحديات التي تواجه قطاع التعليم سرعة التغيرات التقنية، لكن ما يميز جمعية المُعلمين امتلاكها لرؤية مرنة قادرة على التكيف مع المتغيرات، إذ إن برامجها متجددة، وتتطور بما يواكب المستجدات، وخططها التدريبية تُبنى بلغة المستقبل، مع إدراك لأهمية المهارات الرقمية، والذكاء العاطفي، وأدوار المُعلم الحديثة، ومن خلال هذه الجهود الشاملة والمتكاملة، تؤكد الجمعية التزامها الراسخ بالعمل من أجل مُعلم مواكب ومُمكَّن، وتعليم نوعي قادر على تلبية متطلبات الحاضر واستشراف آفاق المستقبل، بما ينسجم مع تطلعات الإمارة والدولة بشكل عام، وخطط التنمية الشاملة والمستدامة.

دبا الحصن.. مدينة تكتب اسمها بالزهور والألوان

دبا الحصن - أمين الشحات

منذ أن بلورت إمارة الشارقة ملامح مشروعها الحضاري والتنموي قبل أكثر من خمسة عقود، وضعت التشجير وتوسيع رقعة الغطاء النباتي والمساحات الخضراء في صميم رؤيتها التنموية، التي وازنت بين متطلبات العمران ومعايير الاستدامة البيئية، وجعلت التخطيط الحضري مقترناً دائماً بالخضرة، وهنا في مدينة دبا الحصن تتجسد هذه الرؤية بوضوح في تفاصيل المشهد اليومي، حيث تتعانق الأشجار المُعمرة مع نسيم الساحل، وتتبدل ألوان الورود والزهور مع الفصول، في صورة حية لمدينة تمنح ساكنيها وزوارها هواءً أنقى وطبيعة خلابة، وتُقدم تكويناً بصرياً متكاملاً، نخيل يرتفع بثبات، وأشجار ظليلة تمتد على الأرصفة، وشجيرات تملأ الفراغات بخضرتها الكثيفة، وزهور موسمية ترسم لوحات متعددة الألوان، وسنتعرف في باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على مشاريع التشجير التي أنجزتها بلدية مدينة دبا الحصن خلال الأعوام الماضية والقفزة النوعية التي شهدها العام المنصرم (2025).

تتبنى بلدية دبا الحصن خططاً مبتكرة لتشجير المدينة وتوسيع رقعة الغطاء النباتي فيها لتمنح سكان المدينة وزوارها هواءً أنقى وطبيعة خلابة

”أنجزت مشاريع التشجير ومشاريع توسيع المساحات الخضراء من خلال مسار تراكمي من العمل المتواصل على مدى عدة سنوات أثمرت مشهداً بصرياً جميلاً

> تتنوع الأشجار والنباتات المزروعة ما بين النخيل وأشجار الزينة والأشجار المُعمرة والورود والعشبيات ومغطيات التربة

مدينة ملونة

تنفيذاً لرؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الهادفة إلى زيادة المسطحات الخضراء، تعمل بلدية مدينة دبا الحصن على إطلاق وتنفيذ خطط مبتكرة خاصة بالمشاريع الزراعية، يتم من خلالها تحديد الأماكن التي تحتاج إلى زراعة، واختيار أنواع الزهور والأشجار والشجيرات ذات الطابع الجمالي الذي يتناسب مع كل رقعة بالمدينة، وتنفذ البلدية مشاريع التزيين الطبيعي بالزهور والنباتات بما يتوافق مع معايير الاستدامة البيئية، من خلال اختيار الزهور المناسبة لبيئة المدينة، وتتنوع الأشجار والنباتات المزروعة ما بين الأصناف التجميلية وأشجار الزينة، والأشجار المُعمرة، وأشجار النخيل، والورود بأنواعها المختلفة، إضافة إلى العشبيات ومغطيات التربة التجميلية التي تعطي بُعداً جمالياً ومظهراً حضارياً للمدينة.

أنجزت بلدية دبا الحصن مشاريع التشجير ومشاريع توسيع المساحات الخضراء من خلال مسار تراكمي من العمل المتواصل، على مدى سنوات تمثلت في تنفيذ مشاريع

في العام المنصرم زرعت البلدية نحو 228 ألف زهرة موسمية و1,580 شجيرة زينة و460 شجرة ظل و6,400 شتلة من مغطيات و70 نخلة

لزراعة وإعادة تأهيل نحو 38 ألف متر مربع من المسطحات الخضراء داخل المدينة، بما يعكس نهجاً مستداماً في تعزيز المشهد البيئي وترسيخ جودة الحياة، وشملت تلك المشاريع إعادة تأهيل المسطحات الخضراء في حديقة الشاطئ، والحديقة العامة، وحديقة الحي الغربي، إلى جانب زراعة جسر جزيرة الحصن ومداخله بآلاف الشتلات المزهرة، وفي عام 2024 افتتحت البلدية النموذج الأول من الحدائق المنزلية، استجابة لاحتياجات المواطنين لتوفير مساحات خضراء أمام منازلهم، بعد دراسة أظهرت أن المساحات الداخلية في منازل المدينة غير كافية لإنشاء حدائق، وقد تم تحديد مناطق خارجية مناسبة بمساحة تقارب 70 متراً مربعاً لكل حديقة، لتتيح للأطفال مساحة آمنة للعب، وتشجع كبار السن على ممارسة الرياضة الخفيفة والاستمتاع بالهواء الطلق، مع اشتراطات تصميم تشمل استخدام نباتات محلية قليلة الاستهلاك للمياه، وتطبيق نظام ري ذكي، وتصميم مرن يسمح بتغيير ترتيب الحديقة بسهولة، وتخصيص مساحات صغيرة لزراعة الخضروات والفواكه، بما يعزز ثقافة الزراعة المنزلية.

زيادة الغطاء النباتي

وقد شكّل عام 2025 محطة مفصلية في هذا المسار، إذ واصلت إدارة الزراعة في بلدية مدينة دبا الحصن تنفيذ مشاريعها السنوية الرامية إلى زيادة الغطاء النباتي وتحسين المظهر الجمالي للمدينة، فجاءت الأرقام لتعكس حجم التحول؛ زراعة نحو 228 ألف زهرة موسمية متنوعة خلال عام واحد، غطت مساحة تقارب 20,520 متراً مربعاً في مختلف أنحاء المدينة، إلى جانب زراعة 1,580 شجيرة زينة بمساحة تقريبية بلغت 3,160 متراً مربعاً لتعزيز التدرج النباتي بين الأشجار والزهور في الطرق والميادين والحدائق، وزراعة 460 شجرة ظل وفرت مساحة تظليل تقارب 7,680 متراً مربعاً على الأرصفة وممرات المشاة والمناطق المفتوحة، كما تمت زراعة 6,400 شتلة من مغطيات التربة لتغطية مساحة 576 متراً مربعاً في المواقع التي يصعب فيها اعتماد المسطحات العشبية التقليدية، إضافة إلى 70 نخلة، و101 شجرة من أشباه النخيل لإضفاء طابع بصري محلي يعكس هوية الساحل وخصوصية المكان.

كما نفذت إدارة الزراعة في البلدية خلال عام 2025 العديد من المبادرات من أهمها: الاستمرار في مبادرة بنك البذور للعام الثالث على التوالي، حيث تم توفير أصناف نباتية جديدة لها القدرة على التأقلم مع الظروف المناخية السائدة في المدينة، وتم تجربة زراعة 13 صنف، ونجح منها 9 أصناف في الإنبات، كما تم تجربة زراعة 4 من الأصناف المنتجة في المدينة مثل أشجار الكيجيليا، والستونيا، والاستركوليا، والزنزلخت، واستمرت الإدارة في تنفيذ مبادرة البنية التحتية لخطوط التغذية الرئيسية لشبكات الري، حيث تم

55 ألف شتلة

لم تتوقف ملامح هذا التحول الأخضر عند ما تحقق خلال العام الماضي، بل واصلت دبا الحصن توسيع رقعتها النباتية بوتيرة متصاعدة، حيث نفذت البلدية خلال الأشهر الأولى من العام الجاري مشاريع زراعية وتجميلية جديدة ضمن رؤيتها المستدامة لتعزيز الهوية الخضراء للمدينة، وشملت الأعمال زراعة أكثر من 55 ألف شتلة تنوعت بين الزهور الموسمية، ومغطيات التربة والشجيرات والأشجار، بينها 44,850 زهرة موسمية؛ توزعت على الدوارات والجزر الوسطية ومداخل المدينة والأحياء السكنية، لتواصل رسم ذلك المشهد البصري الذي بات يميز دبا الحصن، فيما عززت آلاف الشجيرات والأصناف النباتية المتنوعة حضور الغطاء الأخضر في مختلف المواقع، في امتداد يعكس استمرارية خطط التشجير والتجميل وتحولها إلى مشروع حضري متكامل يربط بين الجمال والاستدامة وجودة الحياة، حتى بدت المدينة وكأنها تتسع بالخضرة موسما بعد آخر، وتكتب ملامحها بالألوان والظل ورائحة الزهور الممتدة على الطرقات المفتوحة على البحر.

تنظيم ملتقى النخيل الأول بمدينة دبا الحصن وإطلاق المبادرة المجتمعية السنوية «جود السعف» بتوزيع تباشير الرطب من نخيل المدينة

عمل قطاعات بمحطات وسيطة لكل منطقة مثل قطاع حي الدوب، وقطاع وسط المدينة، وقطاع حي السيح، ونفذ العديد من الفعاليات المجتمعية منها ملتقى النخيل الأول بمدينة دبا الحصن، والمبادرة المجتمعية السنوية «جود السعف»، بتوزيع تباشير الرطب من نخيل المدينة، على المنازل، والمساجد، والمؤسسات الحكومية، تعزيزاً لقيم الجود والعطاء في موسم الخير، واحتفاءً بالنخلة كرمز للبركة والعطاء.

زهور موسمية

تركزت الزراعة التجميلية على الميادين، ومداخل المدينة، وجسر جزيرة الحصن ومحيطه، حيث صُممت تشكيلات نباتية تتبدل ألوانها مع المواسم، فتمنح الشوارع حيوية بصرية متجددة، ولم تعد الميادين مجرد نقاط تنظيم مروري، بل مساحات عرض طبيعية تستقبل القادمين إلى المدينة بصور ومشاهد جمالية حية، وفي كل مرة يمر فيها السائق أو الماشي، يكتشف تفصيلاً جديداً، تدرجاً لونياً مختلفاً، أو شجيرة اكتمل نموها، وكأن المدينة في حوار دائم مع سكانها.

وحضرت الزهور الموسمية بوصفها واجهة المدينة

حضرت الزهور الموسمية بوصفها واجهة متجددة وشكّلت العمود الفقري للتشكيلات اللونية في الطرق والميادين والحدائق ومداخل المدينة

المتجددة، منها زهور بيتونيا، وزينيا، وماري جولد، التي شكّلت العمود الفقري للتشكيلات اللونية في الطرق والميادين والحدائق ومداخل المدينة، وتتميز هذه الأنواع بغزارة الإزهار وتعدد الألوان وقدرتها على تحمل أجواء المنطقة الساحلية مع انتظام الري والعناية، ما يسمح بالحفاظ على مشهد جمالي ممتد طوال العام، وخلف هذه الطبقة الأمامية جاءت شجيرات الجهنمية، والهبسكس، والكنا، والباندانوس، والأكاليفا، لتشكل حزاماً نباتياً ثابتاً يوفر خلفية خضراء مستدامة، بينما ترتفع أشجار النخيل والأشجار الظليلة كعناصر رأسية تمنح التكوين بعده الثالث، في مشهد أخضر متعدد الطبقات يعكس تخطيطاً واعياً يوازن بين الجمال والوظيفة البيئية.

أعمال تشجير مستمرة

وفي سياق تعزيز المساحات الخضراء والوجهات الترفيهية العائلية، شهد عام 2025 افتتاح «حديقة الأسرة 2» لتكون إضافة نوعية إلى منظومة الحدائق في المدينة، وجاء الافتتاح ضمن فعاليات أسبوع التشجير السادس والأربعين تحت شعار: «معاً فلنزرع الإمارات»، بما يعكس ارتباط المشروع ببُعد اجتماعي يتجاوز التخطيط العمراني، وتضم الحديقة مساحات خضراء واسعة ومناطق لعب مخصصة للأطفال، وقد صُممت الحديقة لتكون مهيأة لكل أفراد الأسرة، وتم اختيار مكوناتها بما ينسجم مع مبادرات دعم الاستدامة وتوسيع الرقعة الخضراء، مع تنسيق دقيق يعزز المشهد الحضري ويوفر الخدمات الأساسية التي تلبي احتياجات الزوار وتحقق أعلى درجات الراحة، وتزامن افتتاح الحديقة مع إطلاق أعمال تشجير مركز الطفل بالمدينة، حيث تم تعزيز محيطه بمساحات خضراء إضافية تعكس قيم الاستدامة والاهتمام بالبيئة.

خطط مستدامة

وتعمل إدارة الزراعة في بلدية مدينة دبا الحصن من خلال خطة متكاملة ترتكز على تبني أحدث الأساليب الزراعية، وابتكار آليات فعّالة للعناية بالنباتات، إلى جانب تطبيق أنظمة ري أوتوماتيكية تسهم في الحفاظ على الغطاء النباتي بأفضل حالاته مع ترشيد استهلاك المياه، ولم تقتصر الجهود على المساحات العامة، بل امتدت لتشمل المجتمع المحلي من خلال تقديم حزمة من الخدمات الاستشارية والزراعية المباشرة للسكان، تضمنت تقليم الأشجار، وإزالة الأشجار المتضررة، وتوريد الشتلات والرمل الزراعي، إضافة إلى أعمال رش المبيدات وتوفير العمالة المساندة، ويأتي ذلك في إطار ضمان استدامة العناية بالنباتات، وتعزيز حضور المساحات الخضراء في مختلف أحياء المدينة.

النخلة سيرة وطن

عند سفوح الجبال وفي الواحات وفي فضاءات الصحراء الممتدة، حيث ينساب الضوء على رمالٍ كأنها أمواج ساكنة، تقف النخلة شامخةً كأنها قصيدة خضراء في قلب الجدب، فليست النخلة في الإمارات مجرد شجرة، بل هي ذاكرةٌ حيّة، وجذرٌ ضارب في عمق التاريخ، وسيرةُ وطنٍ كُتبت بحروفٍ من صبرٍ وعطاء. هناك، حيث كانت الحياة تتشكل عبر الزمن، كانت النخلة أول ما يفتح باب الأمل، وأول ما يمنح الإنسان سبباً للبقاء. حين كان الأجداد يشقّون طريقهم في الصحراء، لم تكن الرحلة مجرد تنقّل بين مكانٍ وآخر، بل كانت بحثاً دائماً عن حياةٍ ممكنة. فكانت النخلة علامة النجاة، حضورها يعني الماء، وظلها يعني الاستقرار، وثمرها يعني استمرار الحياة.

والنخلة بالنسبة لأهل الإمارات منظومة متكاملة من المنافع التي تمتد من أبسط تفاصيل الحياة اليومية إلى أكثرها تطوراً وتعقيداً. فكل جزء فيها يحمل قيمة، فبالإضافة إلى التمر الذي كان يعتبر الغذاء الأساسي لأفراد المجتمع قديما، امتد عطاء النخلة إلى سعفها الذي شكّل عبر التاريخ أساساً للصناعات اليدوية التقليدية، فقد أبدع الإنسان الإماراتي في تحويله إلى سلالٍ وأطباقٍ وحصرٍ وأدواتٍ منزلية، بينما استُخدمت أليافها في صنع الحبال والأدوات البسيطة، وكانت هذه الصناعات تمثل مورد رزقٍ مهم، خاصة للنساء. واليوم، عادت هذه الحرف بروحٍ جديدة، حيث تُقدَّم كمنتجات تراثية تحمل طابعاً جمالياً يعكس الهوية الثقافية. أما جذع النخلة، فقد استُخدم قديماً في بناء البيوت والأسقف، ولا تزال بعض عناصره تُستعمل في الديكور الحديث، لما يتمتع به من طابع طبيعي وجمالي، حتى نوى التمر لم يُهدر، بل استُخدم علفًا للحيوانات أو في بعض الصناعات التقليديةً. وهكذا، لم يكن في النخلة جزءٌ بلا فائدة، بل كانت مثالاً حياً على الاستفادة الكاملة من موارد الطبيعة، كما تُستخدم بقايا النخيل في إنتاج الأسمدة العضوية، مما يساهم في دعم الزراعة المستدامة وتقليل النفايات.

وفي المجال البيئي، تؤدي النخلة دوراً بالغ الأهمية؛ فهي تساعد على تثبيت التربة ومنع زحف الرمال، كما تُسهم في تلطيف المناخ من خلال توفير الظل وخفض درجات الحرارة. ومع التقدم العلمي، دخلت النخلة أيضاً في مجالات البحث والتقنية الحيوية، حيث تُجرى الدراسات لتحسين إنتاجها ومقاومتها للأمراض، وضمان استدامتها للأجيال القادمة. ولم يعد الاهتمام بها مقتصراً على الزراعة التقليدية، بل أصبح جزءًا من رؤية أوسع للأمن الغذائي والتنمية المستدامة. وهكذا، تتجلى النخلة ككائنٍ حيّ يفيض بالعطاء في كل اتجاه؛ ومع تطور الزمن، لم تتوقف فوائد النخلة عند حدود الاستخدامات التقليدية، بل امتدت إلى مجالات حديثة. فقد أصبحت التمور تُصنّع وتُعبأ بطرق متطورة، وتُصدّر إلى مختلف أنحاء العالم، مما جعلها عنصراً مهماً في الاقتصاد الوطني. كما دخلت منتجات النخيل في صناعات متعددة، مثل مستحضرات التجميل وبعض المنتجات الصحية، نظراً لقيمتها الغذائية والطبية، فلا تزال النخلة تحتفظ بمكانتها، لا بوصفها موروثاً فحسب، بل كعنصرٍ حيّ يواكب التطور.

وهكذا، تبقى النخلة أكثر من شجرة؛ إنها قصة وطن، وذاكرة شعب، ودرسٌ في الصبر والعطاء. وكأنها تقول بصمتها العميق إن الحياة، مهما اشتدت قسوتها، يمكن أن تزهر إذا ما تمسك الإنسان بجذوره، كما تفعل هي، راسخةً في الأرض، وممتدةً نحو السماء.

د. عبدالله سليمان المغني

«دبا الحصن الثقافي» الخامس.. يوثق جماليات المدينة الفاضلة

دبا الحصن - الشرقية

برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة فعاليات مهرجان دبا الحصن الثقافي في دورته الخامسة في إبريل الماضي بالمركز الثقافي بمدينة دبا الحصن، بحضور الشيخ هيثم بن صقر بن سلطان القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، وأحمد عبدالله بن يعروف رئيس المجلس البلدي بدبا الحصن، ومحمد حسن الظهوري عضو المجلس الوطني الاتحادي، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وأعضاء المجلس الاستشاري في الشارقة، وعدد من المسؤولين وجمهور من المهتمين بالشأن الثقافي وأهالي المدينة.

تراث وجماليات

وتضمنت فعاليات اليوم الأول عرضاً لفن العيالة الإماراتي؛ قدمتها فرقة مبارك العتيبة للفنون الشعبية، التي أضفت أجواءً احتفالية عكست أصالة الموروث الإماراتي، وتجول الحضور في المعارض الفنية المصاحبة، والتي تنوعت بين معرض الرسم بالقلم الرصاص للفنان عبدالله الظهوري، متضمّنًا لوحات جسدت ملامح صاحب السمو حاكم الشارقة، وجماليات المدينة، ومعرض الخط العربي للخطاطة نرجس نور الدين، والتي قدمت مخطوطات شعرية في حب «سلطان القلوب» عكست عمق الانتماء والولاء، ومعرض التصوير الفوتوغرافي للمصور سليمان الشامسي بعنوان: «جماليات المدينة الفاضلة»، موثقًا تفاصيل دبا الحصن بروح فنية مبدعة، بالإضافة إلى معرض إصدارات مجلات الدائرة، وصاحب المعرض معزوفات على آلة القانون للعازف شاخروم نيجماتوف.

ضياء الثقافة

شهدت الفعاليات أيضاً عرض مادة مرئية على المسرح عن أنشطة وفعاليات دائرة الثقافة في المنطقة الشرقية، ولوحة فنية بعنوان: «ضياء الثقافة» جسدت قيم الولاء والحب لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، صاحب الفكر والثقافة، والمنجزات الحضارية في المدينة الفاضلة، حيث نالت إعجاب الجمهور، وذلك بمشاركة الشعراء عاصم بن يعروف، وعمر المخزومي، إلى جانب مواهب أطفال مبدعين من أهالي المدينة.

موسيقى ومعارض

وواصلت فقرات اليوم الأول مع عرض موسيقي على آلة الكمان قدمها العازف ناصر الجسمي الذي عزف مقطوعات تغنّت بحب الشارقة، أعقب ذلك أمسية شعرية أحياها الشاعر الإماراتي عبيد بن قذلان المزروعي، وأدراها الإعلامي عبدالله أحمد، حيث قدّم المزروعي خلالها نصوصاً شعرية تنوعت موضوعاتها بين الوطني والاجتماعي.

واختُتمت فعاليات اليوم الأول بتكريم المشاركين، تقديرًا لإسهاماتهم في إنجاح الحدث.

واختتمت فعاليات مهرجان دبا الحصن الثقافي في دورته الخامسة، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، وهادف الخشري مسؤول مكتب الدائرة بدبا الحصن، وسط حضور جماهيري لافت، وتفاعل كبير مع البرامج الثقافية والفنية المتنوعة.

حيوية المشهد الثقافي

وشهد اليوم الثاني من المهرجان استمرار المعارض الفنية التي استقطبت جمهوراً واسعاً من محبي الفنون، حيث تنوّعت المشاركات بين اللوحات التشكيلية، والتصوير الفوتوغرافي، والخط العربي، مقدّمة تجربة بصرية ثرية تعكس حيوية المشهد الثقافي في الإمارة، وتبرز إبداعات الفنانين المحليين.

وفي إطار البرنامج المسرحي، عُرضت مسرحية «قرية الابتكار» من إنتاج مسرح رأس الخيمة الوطني، حيث قدّمت رؤية إبداعية تسلّط الضوء على أهمية الابتكار، وتنمية التفكير المستقبلي لدى الأجيال الناشئة، بأسلوب تفاعلي لاقى استحسان الحضور.

وتضمن المهرجان ورشة متخصصة في فن الخط العربي، أتاحت للمشاركين التعرف على جماليات الحرف العربي وتقنياته، في خطوة تعزز الاهتمام بالفنون البصرية وترسّخ الهوية الثقافية.

ترفيه وتعليم

كما نُظّمت مجموعة من الألعاب الحركية التي استهدفت الأطفال والعائلات، وأسهمت في خلق بيئة ترفيهية تعليمية متكاملة، ويأتي تنظيم المهرجان في إطار رؤية إمارة الشارقة الثقافية، وحرصها المستمر على ترسيخ الثقافة كمنهج حياة، وتعزيز الحراك الثقافي في المنطقة الشرقية، بما يسهم في تنمية الوعي المجتمعي ودعم الطاقات الإبداعية.

وهج الشعر يضيء مجلس كلباء الأدبي

شهد الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء جلسة قراءات شعرية في مجلس كلباء الأدبي، حملت عنوان: «صدى البادية في لحن القصيدة الوطنية»، نظمتهما إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وأحياها الشاعر علي الشوين.

حضر الجلسة خميس بن سالم السويدي، المستشار بمكتب سمو حاكم الشارقة، ود. عبدالله بلحيف النعيمي، رئيس مجلس أمناء مركز باحثي الإمارات للبحوث والدراسات، ود. عبدالله سليمان الكابوري، مدير دائرة شؤون الضواحي، وعبدالله خلفان النقبي والي منطقة النحوة، وراشد محمد الزعابي، مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وجمع من المسؤولين والشعراء والمهتمين بالشعر النبطي. واستعرض الإعلامي عبدالله أحمد جانباً من سيرة الشوين وأبرز محطات رحلته مع الشعر، فهو شاعر ذو تجربة غنية وباع طويل في هذا المجال، يسعى لتوثيق حياة البادية في قصائده التي تتميز بحضور المفردة الإماراتية الأصيلة والعمق في المعنى، وتتنوع موضوعاتها بين الوطني والاجتماعي والغزلي، وهو ما أكسبه حضوراً لافتاً في ميدان الشعر.

وقدم الشوين عدداً من القصائد التي اتسمت بتماسك الإيقاع، وقوة التعبير والصور الشعرية المعبرة.

«قراءات شعرية» في مجلس خورفكان الأدبي

نظَّمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة في مجلس خورفكان الأدبي، جلسة قراءات شعرية شارك فيها الشاعر الإماراتي ماجد المنهالي، وقدمها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور الدكتور عبدالله سليمان الكابوري مدير دائرة شؤون الضواحي، وعبدالله خلفان النقبي والي منطقة النحوة، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من المسؤولين ومتذوقي الشعر النبطي.

استهلت الجلسة بتسليط الضوء على مسيرة الشاعر، إذ نشأ في بيئة تحتفي بالكلمة ويجاور فيها الشعر تفاصيل الحياة اليومية، ما انعكس على تجربته الشعرية ورؤيته للشعر بوصفه ذاكرة تحفظ الزمن وتُبقي القيم حيّة في وجدان الناس، إلى جانب مشاركاته في أمسيات ومنابر ثقافية عديدة، ومواكبته لتحولات الشعر بين المجالس القديمة ووسائل الإعلام الحديثة.

تضمَّنت الجلسة مجموعة قصائد نالت إعجاب الحضور، وتنوعت ما بين الوطنية والمدح والوجدان والعاطفة، حيث ألقى الشاعر ماجد المنهالي قصيدة وطنية يقول فيها:

على باب العظيم اللي وقفنا دون محرابه
كريماً ما يرد اللي على بابه يجر خطاه
بديت وصدري علومه من أهل الطيب مرتابه
عسى ربي يجملني بعلماً ما قصر معناه
سلام الله يا دار الشموخ وبين طلابه
سلاما من صميم الي سكنته بداخله وأرجاه

وتخللت الجلسة نقاشات حول تجربة الشاعر في برنامج «شاعر المليون»، والتي قدمت الكثير لحركة الأدب والشعر، وأسهمت في وجود مبدعين، بالإضافة إلى أهمية المشاركة في المناسبات الشعرية في إثراء تجربة الشاعر وعدم الاكتفاء بالبيئة المحيطة، ومدى ابتعاد المشهد الشعري عن الأصالة.

فن التغرودة والشلة بمجلس والي وادي الحلو

ضمن فعالية قراءات شعرية استضافت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة الشاعر علي مطر أحمد الوشاحي، وبحضور خميس سعيد المزروعي والي منطقة وادي الحلو، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وأدار الجلسة الإعلامي عبدالله أحمد، وذلك بمجلس والي منطقة وادي الحلو.

قدم الشاعر قراءات شعرية منوعة تناولت الوحدة الوطنية والروح الجماعية التي يتحدث فيها عن عمق الانتماء للوطن وفخره بالعلم الذي يمثل السيادة والعزة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على القيم التي تربط أبناء الإمارات بقيادتهم الرشيدة.

وتخلل القراءات جلسة حوارية قصيرة بين الشاعر والجمهور، ومن القصائد التي ألقاها الشاعر في الجلسة قصيدة بعنوان: الشارقة مجد وحضارات:

راعـــي الـعـقـول الـنـيـراتـي
وابـــو الـتـقـدم والـمـهـارات
وكـــل الافـكـار الـمـلـهـمـاتـي
والـلـه ورب الـبـيـت والات
انـــك صـنـعـت الـمـعـجـزاتـي
يـالـقـاسـمـي مـنـك الـكـفـاءات
يـاسـيـدي بـك مـا نـحـاتـي
نـدعـولـك بـكـل الـصـلاوات

مجلس خورفكان الأدبي يستضيف الشاعر محمد الهاجري

ضمن برنامج قراءات شعرية، استضافت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة الشاعر محمد الهاجري في مجلس خورفكان الأدبي، حيث عقد البرنامج بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من ممثلي الجهات الحكومية، ومجموعة من المثقفين والمهتمين بمجال الشعر.

افتتح البرنامج الإعلامي عبدالله أحمد بتقديم نبذة عن سيرة الشاعر محمد الهاجري الذي يلقب بـ«راعي الوعد»، وله العديد من الأعمال الشعرية التي لاقت صدى واسعاً ومنها شيلة «ما منك اثنين»، وارتبط بالخيل وجعل من الشعر رسالة إنسانية.

تضمنت الجلسة قراءة لمجموعة من القصائد، وقال فيها:

عـلـى لـسـان الـشـعـب عـديـت الأبـيـات
واجـــب ولا أبـغـي مـن وراهـــا إشـــادة
الـحـمـد لـلـه يـوم داري الإمـــارات
أقـولـهـا مـن قـلـب يـعـشـق بلاده
يـا دارنـــا مـجـدك تـعـدى الـمـجـرات
أرقـــي سـمـا فـي ظـل هـــذه الـقـيـادة

أخـص فـيـهـا رئـيـس الـــدار بـالـذات
بـوخـالـد مـحـمـد نـحـبـه زيـــادة

وتخلل البرنامج حديث الشاعر حول بداياته، وتحوله من المجالس إلى المنصات، وعلاقة الشعر بعالم الخيل والطير والمقناص.

حوار ثقافي بدبا الحصن يناقش الثقافة بوصفها قوة

نظّمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة ممثلة بمكتبها في دبا الحصن جلسة حوارية ثقافية للكاتب والباحث الإماراتي فهد علي المعمري، وسط حضور لافت ضم نخبة من المثقفين والمهتمين بالأدب والفكر والتراث.

وأكدت الجلسة في مضامينها أن الثقافة تمثل حجر الأساس في بناء المجتمعات وصناعة الإنسان، فهي القوة التي تعزز الوعي، وتحفظ الهوية، وتبني جسور التواصل بين الماضي والحاضر، وتسهم في صياغة مجتمع أكثر قدرة على فهم ذاته والتفاعل مع متغيرات العصر بروح واعية ومتزنة.

وشكّلت الجلسة مساحة معرفية ثرية ناقشت جملة من القضايا الثقافية والفكرية المرتبطة بواقع الثقافة وتحولاتها المعاصرة، حيث تناول المعمري العلاقة التكاملية بين التعليم والثقافة، مؤكداً أن بناء المجتمعات الواعية يبدأ من تأسيس بيئة تعليمية مدعومة بالثقافة والمعرفة، قادرة على تنمية التفكير النقدي وتعزيز الهوية والانتماء.

كما سلّطت الجلسة الضوء على الدور الحيوي للمؤسسات الثقافية في ترسيخ الثقافة المجتمعية وصناعة الوعي، إلى جانب مناقشة التحولات التي أحدثتها المنصات الرقمية في مفهوم الثقافة وآليات انتشارها، وتأثيرها المتسارع في تشكيل الوعي والسلوك المجتمعي، وما تفرضه من تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية والقيم في ظل الانفتاح الرقمي المتنامي.

ويُعد المعمري من أبرز الأسماء الإماراتية في المشهد الثقافي، حيث يشغل منصب مدير إدارة المكتبات العامة في هيئة دبي للثقافة والفنون، وعضو مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، إلى جانب عضويته في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات. كما يمتلك رصيداً متنوعاً من المؤلفات المتخصصة في التراث والأدب.

واستعرضت الجلسة كذلك تجربة المعمري في تأسيس مكتبته المنزلية والتي تحتوي على عناوين ومراجع نادرة تشكل قيمة علمية وثقافية مهمة، وتعكس شغفه بالكتاب.

قراءات للشاعر مظفر الحمادي في مجلس كلباء الأدبي

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة جلسة قراءات شعرية بعنوان: «بين سحر البيان وعذوبة الألحان» في مجلس كلباء الأدبي، قدمها الشاعر مظفر الحمادي وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور راشد محمد الزعابي، مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وراشد سعيد بن فريش الكندي، رئيس مجلس إدارة نادي كلباء الرياضي الثقافي، وعدد من المسؤولين ومن متذوقي الشعر الفصيح.

ألقى الشاعر الحمادي قصيدة في صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بعنوان: «سلطان القلوب» يقول:

إلـــى الســـلـــطـــان قـــد جـــاءت تـطـيـرُ
قـصـائـدنـا يـخـالـطـهـا الـعـبـيـرُ
يـخـالـطـهـا الـعـبـيـر وفـي رباهـا
جـمـال الـحـب فـي ألـقٍ يـسـيـرُ
كـتـبـت قـصـيـدتـي فـرحـاً تـجـلـى
تـــردهـــا الـحـنـاجـر والـــصـــدورُ
إمـــــارات الـكـرامـة أنـــت فـيـهـا
شـعـاعُ ثـقـافـة ولـهـا ضـمـيـرُ

وغيرِ ذلك من القصائد، كما تخللت الجلسة نقاشات تناولت عدداً من قضايا الشعر والنقد الأدبي.

أمل الصايغ تنشد قصائدها في وادي الحلو

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، ممثلة بمكتبها في وادي الحلو في مجلس والي المنطقة، جلسة «قراءات شعرية» استضافت الشاعرة أمل الصايغ وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، وسط حضور ضم خميس بن سعيد المزروعي والي منطقة وادي الحلو، وراشد محمد الزعابي مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، وعدداً من المسؤولين والشعراء والمهتمين بالشعر النبطي، وتضمنت الجلسة مجموعة قصائد متعلقة بالجانب الوطني والاجتماعي والوجداني، حيث افتتحت الصايغ قراءاتها بقصيدة وطنية بعنوان: «زايد وراشد»، قالت فيها:

حي القصيد إللي فنونه دعنّي
ألقّح المعنى بتاريخ لرجال
أصوّر الواقع وعين المهنّي
تخايله زايد وراشد في الأجيال

وألقت الشاعرة قصيدة مهداة إلى مربط الإمارات للخيل العربية بعنوان: «شارقة»، قالت في مطلعها:

متميزة عالكل ظهورونحور
حيث الفيافي تظل دار الشارقة
مربى عسيف الدل والمالك حضور
شيخٍ سخي بجزل وحكمة واثقة
للقاسمي تصهلٍ فحوله والمهور
صلوا على المرسل بذكرى ناطقة

كما تخلل الجلسة حوار حول دور الشعر في التعبير عن الثقافة والهوية، ودور الشاعر في المجتمع.

نادي سيدات كلباء يناقش كتاب «رسائل جوهرية»

نظم نادي سيدات الشارقة فرع كلباء، جلسة حوارية بعنوان: «في حضرة كتاب»، تناولت كتاب «رسائل جوهرية» لسمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع.

وأكدت صفية البارودي، المتحدثة الرسمية لفروع نادي سيدات الشارقة في المنطقة الشرقية، أن الجلسة استهدفت تعزيز الجانب الثقافي والاجتماعي، من خلال استضافة نخبة من سيدات المجتمع لمناقشة أبرز الرسائل والأفكار التي يتناولها الكتاب، وتبادل المعارف والخبرات ضمن أجواء حوارية تفاعلية

وأضافت أن اللقاء شهد مناقشة أبواب الكتاب بمشاركة الدكتورة مريم بيشك، والأستاذة عائشة عثمان، والأستاذة موزة النقبي، بما يمتلكن من خلفية ثقافية ومعرفية أسهمت في إثراء الجلسة، وتعزيز التفاعل بين الحاضرات.

وأشارت إلى أن تنظيم مثل هذه المبادرات يأتي ضمن جهود النادي لتعزيز الحراك الثقافي والاجتماعي، وخلق مساحات تفاعلية تسهم في تطوير الوعي الثقافي لدى السيدات في المجتمع.

جولة لطلبة من جامعة الشارقة في المواقع التراثية بكلباء

نظم معهد الشارقة للتراث جولة ميدانية في المواقع التراثية بمدينة كلباء، استهدفت طلبة برنامج الماجستير في إدارة حفظ التراث الثقافي بجامعة الشارقة، مقدّماً تجربة تعليمية تفاعلية تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وذلك ضمن حملة «ذاكرة الطريق»، وفي إطار جهود المعهد المستمرة لصون الموروث الثقافي، وتعزيز الارتباط بالهوية الوطنية.

وقدم فرع المعهد بكلباء للطلبة، عرضاً ميدانياً لأبرز المعالم التراثية، مسلطاً الضوء على أبعادها التاريخية والثقافية والاجتماعية، بما يعكس عمق الموروث المحلي وغناه.

وتضمنت الجولة، أنشطة تفاعلية أتاحت للطلبة استكشاف المكان بشكل مباشر، إلى جانب زيارات إلى عدد من المتاحف والمواقع، من بينها متحف السيد راشد النهم، وبيت الحرفيات «بيت الوالدة فاطمة المراشدة».

باقة برامجية متنوعة على شاشة «الشرقية من كلباء»

قدمت قناة «الشرقية من كلباء»، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون لجمهورها في شهر مايو باقة برامجية متنوعة، تراهن من خلالها على تعزيز حضورها الثقافي والاجتماعي، بمحتوى يجمع بين الشأن الأسري، والتراث والشعر والبيئة والتاريخ المحلي.

وأكد السيد إسماعيل عيسى الحوسني، مدير قناة الشرقية من كلباء أن مجموعة البرامج التي تعرضها القناة لجمهورها الوفي تأتي امتداداً لنهج هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون في تقديم محتوى نوعي يلامس اهتمامات الجمهور، ويعكس خصوصية المجتمع الإماراتي، مشيراً إلى أن القناة تحرص على التنويع بين البرامج التوعوية والثقافية والتراثية، بما يعزز دورها كقناة تلفزيونية قريبة من الناس وقضاياهم، ومواكبة في الوقت ذاته للتحولات الاجتماعية والثقافية.

ويأتي في مقدمة ما تقدمه «الشرقية من كلباء»، برنامج «أسرتي» الذي يدشن ابتداء من هذا الشهر موسمه الرابع ليواصل بذلك حضوره لدى الجمهور بطرحه الهادئ والواقعي لقضايا الأسرة. يُعرض البرنامج مساء كل أحد عند الثامنة، ويستضيف البرنامج مختصين يتناولون موضوعات مثل علاقة الأم بأطفالها، وتحديات التوازن بين الحياة المهنية والعائلية.

وفي مساحة مخصصة للشعر، يمنح برنامج «بيت القصيد» شعراء المنطقة الشرقية منصة للبوح والإلقاء، في حوار مفتوح حول تجاربهم الإبداعية، ودور الشعر في المجتمع الإماراتي. البرنامج يُبث كل ثلاثاء عند الثامنة والربع.

ويأخذ برنامج «صوت من الماضي» المشاهدين في رحلة إلى الذاكرة الغنائية، مستعيداً ملامح الفن التراثي القديم بأسلوب توثيقي يعيد الاعتبار للألحان الأصيلة. البرنامج يُعرض مساء كل خميس عند الثامنة والربع.

ويقدّم برنامج «نباتات من الشرقية» جولات معرفية بين أبرز النباتات البرية في الإمارات، مستعرضاً استخداماتها المتنوعة. ويُبث هذا البرنامج مساء كل ثلاثاء.

إضافة إلى برنامج «الشرقية عبر الزمن»، وهو عمل وثائقي يرصد تاريخ المنطقة الشرقية من خلال شهادات حية وروايات موثقة، في محاولة لربط الماضي بالحاضر، ويُعرض البرنامج مساء كل سبت عند الساعة السادسة.

عقارات خورفكان

تشهد مدينة خورفكان، تحولات اقتصادية وعمرانية عميقة تجعلها محط أنظار المستثمرين والباحثين عن الاستقرار والتنمية، واستناداً إلى أحدث البيانات، ووفق تعاملات شهر أبريل 2026 برزت منطقة «المديفي» كأقوى الوجهات أداءً، حيث تصدرت حجم التداول النقدي بقرابة 29.9 مليون درهم، هذا الإنجاز المالي الكبير يسلط الضوء بوضوح على تنامي مكانة المدينة كمركز جذب استثماري واعد، وبيئة سكنية مثالية تواكب تطلعات المستقبل.

تمثل الأرقام المسجلة في المديفي مؤشراً حيوياً يعكس ثقة رؤوس الأموال في متانة السوق العقاري في مدينة خورفكان، الذي يعود نموه المتسارع في حجم التداولات إلى حزمة متكاملة من العوامل والمقومات الجغرافية والاقتصادية، تتضافر معاً لتقديم منتج عقاري ذي جودة استثنائية؛ إذ يبحث المستثمرون اليوم عن الوجهات التي تضمن لهم عوائد مستقرة، ونمواً في قيمة الأصول على المدى الطويل، والمنطقة الشرقية توفر هذه المعادلة بنجاح، من حيث النمو المستمر الممزوج بالتخطيط العمراني الدقيق، والمساحات الخضراء، والمرافق الخدمية الحديثة، جميعها عوامل أساسية تدفع العائلات والمستثمرين لاختيار منطقة المديفي كوجهة دائمة للسكن ولإقامة المشاريع التجارية.

إن الجاذبية المتزايدة لمدينة خورفكان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاريع الرائدة التي تنفذها حكومة الشارقة، حيث تلعب البنية التحتية المتطورة الدور الأكبر في هذا الانتعاش الاقتصادي، ويبرز هنا التأثير الإيجابي لشبكة الطرق المتقدمة، كطريق خورفكان الجديد، الذي اختصر المسافات وربط الساحل الشرقي بقلب الإمارة، وباقي إمارات الدولة بكل يسر وسهولة، مما أدى إلى تنشيط الحركة التجارية وتسهيل انتقال الأفراد والبضائع. كما أن للمشاريع السياحية والثقافية، دورها البارز في توجيه بوصلة التنمية، مثل «مدرج خورفكان» ذي الطابع المعماري الفريد، و«استراحة السحب» التي تعانق قمم الجبال، وتطوير منطقة الكورنيش لتشمل أرقى المرافق، فقد أحدثت هذه المشاريع نقلة نوعية في هوية المدينة الجاذبة.

هذه التحف المعمارية والمشاريع الترفيهية ضاعفت من تدفق الزوار، الأمر الذي أنعش قطاعات التجزئة، والضيافة، والعقارات بشكل متواز، لتبرز أهمية مفهوم الاستدامة في التخطيط العمراني الجديد للمنطقة، فتبني المشاريع السكنية والتجارية الحديثة في منطقة المديفي وما حولها معايير صديقة للبيئة، ومراعاتها الحفاظ على الطابع الجغرافي الفريد والتراثي للمدينة، ودمج التطور العمراني مع البيئة الجبلية والبحرية المحيطة يضفي طابعاً جمالياً استثنائياً يزيد من قيمة العقارات ويجعلها محط أنظار المشترين.

وتشير التقارير الاقتصادية المتخصصة إلى أن القطاع العقاري في الشارقة يمتاز بالمرونة والقدرة العالية على التكيف، فالقوانين والتشريعات المنظمة للسوق، توفر حماية كاملة لحقوق المستثمرين والملاك، وتعزز من شفافية العمليات، وتشجع على ضخ المزيد من السيولة النقدية، كما لعبت التسهيلات المقدمة للمطورين، إلى جانب المحفزات الحكومية الدائمة، دوراً محورياً في قوة هذا النشاط.

ستواصل خورفكان ومدن المنطقة الشرقية، بشكل عام، مسارها التصاعدي في استقطاب الاستثمارات النوعية، مدفوعة بالمشاريع المتواصلة التي تنجزها حكومة الشارقة في هذه المنطقة، والتي تدعم مختلف القطاعات الحيوية.

المختار محمد يحظيه

علي الحمادي: التحفيز والتشجيع يدفع الطالب إلى مضاعفة جهده

خورفكان - مصطفى الحفناوي

في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلطُ الضوء على سيرة تربوية وإنسانية ممتدة سطرها الأستاذ علي أحمد محمد الحمادي، الذي عايش تحولات التعليم في مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا، مقدماً في هذه المساحة شهادة حيّة على تطور المنظومة التعليمية، من بيئات بسيطة وإمكانات محدودة إلى تجارب إدارية وتعليمية أكثر اتساعاً، مستعرضاً محطات مفصلية أسهمت في تشكيل رؤيته للتعليم بوصفه مشروعاً متكاملاً لبناء الإنسان، وترسيخ القيم وتعزيز الوعي.

بدايةً كيف تصف البدايات الأولى للتعليم في خورفكان؟

- أولاً أشكركم على هذه الاستضافة في مجلة «الشرقية»، واهتمامكم بتسليط الضوء على الكوادر التربوية من أهالي المنطقة الشرقية وإسهاماتهم في العملية التعليمية، أما عن البدايات، فمسيرة التعليم في خورفكان يمكننا القول إن فصولها الأولى بدأت من «حلقات المطوع» التي كانت تعتمد على المطاوعة في تدريس القرآن الكريم والقراءة والكتابة، ومع حلول عام 1959 شهدت المدينة تحولاً جذرياً بتأسيس مدرسة المهلب بن أبي صفرة كأول صرح تعليمي نظاميّ، بجهود دولة الكويت الشقيقة، حيث تكفلت بتوفير المناهج الدراسية الحديثة، وتجهيز المدارس بكافة المستلزمات من كتب وقرطاسية، وكذلك الزي المدرسي والوجبات الغذائية للطلبة، إضافة إلى رفد المدرسة بنخبة من المُعلمين الأكْفاء، وعلى رأسهم الأستاذ محمد سعيد أبو المعاطي، أول مدير لمدرسة المهلب بن أبي صفرة، هذا الرجل لا يمكن أن ينساه أحد من أبناء المدينة من الجيل القديم، فقد مثّل نموذجاً استثنائياً في القيادة التربوية، وهو لم يكن مديراً بالمعنى الإداري فحسب، بل كان مربياً حقيقياً، يهتمّ بالطلبة اهتماماً حقاً، بدءاً من نظافتهم الشخصية وصولاً إلى تهيئتهم نفسياً للبيئة التعليمية.

> **التحقتُ بمدرسة المهلب بن أبي صفرة في عام 1970 وفي عام 1973 صار اسمها الخليل بن أحمد وكانت أجواء التعليم تتسم بالحماس والاجتهاد**

تخصصت في الجغرافيا وفور تخرجي التحقت بوزارة التربية والتعليم معلماً في المنطقة الشرقية ثم أصبحت لاحقاً مديراً

ما أبرز التحديات التي واجهتموها كطلبة؟

- التحقتُ بمدرسة «المهلب بن أبي صفرة» في المديفي في عام 1970، وقد تغير اسمها عام 1972 إلى «مدرسة ابن ماجد»، ثم في عام 1973 صار اسمها مدرسة «الخليل بن أحمد»، وكانت تجربة دراستنا مختلفة تماماً عما نراه اليوم، كنا نذهب يومياً إلى المدرسة مشياً على الأقدام من بيتنا في منطقة شرق، ونعبر أحد الوديان المتكونة من وادي حام، ولا أنسى حين كان يمتلئ هذا الوادي بالمياه عند هطول الأمطار، ما يؤدي إلى انقطاعنا عن الدراسة، فلم تكن هناك بنية تحتية مهيأة لصرف الماء، وكانت الكهرباء تنقطع كثيراً، فنذاكر على ضوء «الفنر»، لكن رغم هذه التحديات، كان هناك إصرار حقيقي بداخلنا على التعلم، وهذه الصعوبات صنعت جيلاً أكثر التزاماً، وكان للكوادر التربوية دور كبير في هذا، أتذكر من المدراء في ذلك الوقت الأستاذ يوسف عبدالباري، ومحمد الزلاباني، الذي كان ذا شخصية قوية ومؤثرة، كذلك لا أنسى المُعلمين الذين تركوا بصمة واضحة، مثل الدكتور يوسف النجار، والدكتور أحمد صالح، وأحمد عسكر النقبي، وحسن الملا، ويوسف شاهين، وأحمد عبدالجبار، ومبارك ناصر، والدكتور إبراهيم أحمد علي النقبي، وغيرهم الكثير من المُعلمين الذين ساهموا في نهضة التعليم في خورفكان والمنطقة الشرقية.

في المرحلة الثانوية، كنتُ نشطاً جداً، وشاركتُ في المسرح المدرسي، وهي تجربة صقلت مهاراتي في التعبير والتواصل، كما أسستُ مجلة مدرسية باسم «صوت الخليل»، كتب فيها الطلبة والمُعلمون، وكنا نبحث عن دعم من تجار خورفكان المعروفين، أتذكر ذهابنا ذات مرةٍ لمراد عبدالله مراد في مؤسسته حيث طلبنا منه أن يدعمنا وسننشر له إعلاناً في المجلة، وقد وافق وأعطانا 300 درهم، هذه التجربة علمتني مبكراً معنى المبادرة والمسؤولية، ولا يمكن أن أنسى دور الأستاذ باسم مُعلم اللغة الفرنسية الذي كان يشرف على المجلة ويتعامل معي كأخ، وكان لذلك أثر كبير في توجيهي.

كيف أثـرت الأسـرة خاصة الـوالـد فـي مسيرتك التعليمية؟

- أسرتي كانت حجر الأساس، والدي حاله حال الكثير من أهالي خورفكان، سافر وعمل في الكويت، وهناك رأى مجتمعاً متقدماً في التعليم والفن والمسرح، لذلك عندما عاد كان مقتنعاً بأن التعليم هو الطريق الوحيد لبناء المستقبل، وركز جهوده في أن نتسلح بالعِلم، فكان يتابعنا بشكل مباشر، ويزور المدرسة باستمرار للاطلاع على حال حضورنا ومشاركتنا في الفصول.

كيف كانت بداياتك مع مهنة التدريس؟

- كنت قد اخترتُ دراسة الجغرافيا في كلية الآداب بجامعة الإمارات بدافع من شغفي بهذه المادة، والفضل في ذلك يعود لمُعلم الجغرافيا في المدرسة الأستاذ عبدالرحمن علوش من سوريا، كان مُعلماً استثنائياً، استطاع أن يجعل المادة حية وممتعة، وأن يربطها بالواقع بطريقة جذبتنا إليها، ما جعل من حصته نافذةً نطل منها على العالم برؤية مختلفة، وقد تخرجت من جامعة الإمارات عام 1987، وفور تخرجي عينت في

وزارة التربية والتعليم في المنطقة الشرقية، وتنقلتُ بين مدارس عدة، مثل مدرسة ابن النفيس، والغرفة، وأبو جندل، وكلها في الفجيرة، حيث درَّست الصف الرابع والخامس والسادس.

في تلك الفترة، كانت مهنة التعليم وجهةً لمن يحمل في قلبه شغفاً حقيقياً ورسالة إنسانية نبيلة؛ فالمُعلم آنذاك لم يكن مرتبطاً بجدول زمني أو ساعات عمل محددة، بل كان عمله داخل المدرسة وخارجها، وقد كان لبعض الشخصيات التربوية دور المحرك والملهم في مسيرتي، وعلى رأسهم المدير ناصر اللغّاي، الذي كان نموذجاً يحتذى في دماثة الأخلاق، وتجسيد قيمة احترام المُعلم وتقدير رسالته، وفي فترة لاحقة تقدمتُ بطلبٍ لنقلي من الفجيرة لمكان قريب من البيت، وعملتُ في مدرسة أبي تمام في قدفع، ومدرسة الخليل بن أحمد في خورفكان، بمعدل يومين هنا وثلاثة هناك، وقد كان ذلك الأمر تحدياً كبيراً، خاصة على مستوى الاستقرار المهني والتركيز، لكن هذه التجربة منحتني مرونة كبيرة، وقدرة على التكيف.

حدثنا عن تجربة انتقالك للعمل في مدينة العين؟

- شكّلت محطة انتقالي إلى مدينة العين عام 1996 مرحلة مفصلية في مسيرتي المهنية، وجاءت في سياق توجه وطني واضح آنذاك لتعزيز الكوادر التربوية في شتى مناطق الدولة، حيث عملت في مدرسة «الفقع»، وكانت تقع في منطقة صحراوية تقع بين العين ودبي، الأمر الذي أجبرني على السكن في الشارقة، وهو ما شكّل تحدياً يومياً كبيراً، ولم يكن عدد طلابها يزيد عن 90 طالباً في مختلف المراحل، ما وفر بيئة تعليمية هادئة، وتبقى هذه التجربة من أقرب المحطات إلى قلبي، فقد كانت العلاقة مع الطلبة علاقة إنسانية عميقة، قائمة على الاحترام والمحبة الصادقة

- كيف تصف انتقالك من التدريس إلى الإدارة؟

- في عام 1997 تم تعييني نائباً لمدير مدرسة سلطان بن زايد في منطقة المويجعي بمدينة العين، بعد مسيرة امتدت 11 عاماً في التدريس، وكان هذا الانتقال تحولاً حقيقياً في مسيرتي المهنية، ليس فقط على مستوى المسمّى

”

كنت أحرص على تقديم مكافآت بسيطة للطلبة المتميزين أثناء الحصص مما كان له أثر واضح في زيادة اجتهادهم ورفع مستوى التفاعل داخل الصف

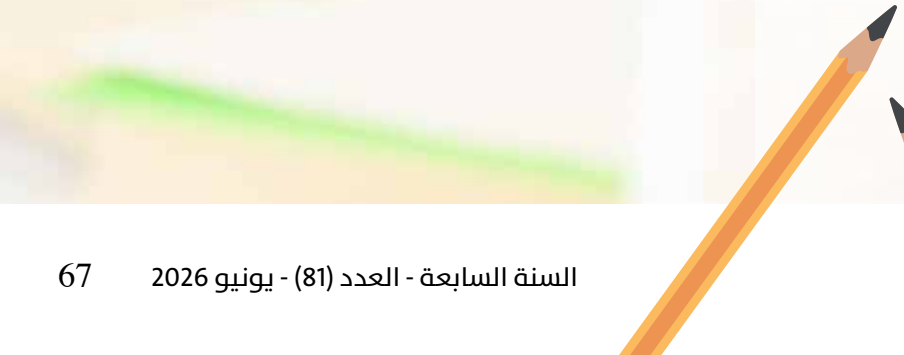

كنا نفتقر إلى الوسائل الحديثة لكننا امتلكنا الشغف واليوم الوسائل متوفرة لكن المطلوب إعادة إحياء روح الرسالة وأن نبني الإنسان في أبنائنا ولا نكتفي بتأهيلهم لسوق العمل

الوظيفي، بل على مستوى طبيعة الدور والمسؤولية، كمُعلم كانت علاقتي مباشرة ويومية مع الطالب؛ أراه في الحصة، أتابع مستواه، وألمس تطوره بشكل تفصيلي، أما في العمل الإداري، فقد اتسعت الدائرة لتشمل المدرسة كمنظومة متكاملة: طلبة، معلمون، أولياء أمور، خطط دراسية، وانضباط عام؛ وأصبحتُ مسؤولاً عن خلق بيئة تعليمية متوازنة، وليس فقط عن أداء حصة دراسية.

هذا التحول يفرض تحديات حقيقية؛ أولها أن الإداري قد يبتعد تدريجياً عن الطالب إذا انشغل بالجوانب التنظيمية، لذلك كنتُ حريصاً على كسر هذا الحاجز، فكنتُ أدخل الصفوف

بشكل مستمر، وأتابع سير الحصص، وأتواصل مع الطلبة مباشرة، لأنني أؤمن أن الإدارة التربوية الناجحة لا تنفصل عن الميدان، كما حرصتُ على تبني أساليب تحفيزية قريبة من الطالب، منها تقديم مكافآت بسيطة للطلبة المتميزين أثناء الحصص، وهو أسلوب كان له أثر واضح في رفع مستوى التفاعل داخل الصف، لم يكن الهدف مادياً بقدر ما كان رمزياً، يعزز الثقة، ويخلق دافعاً للمنافسة الإيجابية.

وتُعد فترة إدارتي لمدرسة الأبطال التي امتدت قرابة عشر سنوات، من أهم المحطات التي صاغت فلسفتي التربوية بشكل عملي وناضج، فخلال تلك السنوات، لم أكن أنظر إلى المدرسة كمجرد مؤسسة تعليمية تُقدّم المناهج، بل كبيئة متكاملة لبناء الإنسان وصقل شخصيته، وبالمناسبة اسم الأبطال هو لقب لم يأتِ من فراغ، بل نتيجة إنجاز متكرر تمثل في حصولنا على المركز الأول سنوياً في سباقات اختراق الضاحية، وهذا النجاح لم يكن مصادفة، بل ثمرة عمل جماعي منظم، وكان لمُدرس التربية البدنية إبراهيم قدري دور أساسي فيه، فقد كان نموذجاً للمُعلم المجتهد المحفز لقدرات طلابه، ويغرس فيهم روح الانضباط والتحدي، ويعمل معهم بإخلاص يتجاوز حدود الحصة الدراسية، وفي جوهر هذه التجربة، تبلورت رؤيتي التربوية بشكل أعمق؛ فأنا أؤمن أن بناء الإنسان هو التحدي الأكبر لأي دولة، وأن التعليم لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يمتد إلى تشكيل الوعي وترسيخ القيم.

ما الموقف الذي لا تنساه خلال مسيرتك المهنية الطويلة؟

- من المواقف التي لا تزال راسخة في ذاكرتي، ما حدث أثناء عملي في مدرسة أبي تمام في قدفع، ففي أحد الأيام، لاحظتُ إعجاب الطلبة بالساعة التي كنتُ أرتديها، وأحدهم عبّر لي عن إعجابه هذا، ومن هنا جاءت الفكرة بشكل عفوي، قلت لهم: «من يحصل على 30 من 30 في الاختبار سأشتري له ساعة مثلها»، وفوجئت بأن عشرة منهم حصلوا على الدرجة كاملة فاضطررت إلى الوفاء بوعدي، وقد كلفني ذلك مبلغا لا بأس به، إلا أن شعوري كان مزيجاً من الفخر والرضا، لأنني رأيتُ بعيني كيف يمكن لتحفيز بسيط وصادق أن يرفع مستوى الطموح لدى الطلبة بهذا الشكل.

أخيراً، هل تغيّر التعليم اليوم عن الماضي، وأيهما كان أكثر تأثيراً؟

- التعليم اليوم أصبح أكثر تطوراً من حيث الإمكانيات، لكن التحدي الحقيقي هو الحفاظ على الجوهر، في الماضي كنا نفتقر إلى الوسائل الحديثة، لكننا امتلكنا الشغف، اليوم الوسائل متوفرة، لكن المطلوب هو إعادة إحياء روح الرسالة، وهي أن نبني الإنسان في أبنائنا، ولا نكتفي بتأهيلهم لسوق العمل.

للإنسان والمكان

في المشهد التنموي لدولة الإمارات العربية المتحدة، تتقدم تجربة الشارقة بوصفها نموذجاً قائماً على رؤية متوازنة لا تفصل بين البنية المادية والبعد الإنساني، بل تجعل منهما مساراً واحداً تتقاطع فيه الثقافة مع العمران، والهوية مع التنمية، وفي هذا الإطار، تأتي مبادرات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في المنطقة الشرقية بوصفها ترجمة عملية لرؤية تنموية ترى في الإنسان نقطة البداية والنهاية لأي مشروع حضاري.

لقد أصبحت مدن الساحل الشرقي لإمارة الشارقة فضاءات حية لتحولات تنموية لا تقف عند حدود البنية التحتية، بل تمتد إلى إعادة صياغة علاقة الإنسان بمحيطه، فالمشاريع المنجزة فيها جاءت ضمن رؤية شاملة تعيد تعريف معنى المكان بوصفه تجربة معيشة وهوية متجددة.

ويبرز في هذه التجربة إدراك واضح لخصوصية المنطقة الشرقية، حيث يتداخل التاريخ مع الجغرافيا في نسيج واحد، لذلك لم تكن مشاريع التحديث بمعزل عن الذاكرة المحلية، بل جاءت محاورة لها من خلال ترميم المواقع التراثية وإحياء الرموز الثقافية، بالتوازي مع إنشاء مسارح ومكتبات وحدائق عامة، في مشهد يعكس توازناً دقيقاً بين الأصالة والانفتاح على المستقبل.

ومن منظور أعمق، يمكن قراءة هذه المبادرات بوصفها إعادة تشكيل لمفهوم الفضاء العام، فالمكان أصبح مساحة لإنتاج المعنى، ومجالاً لتشكيل الذائقة العامة وتعزيز التفاعل الاجتماعي، هذا التحول من «المكان الوظيفي» إلى «المكان الثقافي» يعكس نقلة نوعية في فهم التنمية ذاتها، حيث تصبح الثقافة جزءاً من الحياة اليومية وليست نشاطاً موازياً لها.

وعلى الصعيد الاجتماعي، أسهمت هذه المشاريع في جودة الحياة وتعزيز الخدمات الأساسية، بما ينعكس على استقرار المجتمع وتماسكه.

غير أن الأثر يتجاوز الجانب الخدمي ليصل إلى بناء علاقة جديدة بين الإنسان ومحيطه، تقوم على المشاركة والانتماء لا على الاستخدام فقط، وهو ما يعزز قدرة المجتمع على إنتاج مبادراته الثقافية والاجتماعية الخاصة

ولعل ما يميز هذه التجربة هو التفاعل المجتمعي المتنامي مع هذه التحولات، حيث باتت الفضاءات الثقافية والعامة في المنطقة الشرقية تشهد حضوراً واسعاً من مختلف الفئات، ولا سيما الشباب والأسر، في مؤشر على تحول هذه المشاريع إلى جزء من الحياة اليومية لا مجرد منشآت عمرانية. هذا الحضور يعكس شعوراً متزايداً بأن المكان بات أكثر قرباً من الإنسان، وأكثر قدرة على التعبير عنه.

في المحصلة، تقدم هذه التجربة نموذجاً تنموياً متفرداً يجمع بين الرؤية والتطبيق، وبين الثقافة والبنية التحتية، وبين الإنسان والمكان في إطار واحد، وهو نموذج يؤكد أن التنمية الحقيقية لا تُقاس بحجم المشاريع، بل بقدرتها على إحداث أثر مستدام في حياة الناس ووعيهم وذاكرتهم الجماعية.

إنها تجربة تبرهن على أنه حين تتجسد التنمية في الإنسان والمكان معاً، فإنها تتحول من إنجازات مادية، إلى حالة حضارية بقيم إنسانية رائدة.

محمد فال معاوية

ألعاب الأطفال التقليدية في المنطقة الشرقية «3»

لعبة المركب أو السفينة

د. محمد مخلوف النقبي

تعكس الألعاب الشعبية التراثية في الإمارات ما يزخر به تراثنا الثقافي من عناصر متنوعة، وطرق متعددة في ممارسة الفرح والترفيه وفنون الحركة واللعب، والألعاب الشعبية هي في العادة نتاج للتكوين الثقافي والحضاري وانعكاس للبيئة الطبيعية، ولقد شكلت جزءً مهماً من تراثها لما لها من فوائد جمة تعود على اللاعبين في مختلف الأعمار، كالفوائد الخلقية والبدنية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والوجدانية، وتنمية العلاقات وتجسيد روح التعاون والألفة والمحبة بين الجماعة، وتعتبر ألعاب الأطفال أحد أهم أنواع الألعاب، ذلك أنها تنمي عقل الطفل وبدنه ومهاراته الرياضية واليدوية والذهنية، فألعاب الطفل هي جزء من تربيته ونموه الذي لا غنى له عنه، ولا تتصور حياة طفل من دون ألعاب.

لعبة الشنيوب: لعبة تمارس في السواحل حيث يقوم الصبيان والبنات بالإمساك بأحد سرطانات البحر، يطلق عليه «الشنيوب» ويمتاز هذا الكائن بلون أبيض حليبي، ويشبه في شكله القباقيب البحرية، ويعتاد الشنيوب على الخروج لسيف البحر في فترات معينة من اليوم، وخاصة في المساء وعند الفجر، وعند خروجه يحفر في الرمال البيضاء حفرة يصل عمقها إلى ما يقرب من 30 سم، ويدخل فيها، ويتحين الأطفال تلك الفترات فيبحثون عنه داخل تلك الحفر، فيخرجونه منها بحذر أو يراقبونه حتى يخرج منها فيمسكون به، لحظة خروجه، ويقيدونه من أرجله أو احد «كلاليبه» أو «مقاريفه» بخيط رقيق ويضعون حصاة أو علبة صغيرة في الطرف الحر من الخيط، عندها يحاول الشنيوب الحركة ببطء جاراً ذلك الثقل، وعندما يفعل الأطفال ذلك «بالشنايب» يصفونها في خط متواز ثم يطلقونها في اتجاه البحر، ويراقبونها، والشنيوب الذي يسبق الآخرين يكون هو الفائز.

لعبة المقلاع: المقلاع أداة قديمة للرماية، وهي وسيلة للدفاع عن النفس، وكذلك وسيلة لتخويف أي كائن حي أو مفترس، ويمكن أن تتخذ كلعبة يلعبها البعض ويستمتع بها، ويتخذ بعض

لعبة الشنيوب

لعبة القلواد

> لعبة «الشنيوب» تمارس في السواحل حيث يقوم الصبيان والبنات بالإمساك بسرطانات البحر وتنظيم سباقات بينها

لعبة الغميضة او الغمة

لعبة عنبر

لعبة انا الذيب باكلكم

لعبة القَوطي والشِلِقْ

الأطفال والشباب من «المقلاع» لعبة تنافسية، حيث يتنابون على الرمي بالمقلاع لأبعد مدى، والمقلاع عبارة عن حبل يصنع غالباً من حبال ليف النخل، حيث يفتل جيدا، ويكون قوياً ومتينا، ويصل طوله إلى ما يقرب من المتر، ويكون وسطه عريضاً على شكل ملعقة مقعرة، وتستخدم هذه الملعقة لحمل الحصاة «حجر صغير» التي يراد الرمي بها، وعند وضع الحصاة يمسك الرامي برأسي المقلاع ثم يلوح به بقوة عدة مرات، ثم يطلقه فتنطلق الحصاة بسرعة، ويكون لها صوت قوي نتيجة احتكاكها بالهواء، وقديماً كان يتم الرمي بالمقلاع لإبعاد الأغنام أو الكلاب أو الضواري عن المزارع، وكذلك كانت تصطاد به الطور.

لعبة القَوطي والشِلِقْ: لعبة قديمة يمارسها الصبيان والبنات في الحواري والسكك تتكون من قوطي قديم «علبة فارغة»، ومن متفجر قديم يسمى «الشِلِقْ» وهو جسم متفجر مكون من ورق ملتف مع بارود في الداخل وفتيل ظاهر للإشعال. يتم جلب قوطي قديم ووضع جهته المفتوحة نحو الأرض ومن ثم يتم وضع الشلق في بداخله مع إظهار الفتيل المشتعل للخارج والذي يتم إشعاله، حيث يحدث أن يرتفع القوطي للأعلى نتيجة الانفجار.

يتم وضع شلق كبير في بعض الأحيان ويكون انفجاره أقوى كي يرفع العلبة لأبعد نقطة في الجو، تكرر العملية والتي يتنافس فيها الأولاد ويكون الشخص الفائز هو من ترتفع علبته لأبعد نقطة في الجو.

لعبة القلواد «الحبل المقلود»: لعبة تشتهر في الساحل الشرقي وغالبا ما تمارس في الحواري والسواحل

أداة اللعبة : الأداة عبارة عن حبل مفتول طرفه الأعلى مدور ثم يتم تنحيفه عند قبضة اليد، كما يمكن أن يصنع من غترة الشماغ، حيث يلف بعضه ببعض على أن تكون المقدمة كالكرة الصغيرة التي يضرب بها، وتجري هذه اللعبة بين فريقين، وتبدأ بأن يمسك أحد لاعبي الفريق الأول بالحبل ويجري في اتجاه أفراد الفريق الثاني ويحاول أن يضربهم بالحبل، وهم يتحاشونه، ويحاولون بدورهم الإمساك به، فإذا حدث وأن استطاعوا الإمساك به، يتبادلان الأدوار، وهكذا، وتعتمد هذه اللعبة على القوة والسرعة والخبرة في المراوغة.

لعبة الغميضة أو «الغمة»: لعبة قديمة تلعبها الفتيات في الغالب، وربما لعبها الأطفال، وتبدأ اللعبة بوضع عصابة على عيني إحدى الفتيات، ثم تنطلق الفتاة في البحث عن باقي المجموعة من خلال تتبع حركة أرجلهن أو أصواتهن، وتظل تدور وتبحث إلى أن تعثر على إحداهن، فتمسك بها، عندها تنزع الفتاة العصابة وتضعها على عيني الفتاة التي أمسكت بها، وتبدأ تلك العملية نفسها، وهكذا تتواصل اللعبة في مراوغة وضحك ومتعة، ويتم اللعب في حوش أحد المنازل أو على سيف البحر.

لعبة بعير كرب: اللعبة عبارة عن كرب نخل أي الجزء العريض من جريدة النخل، حيث يتم التخلص من باقي جريدة النخل، وتثبت عروسة من القماش فوق الجزء العريض من الجريدة ثم يربط رأس الجريدة بحبل، ويبدأ أحد الفتيان بجرها وراءه، وهو يركض من مكان لآخر مستمتعاً بوقته.

لعبة «أنا الذيب باكلكم»: لعبة قديمة مرتبطة عادة بالبنات، تقسم البنات إلى قسمين، القسم الأول، يكون مع الأم وبناتها وعادة ما تأخذ أكبر البنات دور الأم، والقسم الثاني يكون مع الذيب الذي يتم اختياره، ويبدأ الذئب بالغناء بصوت مرعب منشداً «أنا الذيب باكلكم»، وترد عليه الأم:

وأنا الأم باحميكم شفت الذيب على الترياق

ياويلكم يا لعيال عيني على ذيج الوارا ذيج الورا

وخروا ورا.. وخروا ورا

ويستمر الذيب برفع الصوت مع ترديدات البنات والأم

دبه متينة يا يمه تاكل طحينه يا يمه

تاكل غداكم يا يمه تاكل عشاكم يا يمه

وخروا ورا..وخرو ورا

وتكرر العملية مرتين، وبعد الانتهاء من الغناء يعد الذيب إلى العشرة، ثم يبدأ بالجري خلف البنات، والبنت التي يمسك بها تدخل في مجموعته، وتستمر اللعبة إلى أن يحصل الذيب على كل البنات.

> **الغميضة أو «الغمة» لعبة قديمة تلعبها الفتيات في الغالب وربما لعبها الأطفال وتبدأ اللعبة بوضع عصابة على عيني إحدى الفتيات ثم تنطلق الفتاة في البحث عن باقي المجموعة**

شيخة النعيمي: لا فرق بين أن يرسم الفنان بالبرنامج الرقمي أو بالفرشاة

دبا الحصن - الشرقية

منذ نعومة أظفارها، ارتبطت شيخة خالد عبدالله النعيمي الفنانة والمهندسة المعمارية من دبا الحصن بعالم الفن، متجولة بين أدوات وتقنيات متعددة قبل أن تستقر على الرسم الرقمي، الذي أصبح منصتها للتعبير عن ذاتها، وقد بدأت رحلتها الفنية بمحاولات وتجارب شخصية، مستكشفةً أنماطاً وأساليب متنوعة، ثم بدأت مشاركاتها البسيطة في معارض جامعة الشارقة، حيث كانت تلك الفرص الأولى لتعريف الجمهور بأعمالها وكسب الثقة في قدراتها. ومع كل لوحة، كانت شيخة تتعلم المزيد وتطور أسلوبها في عالم الإبداع. التقينا بها في باب «اشتغال» من هذا العدد لنسلط الضوء على موهبتها هذه، ونعرف أكثر عن مسارها الفني.

> استقر اختياري على الرسم الرقمي ليصبح المساحة الأقرب إلى روحي وقد تعلمته ذاتياً عبر المحاولة والخطأ والتجريب المستمر

مع الوقت تطورت مهاراتي وأتقنت هذا المجال وما زلت أتعلم حتى اليوم فالرسم بحر لا ساحل له ورحلة تمتد مدى الحياة

كيف بدأت علاقتك بالفن والرسم؟

- منذ نعومة أظفاري وأنا أرسم، كنت أمضي ساعات طويلة أجرّب طرقاً وأساليب مختلفة، مدفوعةً بفضول لا يتوقف، بدأتُ الرسمَ بقلم الرصاص، ثم جرّبت الفحم، والألوان الخشبية، والفلوماستر، والألوان المائية، وصولاً إلى الحبر، أبحث في كل أداة عن آفاق جديدة، ومع مرور الوقت، استقر اختياري على الرسم الرقمي باستخدام جهاز الآيباد، ليصبح المساحة الأقرب إلى روحي، وقد تعلمته ذاتياً، عبر المحاولة والخطأ والتجريب المستمر، وأحياناً باللجوء إلى منصات مثل «يوتيوب» لفهم تقنية أو استكشاف أسلوب جديد، ومع الوقت، تطورت مهاراتي وأتقنت هذا المجال، وما زلت أتعلم حتى اليوم، فالرسم بحر لا ساحل له، ورحلة تمتد مدى الحياة، ففي كل عمل أنجزه، أشعر أنني أغوص أعمق في ذاتي، وأتعرف إلى جانب جديد من نفسي، وهو ما يمنحني الدافع للاستمرار.

كيف تحول هذا الشغف إلى مسار جاد؟

- أما عن تحوّل الشغف إلى مسار جاد، فقد حدث ذلك بمحض الصدفة؛ فبينما كنت أرسم كثيراً خلال سنوات الجامعة لتخفيف توتري الدراسي، سمعت عن المرسم الجامعي، فدفعني الفضول لزيارته، وهناك التقيت بالأستاذة فرح اليوسف، المسؤولة عن المرسم، ومن تلك اللحظة تغيّر مساري الفني، فقد تبنّتني كفنانة شابة، وصرت أزورها باستمرار لأريها مستجدات رسوماتي وأتلقى توجيهاتها، كانت زياراتي لها مليئة بالحماس والشغف فقد كانت ترى رسوماتي بعين خبيرة وهذا ساهم في تطوري كثيراً، ثم بدأت تشجعني للمشاركة في المسابقات، وفي البداية ترددت، لكنني استجمعت شجاعتي وخضت أول تجربة، وكانت المفاجأة أنني فزت بالمركز الأول، ذلك الفوز كان نقطة التحوّل التي أعطتني ثقة بقدراتي، وانطلاقتي للمشاركة في مسابقات جديدة و الفوز بالعديد من الجوائز.

كيف أسهمت دراستك للهندسة المعمارية في تشكيل ذائقتك الفنية؟

- الهندسة المعمارية فن وعلم معا، ومن تخصص فيها سيصبح فنانا إذا كان يمتلك خيالا خصبا، وقد كان للدراسة تأثير كبير في تشكيل ذائقتي الفنية وطريقتي في النظر إلى الصورة والتكوين، فالرسم كان جزءاً أساسياً من رحلتنا الأكاديمية، وكان يُطلَب منا أن نمتلك خيالاً واسعاً لنبتكر أفكارا جديدة لتصميم المباني، وهذا كان تدريباً رائعاً لخيالي ومصدراً ممتعاً للإبداع، ومع الوقت، أدركت أن دراستي المعمارية كانت مدرسة كاملة في فهم الجماليات، فقد تعلمت منها مفاهيم أصبحت جزءاً من أدواتي الفنية اليوم، مثل المنظور، والتوازن، وتناسق الألوان، وفهم التكوين، في بداياتي كنت أعتمد على الإحساس فقط، دون خبرة واضحة، لكن مع تراكم المعرفة أصبحت أوظّف ذلك الإحساس مدعومًا بأساس نظري قوي، حتى أصبحت لديّ «عين مدرَّبة» تساعدني على إنشاء أعمال أكثر انسجاماً وتوازناً.

ما ذا منحك الفن؟

- منحني الكثير، فقد كان مساحة للتعبير عن نفسي، فهو الصديق الذي أخرج مكنونات قلبي له، كنت أرسم في كل حالاتي الشعورية، من حزن وغضب وفرح وغيرها من المشاعر، حتى أصبحت لدي مجموعة كاملة من الرسومات تشبه يوميات بصرية تحكي قصتي ومشاعري، وفي الوقت نفسه، كان الفن حاضراً بقوة داخل مساري المعماري، فالخطوة الأولى لأي مشروع معماري بالنسبة لي كانت دائماً الرسم المبدئي، وهي الخطوة التي كنت أستمتع بها أكثر من غيرها لأنها تسمح لي بإطلاق العنان لخيالي، سواء كانت الأفكار منطقية أو حالمة.

ولا أنكر أن الخلفية الهندسية ساهمت إلى حد ما في تطوير نظرتي الفنية، ومنحت أعمالي بعض الانضباط البصري، لكنها لم تحدد أسلوب الرسم الذي أمارسه اليوم، فأسلوبي الفني ينبع في المقام الأول من فضولي الطبيعي وانسيابي مع مشاعري وأحاسيسي، إضافة إلى ما اكتسبته من تغذية بصرية أثرت بشكل كبير على ذائقتي الفنية ونظرتي للعالم.

من أكثر من دعمك خلال هذه الرحلة، وكيف كان هذا الدعم؟

- تلقيت الدعم من عدة جهات أولها أسرتي، وخصوصًا والدتي التي شجعتني منذ الصغر ووفّرت لي أدواتي الفنية، ما منحني الثقة لمواصلة الرسم. ثم كانت صديقتي المخلصة، الناقدة الصريحة التي ألجأ إليها للحصول على رأي صادق، مما ساعدني على رؤية أعمالي من منظور مختلف، وأخيراً الأستاذة فرح في جامعة الشارقة، التي حفزتني على المشاركة في المعارض والمسابقات، ووفرت لي توجيهًا ساعدني على تطوير أسلوبي وصقل مهاراتي.

حدثينا عن مشاركاتك في المعارض الفنية؟

- شاركت حتى الآن في كثير من المعارض لكنّ المعرض الذي لا أنساه والذي هو أول معرض شاركت فيه بجامعة الشارقة، حيث عرضت ستة أعمال فنية قد لا تمثل أفضل ما وصلت إليه اليوم، لكنها شكّلت أول إنجاز حقيقي وتحقيقاً لحلم طفولي طال انتظاره، لم أتخيل يوماً أن أرى رسوماتي معلّقة في معرض فني،

وكان ذلك الحدث نقطة تحوّل في مسيرتي، وقد فتح أمامي أبواب المشاركة في معارض أخرى، مثل معرض تحت ظلال النخيل في السنوات التالية بعشرة أعمال، ومعرض مؤسسة العويس بلوحتين وكانت تلك المشاركة أيضا محطة مهمة، ومشاركتي معرض أجيال بجمعية الإمارات للفنون التشكيلية بثلاثة أعمال، إضافة إلى مشاركتي في مسابقات مثل مسابقة البدر، ولوحة مستوحاة من قصيدة.

أما على صعيد الجوائز، فكانت كل واحدة منها دفعة وتشجيعاً لي للاستمرار والتطور، فقد حصلت على المركز الثالث في الرسم الحر بجامعة الشارقة عام 2021، والمركز الأول لأجمل لوحة لليوم الوطني في نفس العام، وهي أول مسابقة أعطتني ثقة بنفسي كفنانة وقد كانت مشاركتي بلوحة خارجة عن المألوف، وكنت أستكشف نطاقاً خيالياً جديداً، ثم حصلت مرة أخرى على المركز الأول لأجمل «بوستر» لليوم الوطني عام 2022، والمركز الأول لأجمل تصميم بمناسبة اليوبيل الفضي لجامعة الشارقة، والمركز الثاني لأجمل بوستر لليوم الوطني عام 2023. كل هذه التجارب والجوائز أكسبتني الثقة بقدراتي، ومنحتني الدافع لاستكشاف أساليب جديدة والتعبير عن نفسي من خلال الفن، مما يجعل رحلتي الفنية مستمرة ومتجددة دائماً.

منذ ذلك الحين، بدأت أرسم بلا توقف أو خجل، وأصبحت فخورة بكل عمل أقوم به، حتى مع وجود الانتقادات. هذا الفوز منحني الثقة لأواصل المشاركة في مسابقات أخرى، وكنت أحقق بعدها العديد من الجوائز، وهو ما جعل رحلتي الفنية تتطور بشكل ملموس ومنحني دافعاً مستمراً للاستكشاف والإبداع.

- هل تعتقدين أن الرسم الرقمي بحاجة إلى مساحة اعتراف أكبر؟

- نعم، الرسم الرقمي لا يزال بحاجة إلى مساحة اعتراف أكبر في المعارض التقليدية، وأحياناً ألاحظ أن كثيراً من الناس، سواء كانوا من الفنانين أو غيرهم، يرون الفن الرقمي كفن «سهل» يُنجز بمساعدة الأجهزة الرقمية، وكأنها هي التي تقوم

دراستي المعمارية كانت مدرسة كاملة في فهم الجماليات فقد تعلمت منها مفاهيم أصبحت جزءاً من أدواتي الفنية مثل المنظور والتوازن وتناسق الألوان وفهم التكوين

شاركت في العديد من المعارض ونلت عدة جوائز من ضمنها فوزي بالمركز الأول لأجمل تصميم بمناسبة اليوبيل الفضي لجامعة الشارقة

بالعمل الفعلي، لكن الحقيقة هي أن الفن الرقمي يتطلب نفس القدر من الرسم والتخطيط والإبداع الذي يتطلبه الرسم بالأدوات التقليدية، وله جماليته الخاصة وطرق تعبيره المميزة، هو مساحة فنية حقيقية تحتاج إلى تقدير واعتراف، لأنه يجمع بين الحس الإبداعي للرسام والتقنيات الحديثة.

- كيف تحافظين على الحس الإنساني في عمل يُنتَج عبر أدوات رقمية؟

- بالنسبة لي، الأدوات الرقمية ليست سوى وسيلة، مثل الفرشاة أو الأقلام، أما الإحساس والروح فهي تأتي من الفنان نفسه، فكل لوحة رقمية أنجزها تبدأ من خطوط بسيطة أولية بالقلم، قد تتضمن بعض التظليل للأجزاء الأساسية، ثم أضيف الألوان والظلال والإضاءة، وأتنقل بين التفاصيل خطوة خطوة، وما يجعل العمل الرقمي حياً ودافئاً هو لمسة الفنان ومشاعره التي تنساب عبر كل خط ولون، والأدوات الرقمية تمنحني حرية التعبير، لكنها لا تخلق الإبداع أو المشاعر؛ هذه تأتي مني أنا؛ لذا، رغم أن الخامات مختلفة عن التقليدية، يظل الرسم الرقمي تجربة إنسانية بحتة، ينبض فيها الفن بروح الفنان.

- ما نوع المشاريع الفنية التي تطمحين لتنفيذها مستقبلاً؟

- أطمح في المستقبل إلى استغلال كل الفرص الفنية المتاحة، دون قيود أو حدود، لأنني أؤمن أن الحرية في الرسم تمنحني مساحة أوسع للإبداع والاكتشاف، أرغب في تنفيذ مشاريع تتيح لي استكشاف أساليب وتقنيات جديدة، وتجربة أفكار متنوعة، مع الحفاظ على طابعي الشخصي وروحي الفنية، بحيث تكون كل لوحة أو مشروع رحلة فنية فريدة تعكس مشاعري وخيالي، ولكي أواصل هذه المسيرة الفنية الشيقة التي بدأت بالفضول، ونضجت بالأسئلة، وتشكّلت بالصدق.

مسعف في كل أسرة

تعزيز الوعي الصحي داخل المجتمع، يقتضي التركيز على الأسرة التي تمثل النواة الأولى للمجتمع، فكلما كان أفراد الأسرة على وعي بأساليب الصحة، وطرق الوقاية وطرق الإسعاف في الحالات الطارئة، كان المجتمع بخير وارتفعت مستويات الصحة فيه، من هنا تكتسب مبادرة "مسعف في كل أسرة" التي أطلقها مجلس ضاحية الفريش في كلباء، أهمية خاصة، كونها الأولى من نوعها في هذه المنطقة، ونموذجاً عملياً يترجم مفهوم الوقاية إلى سلوك يومي داخل البيوت.

هذه المبادرة، التي تُقام في مقر مجلس ضاحية الفريش بالتعاون مع مستشفى كلباء، لا تأتي كبرنامج تدريبي عابر، بل تحمل في جوهرها رسالة تتمثل في بناء ثقافة مجتمعية جديدة قائمة على الجاهزية والاستجابة السريعة، فامتلاك أحد أفراد الأسرة لمهارات الإسعافات الأولية يمكن أن يحدث فارقاً حاسماً في اللحظات الحرجة، مثل الاختناق أو الحروق أو غيرها من الإصابات المفاجئة، حيث يكون التدخل السريع عاملاً أساسياً في إنقاذ الأرواح وتقليل المضاعفات.

وتعكس هذه المبادرة الدور الريادي الذي تضطلع به المؤسسات الحكومية والمجتمعية في الإمارة؛ في دعم المبادرات والبرامج الموجهة للمواطنين، لا سيما في المنطقة الشرقية التي تشهد اهتماماً متزايداً بتعزيز جودة الحياة، والارتقاء بمستوى الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، وتأتي مدينة كلباء كواحدة من النماذج الحيوية، التي تحتضن مثل هذه البرامج النوعية.

إن الوعي الصحي لم يعد خياراً، بل صار ضرورة تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة، وتعلم الإسعافات الأولية يمثل أحد أهم أدوات هذا الوعي، لأنه يمنح الإنسان القدرة على التصرف بثقة وهدوء في أصعب الظروف، ويحول من مجرد متلقٍ للمساعدة إلى عنصر فاعل في إنقاذ الآخرين.

وتنسجم مبادرة «مسعف في كل أسرة» مع العديد من الجهود التي تبذلها مؤسسات صحية ومجتمعية في الشارقة، مثل البرامج التوعوية والدورات التدريبية التي تقدمها الجهات الطبية والدفاع المدني وجمعية الشارقة الخيرية، والتي تهدف جميعها إلى رفع مستوى الثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع. إلا أن ما يميز هذه المبادرة هو تركيزها المباشر على الأسرة، واستهدافها تدريب فرد من كل بيت، مما يضمن انتشار المعرفة بشكل أوسع وأكثر تأثيراً، ومن هذا المنطلق، فإن نجاح هذه المبادرة في المنطقة الشرقية، وتحديداً في كلباء، يعكس مدى تقبل المجتمع لمثل هذه البرامج، ويؤكد أهمية توسيع نطاقها لتشمل أكبر عدد ممكن من الأسر، بما يسهم في خلق مجتمع أكثر أماناً واستعداداً لمواجهة الطوارئ.

في النهاية، تمثل مبادرة «مسعف في كل أسرة» خطوة رائدة نحو ترسيخ ثقافة الإسعاف الصحي والإنقاذ داخل المجتمع، وهي دعوة لتعزيز الوعي الصحي وجعل الإسعافات الأولية جزءاً أساسياً من حياة كل أسرة، لما لذلك من أثر مباشر في حماية الإنسان وصون حياته.

محمد عيد

موزة الزيودي: رياضة ذي الإعاقة رسالة إنسانية يقدم من خلالها قدوة لأمثاله

خورفكان - عبد الحكيم محمود

أصبحت موزة الزيودي لاعبة نادي خورفكان للمعاقين ومنتخب الإمارات لأصحاب الهمم إحدى اللاعبات المعروفات في رياضة رفع الأثقال على مستوى الدولة، فقد مثلت الإمارات في العديد من المحافل الرياضية الإقليمية والدولية، وتمكنت من إحراز الكثير من الألقاب والميداليات، وتتقن موزة الزيودي ممارسة رياضة رفع الأثقال «رفعات القوى»، التي تعد من الرياضات الصعبة من حيث تدريباتها، وقد نجحت في الانضمام للمنتخب الوطني لأصحاب الهمم، وشاركت في «4» بطولات عالمية لرفعات القوى، وتتطلع إلى المشاركة في أولمبياد لوس انجلوس 2028. في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة الشرقية، التقينا باللاعبة موزة الزيودي لنسلط الضوء على مسارها الرياضي المتميز.

> **أفتخر بانتمائي لنادي خورفكان للمعاقين الذين يدعم ويحتضن طاقات وإبداعات أصحاب الهمم في شتى الألعاب الرياضية**

اهتمام كبير

تولي حكومة الشارقة، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة الشارقة، الأشخاص من ذوي الإعاقة اهتماماً كبيراً، ويعد نادي خورفكان للمعاقين واجهة ذلك الدعم، وهو مركز علمي وثقافي ورياضي وترفيهي يوفر بيئة ملائمة لذوي الإعاقة، تعمل على تأهيلهم وتعليمهم ودمجهم وإطلاق مواهبهم في المجالات الذين هم قادرون على الإبداع فيها، وفق مناهج وخطط علمية حديثة تتوافق مع قدراتها وإمكاناتها، تحت إشراف مجموعة من أفضل الكفاءات والخبرات في مجال الإعاقة.

تدريب وتأهيل

وتتّبع الأجهزة الفنية الرياضية في نادي خورفكان للمعاقين أفضل الأساليب العالمية الحديثة في تدريب وتأهيل كافة المنتسبين للنادي، بما يضعهم على الطريق الصحيح لحصد البطولات وخوض المنافسات في كافة المحافل الرياضية، وتقول اللاعبة البطلة موزة الزيودي: «أفتخر بكوني إحدى لاعبات نادي خورفكان للمعاقين، هذا الصرح الذي تفجرت منه طاقات وإبداعات أصحاب الهمم في شتى الألعاب الرياضية، وقد شرفت برفع اسم دولتنا الحبيبة عاليًا في جميع المحافل والمناسبات الرياضية الإقليمية والعالمية».

قوة الرياضي ليست جسدية فقط لكنها جسدية ونفسية فكل رفعة أرفعها تكسبني ثقة بنفسي وتدفعني إلى التطلع للمزيد من الإنجاز

حصص يومية

وبالنسبة لبرنامجها الغذائي تقول البطلة موزة الزيودي: «اتبع في نادي خورفكان للمعاقين برنامجاً تدريبياً مكثفاً، يتضمن حصصاً يومية تركز على تقنيات الرفعة وتقوية العضلات الأساسية، وتحسين الاستقرار البدني ورفع القدرة التحملية، وأحرص على تنظيم وقتي بدقة تحقق لي أفضل استفادة من كل يوم، فالتوازن بالنسبة لي ضرورة، فهو يضمن الاستمرارية دون إنهاك، ويحافظ على شغفي الدائم بالرياضة، كما أتبع نظاماً غذائياً غنياً بالبروتينات لدعم بناء العضلات، ومتوازناً في النشويات والدهون الصحية لتوفير الطاقة اللازمة للتمارين المكثفة، وأشرب كميات كافية من الماء وألتزم بوجبات محسوبة قبل وبعد التمرين لضمان أفضل تعافٍ عضلي ممكن».

تجربة مُغايرة

وحول مسارها الرياضي تقول البطلة موزة: «نشأت في بيئة داعمة، وكان للأسرة دور محوري في احتضان موهبتي وتشجيعي على خوض تجربة الرياضة، فالتحقت بنادي خورفكان للمعاقين، واخترت ممارسة رياضة رفع الأثقال، على الرغم من صعوبتها بالنسبة للفتيات، خاصة وأنها تتطلب مجهوداً وقوة وعزيمة أثناء ممارستها، ولم تمنعني إعاقتي «قصر القامة»، من تحقيق التميز في مجال هذه اللعبة، التي أتقنت فنونها وقواعدها بعد تدريب طويل ومكثف من خلال خبراء ومدربين متخصصين في نادي خورفكان للمعاقين.

تدريبات شاقة

ولم أتردد في خوض تدريبات شاقة تتطلب انضباطاً صارماً، وتحمُّل ضغط المنافسات وساعات طويلة من الإعداد البدني والذهني والنفسي، وكانت النتيجة أنني شاركت في أربع بطولات عالمية لرفعات القوى بدأت ببطولة العالم في دبي عام 2014، التي حققت فيها المركز العاشر في وزن 45 كجم، ثم بطولة العالم بمكسيكو سيتي عام 2017 وحققت فيها المركز الثالث عشر في وزن 55 كجم، ثم بطولة العالم نور سلطان عام 2019، وكنت ضمن فئة العشرة الأوائل، ثم المركز العاشر في بطولة العالم بتبليسي عام 2021، كما مثلت الدولة في دورة الألعاب البارأولمبية في اليابان، في طوكيو عام 2021، وحصلت علي المركز التاسع في وزن 55 كجم».

بطولات دولية

وتابعت: «أحرزت على مستوى البطولات الدولية المفتوحة ميداليتين فضيتين في بطولة فزاع الدولية عام 2022 في دبي ضمن فئة وزن 55 كجم؛ إحداهما لأفضل رفعة، والأخرى في المجموع العام، أما محلياً فقد حققت عدداً كبيراً من الميداليات الذهبية والفضية في بطولات الدولة إلى جانب مشاركاتي في الكثير من البطولات العربية والإقليمية، وأتطلع إلى المشاركة في الألعاب الأولمبية الصيفية بارأولمبياد لوس انجلوس 2028، وتحقيق إنجاز نوعي يضاف إلى سجلات الشرف في الرياضة الإماراتية».

رسالة إنسانية

وختمت الزيودي بالقول: «أنا لا أنظر إلى الرياضة على أنها منافسات وتحقيق ميداليات، بل هي من وجهة نظري رسالة إنسانية ومجتمعية، أطمح من خلالها أن أكون قدوة ونموذجا جيدا ومشرفا لأصحاب الهمم، وأنجح في نشر ثقافة ممارسة الرياضة كوسيلة لبناء شخصية قوية وفاعلة في مجتمعها».

خلفان الدرمكي:
المسرح مساحة أعبّر فيها عن نفسي وأفهم من خلالها العالم

كلباء - مصطفى الحفناوي

في مدينة كلباء، حيث تتقاطع البدايات البسيطة مع الطموحات الكبيرة، تشكلت حكاية خلفان علي الدرمكي عبر سنوات من الشغف والعمل الدؤوب، فمن خشبة مسرح مدرسي في منتصف التسعينيات، إلى رئاسة جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح لمدة خمسة عشر عاماً، وصولاً إلى منصات التكريم في أيام الشارقة المسرحية 2026، وفي هذه الرحلة الطويلة والممتدة لم يكن الدرمكي مجرد مسرحي يقف تحت الأضـواء، بل كان جزءاً من منظومة أوسع، اشتغل فيها على الإدارة، وبناء الفِرق، وصناعة التجربة، بالتوازي مع مسار آخر في المجال الرياضي مع نادي كلباء الرياضي الثقافي، ما منحه رؤية أشمل انعكست بوضوح على تجربته الثقافية، في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، التقينا بخلفان الدرمكي لنحاوره حول مسيرته تلك.

كيف تستعيد بدايتك مع المسرح؟

- البداية لم تكن مخططاً لها بقدر ما كانت مصادفة غيّرت كل شيء، ففي عام 1994، جاء الدكتور سعيد الحداد واختار مجموعة من الطلاب لتقديم مسرحية ضمن فعالية «أسبوع المرور»، بدا الأمر في ظاهره نشاطاً مدرسياً عابراً، لكنه كان في حقيقته نقطة انعطاف كاملة في حياتي؛ فعندما وقفتُ على خشبة المسرح للمرة الأولى، لم يكن الإحساس مجرد رهبة أو حماس، بل كان نوعاً من الإدراك المختلف للذات، شعرتُ وكأنني أرى نفسي لأول مرة خارج حدودي الطبيعية، وكأن المسرح يمنحني نسخة أوسع مني، نسخة لا يمكن أن أكتشفها في أي مكان آخر، لم أكن أمثل فقط، بل كنتُ أختبر معنى أن يكون للإنسان حضور مختلف أمام الآخرين.

في تلك اللحظة، لم يكن هناك وعي بالمسرح أو بفكرته، لكن كان هناك إحساس داخلي واضح بالانتماء، ومن هنا بدأت العلاقة، لا كإعجاب عابر، بل كارتباط طويل المدى، تحول مع الوقت إلى جزء من هويتي وطريقة تفكيري في الحياة نفسها، والحالة التي كنتُ أعيشها على خشبة المسرح هي التي شدتني، كنتُ أشعر بطاقة كبيرة، وهذا الشعور ظل يرافقني حتى بعد النزول من المسرح، يبقى معي طوال اليوم، ويجعلني أعود مرة بعد مرة، ومع الوقت أدركتُ أن المسرح ليس مجرد هواية، بل مساحة أعبّر فيها عن نفسي وأفهم من خلالها العالم.

> **بدايتي مع المسرح كانت مصادفة ففي عام 1994 اختارني الدكتور سعيد الحداد ضمن مجموعة من الطلاب لتقديم مسرحية ضمن «أسبوع المرور»**

كيف تطورت تجربتك داخل المسرح؟

- مع مرور السنوات، لم أعد أرى نفسي فقط كممثل، بدأتُ أقترب من تفاصيل العمل المسرحي من زوايا مختلفة: التحضير، التنظيم، إدارة الفِرق، وحتى التفكير في طبيعة النصوص والعروض، هذا التنوع منحني فهماً أعمق للمسرح كمنظومة متكاملة، وجعلني أقدّر كل جهد يُبذل خلف الكواليس بقدر ما أقدّر اللحظة التي يظهر فيها العمل أمام الجمهور، وتشرّفتُ برئاسة جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح لمدة خمسة عشر عاماً، وما زلتُ في هذا المنصب حتى اليوم، وهي تجربة صاغت وعيي الثقافي وحولته إلى مشروع إنساني متكامل؛ وعلى الصعيد الإداري، منحتني هذه التجربة القدرة على بناء النظم المؤسسية وإدارة الطاقات الإبداعية برؤية تستشرف الفرص من قلب التحديات، أما فنياً، فقد أعدتُ من خلالها اكتشاف المسرح كفعل حضاري يربط الموروث الشعبي بالوعي الحديث، مما عزز لديّ مفهوم المسؤولية تجاه المجتمع والحفاظ على الهوية الثقافية كرسالة تتجاوز حدود العرض الفني لتصبح استثماراً أصيلاً في الوجدان العام.

أترأس جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح منذ 15 عاماً وهي تجربة صاغت وعيي الثقافي وحولته إلى مشروع إنساني متكامل

واليوم تُعدّ جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح أكثر من مجرد منصة فنية؛ فهي تمثل حاضنة مجتمعية، وصرحاً وطنياً، ومساحة حيوية لصناعة الوعي وبناء الإنسان، وقد أسهم مبناها الجديد الذي أنجزته حكومة الشارقة، في استقطاب قاعدة جماهيرية وشبابية عريضة تضم أكثر من 175 عضواً، ويضم المبنى مسرحاً يسع 200 شخص، ما يعكس حجم تأثير الجمعية العميق كبيئة آمنة تمنح الشباب فرصة حقيقية للتعبير والتعلم، ونحن هنا لا نكتفي بصناعة مسرحيين مبدعين، بل نساهم بشكل جوهري في صياغة شخصيات قيادية واعية، قادرة على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية الوطنية، حيث يجد الشاب في أروقة الجمعية توازناً فريداً بين مهارات المستقبل وبين جذوره الأصيلة المتمثلة في الفنون الشعبية، هذا الدور المحوري يجعل من الجمعية منارةً للتوجيه الفكري والاجتماعي، تستثمر طاقات الأجيال الصاعدة وتوجهها نحو الإبداع والابتكار، مؤكدة أن المسرح هو المرآة الحقيقية لرقي المجتمع وتماسكه، ونطمح في الجمعية إلى أن نكون أكثر حضوراً على المستوى العربي، وأن نستمر في تقديم أعمال تحمل هويتنا وتعبر عن مجتمعنا.

كيف ترى المشهد المسرحي في الإمارات؟

- المسرح في الإمارات يعيش حالة من التطور، بفضل جهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الداعم الأهم لنا ولكل المسرحيين العرب، وأعتقد أن من واجبنا نحن كمسرحيين أن نعمل ونبذل قصارى جهدنا حتى تتحقق الاستمرارية وبناء جمهور دائم، وأودّ أن أشير إلى أننا في الشارقة والإمارات ككل لدينا طاقات كبيرة، ونصوص جيدة، وتجارب مميزة جداً، وكلما بذلنا جهدا أكبر كانت النتائج أفضل.

أما هنا في مدينة كلباء فقد أصبح المسرح منافساً وبشدة محلياً وعربياً، والوصول إلى هذه المرحلة لم يكن صدفة، بل نتاج التراكم المعرفي والعمل المؤسسي المنظم، حيث لم نكتفِ بالموهبة الفطرية بل دعمناها بالتدريب المنهجي والانفتاح على المدارس الفنية الحديثة، وقد شكلت مشاركاتنا الخارجية، لا سيما في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، نقطة تحول جوهرية؛ إذ وفرت لنا مختبراً حياً للاحتكاك بتجارب عالمية، مما ساعدنا على تطوير أدواتنا الإخراجية والجمالية، والانتقال بالعرض المسرحي من حيز الأداء المحلي.

كيف تقرأ تكريم «غياهب الروح» في أيام الشارقة المسرحية 2026؟

- أرى أن تكريم «غياهب الروح» في أيام الشارقة المسرحية 2026 لا يمكن قراءته كجائزة لعمل واحد فقط، بل هو في جوهره تتويج لمسار كامل من التراكم والتجريب والعمل الجماعي الذي ظل يتشكل داخل جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح على مدار سنوات، هذا العمل تحديداً كان نتاج منظومة متكاملة، لا يمكن فصل عناصرها عن بعضها، بدايةً من النص الذي كتبه عبدالله إسماعيل بما يحمله من رؤية فكرية وإنسانية، إلى الإخراج الذي قدّمه عبدالرحمن الملا بوصفه قراءة بصرية واعية للنص، وصولاً إلى أداء فريق العمل الذي تعامل مع التجربة بوصفها مسؤولية جماعية لا مجرد حضور فردي على خشبة المسرح، هذا التناغم بين العناصر هو ما يصنع المسرح الحقيقي في رأيي، وهو ما يجعل التكريم مستحقاً بهذا الشكل.

لكن الأهم بالنسبة لي أن هذا التتويج لا يُقرأ بمعزل عن الجمعية نفسها، وعن سنوات طويلة من العمل التراكمي في التدريب، وصناعة الممثل، وبناء بيئة مسرحية قادرة على الاستمرار، لذلك، أراه امتداداً طبيعياً لجهد مؤسسي طويل، وليس لحظة منفصلة عنه.

وفي الوقت نفسه هذا النوع من التكريم لا يُشعرك بالاكتمال بقدر ما يضعك أمام سؤال أكبر: ماذا بعد؟ فكل نجاح في المسرح يفتح دائرة جديدة من المسؤولية والتحدي، لأن سقف التوقعات يرتفع، ولأن الجمهور والوسط الفني ينتظر دائماً ما هو أعمق وأقوى، وعلى المستوى الشخصي، أعتبر هذا التكريم أيضاً تكريماً لمدينة كلباء قبل أن يكون لأي فرد أو جهة، وهو انعكاس لحراك ثقافي حيّ يتشكل في المدينة، ولبيئة احتضنت هذا الفن وسمحت له أن ينمو ويأخذ مداه.

لننتقل الآن إلى جانب آخر تميزتَ فيه وهو الرياضة، هلا حدثتنا عنه؟

- كانت الرياضة بالنسبة لي مدرسة موازية صقلت رؤيتي الإدارية والعملية، بدأت رحلتي مع نادي كلباء الرياضي الثقافي

تكريم «غياهب الروح» في أيام الشارقة المسرحية 2026 هو تكريم لمدينة كلباء وانعكاس لحراك ثقافي حيّ يتشكل فيها ولبيئة احتضنت هذا الفن

في جمعية كلباء للفنون لا نكتفي بصناعة مسرحيين مبدعين بل نساهم في صياغة شخصيات واعية قادرة على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية الوطنية

في عام 2002، حيث كنتُ عضواً في مجلس الإدارة، وهي المرحلة التي شهدت تحولات جوهرية في مسيرة النادي، ثم تدرجتُ في المسؤوليات وصولاً إلى تولي مهام مدير الفريق الأول لكرة القدم، حيث خضنا منافسات كبيرة تكللت، بحمد الله، بتحقيق الإنجاز الأبرز وهو الصعود إلى دوري المحترفين، وحتى بعد سنوات من الانقطاع، ظل الارتباط وثيقاً بالنادي، إلى أن عدتُ في عام 2022 لتولي مسؤولية المدير الإداري لكرة قدم الصالات، ومنحتني هذه المحطات رؤية أشمل حول كيفية بناء المنظومات الرياضية الناجحة، والعمل تحت الضغوط الجماهيرية والتنافسية، وكنتُ طوال عملي في مجال الرياضة أركز على صناعة منظومة عمل متكاملة؛ بدءاً من غرس روح الانتصار في نفوس اللاعبين، وصولاً إلى بناء هيكل إداري قادر على استيعاب تطلعات جماهير مدينة كلباء الوفية، كانت تجربة مليئة بالتحديات التي وضعتنا أمام اختبارات يومية في فن القيادة والعمل تحت ضغوط لا تحتمل الخطأ.

والعمل في المجال الرياضي يمنحك مرونة ذهنية لا تجدها في أي مجال آخر؛ ويُعلمك أن النجاح لا يُصنع بالصدفة، بل بالتخطيط الدقيق والقدرة الفائقة على إدارة الأزمات في لحظات حاسمة، وهذه المهارات القيادية لم تنفصل يوماً عن شغفي المسرحي والثقافي؛ فالخشبة والملعب يشتركان في جوهر واحد وهو روح الفريق.

- كيف توفّق بين هذه المسارات؟

- الآن أنا متفرغ فقط لرئاسة جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، لكنني حين كنتُ في المجالين المسرحي والرياضي وفقتُ بين المسارات عن طريق فن إدارة الأولويات والوضوح التام في الرؤية، بالإضافة إلى وضع أهداف ذكية لكل مرحلة، والالتزام بجدول يخدم هذه التطلعات. التوازن بطبيعته ليس حالة سهلة، بل هو تمرين يومي يتطلب صبراً وجلداً، لكنه يصبح متاحاً وممتعاً عندما يكون الدافع هو الشغف لخدمة المجتمع وترك أثر حقيقي في كل ميدان.

مهرة النقبي..
ترسم ملامح مستقبلها باجتهاد ومثابرة

الشرقية - مصطفى الحفناوي

في عمر الزهور، حيث تكون الأحلام مجرد أفكار في أذهان الصغار، تمضي مهرة أحمد سعد النقبي في مسارها الخاص، بخطوات واثقة نحو رسم ملامح مستقبلها، متكئة على شغف واضح وإرادة مبكرة. فمهرة الطالبة في الصف السادس لا تكتفي بالتفوق الدراسي، بل تبني تجربتها على تنوع لافت يجمع بين الرياضة والفن والعمل المجتمعي، وبين مياه المسبح، وخشبة المسرح، ومساحات الإبداع، تتشكل شخصية تعرف ما تريد، وتسير نحوه بنظام وإصرار، واضعةً هدفاً كبيراً نصب عينيها، وهو الوصول إلى منصات التتويج العالمية.

السباحة.. مساحة للذات

فضلت مهرة أن تبدأ حوارها معنا بالتحدث عن السباحة، أكثر رياضة قريبة لقلبها، وتجد فيها شغفها، فهي تجد في الماء مساحة للتركيز والحرية، تقول: «في السباحة ينسجم الجسد مع المشاعر، وأكون أقرب إلى حلمي»، هذا الوعي لم يأتِ فجأة، بل تشكّل مع الوقت، حين بدأت تلاحظ تطور أدائها ومشاركاتها في المسابقات، لتدرك أن ما تمارسه لم يعد مجرد هواية، بل مسؤولية تتطلب التزاماً وتجاهلاً لأي مؤثرات سلبية، والتركيز فقط على تطوير الذات، وقبل كل سباق تعيش مهرة حالة من التوتر، تدفعها إلى التركيز لا التردد، وتقول: «كل سباق بالنسبة لي درس، وكل خسارة عتبة لبداية أقوى»، وهو تصور يعكس نضجاً في التعامل مع المنافسة، حيث لا تختزل التجربة في النتيجة، بل في ما تضيفه من خبرة.

تحديات وتطوير

وقد تجلّى هذا الفهم في موقف مؤثر أخبرتنا عنه، حين تعرضت لشد عضلي خلال أحد السباقات، الأمر الذي أثّر على أدائها، لكنّ ذلك لم يكن عائقاً بقدر ما كان نقطة تحول، دفعتها إلى إدراك أهمية التفاصيل، خاصة تمارين الإحماء والإطالة، والاستعداد البدني المتكامل. هذا التحول يعكس قدرتها على قراءة التجربة بوعي، وتحويل التحديات إلى خطوات تطوير حقيقية.

القوة والانضباط

إلى جانب السباحة، تمارس مهرة الملاكمة وذلك لرغبتها في تعزيز ثقتها بنفسها، وتعلّم مهارات الدفاع عن النفس، إلى جانب بناء شخصية أكثر توازناً، ومن خلال هذه الرياضة، اكتسبت مهرة مهارات الانضباط والهدوء والقدرة على التحكم في ردود أفعالها، ما انعكس بشكل واضح على سلوكها داخل وخارج الملعب. كما أسهمت الملاكمة في ترسيخ شعورها بقدرتها على مواجهة التحديات بثبات، وتعزيز إيمانها بإمكاناتها.

الإبداع والوعي

لا يقتصر حضور مهرة النقبي على الجانب الرياضي، بل يمتد إلى مساحات إبداعية ومجتمعية تعكس شخصية متوازنة وواعية، فهي تميل إلى الرسم بوصفه وسيلتها الخاصة للتعبير، حيث تنقل من خلاله أفكارها ومشاعرها، وترسم موضوعات مرتبطة بحب الوطن وتفاصيل حياتها اليومية، ويجد هذا البعد

> **السباحة أكثر رياضة قريبة لقلبها وتجد فيها شغفها حيث يمنحها الماء مساحة للتركيز والحرية ولا يقتصر حضورها على الجانب الرياضي بل يمتد إلى مساحات إبداعية ومجتمعية**

التعبيري امتداده على خشبة المسرح، إلى جانب حضورها في فعاليات الغناء المدرسية، ما أتاح لها الوقوف أمام الجمهور بثقة، واكتشاف قدراتها في الأداء والتفاعل.

النظافة والمسؤولية

وفي موازاة ذلك، يتشكل وعيها البيئي منذ الصف الأول الابتدائي، متأثرة بما غرسه فيها والداها من قيم دينية مرتبطةٍ بالنظافة والمسؤولية، مثل إماطة الأذى عن الطريق والمحافظة على البيئة، وقد ترجمت هذه القيم إلى ممارسات فعلية عبر مشاركتها في حملات تنظيف، شعرت خلالها بقيمة الدور الفردي في خدمة المجتمع، لترسخ قناعة لديها بأن السلوكيات البسيطة يمكن أن تُحدث أثراً حقيقياً، وأن المسؤولية تجاه البيئة تبدأ من الفرد وتمتد إلى المجتمع بأكمله.

إنجازات ومشاركات

شكّلت مشاركات مهرة في المسابقات والفعاليات المختلفة امتداداً عملياً لشغفها وتطورها، حيث خاضت عدداً من سباقات السباحة أظهرت فيها مستوى متميزاً في الأداء، من بينها مشاركتها في سباق «أبوظبي للسباحة من أجل الحياة» خلال شهر رمضان الماضي، إلى جانب مشاركتها في بطولة أبوظبي الدولية للسباحة، وهي تجارب عززت خبرتها التنافسية، ورسخت حضورها في هذا المجال. كما شاركت في مسابقة تصميم فستان باستخدام مواد معاد تدويرها للعام الدراسي 2025 - 2026، مقدمة نموذجاً يجمع بين الإبداع والوعي البيئي، كما خاضت تجربة مسابقة الابتكار المدرسي في العام ذاته، في إطار تنمية مهارات التفكير الإبداعي، إضافة إلى مشاركتها في مسرحية «الأسد الملك» على مستوى المدرسة، في تجربة دعمت حضورها الفني، وقدرتها على التعبير أمام الجمهور.

تنظيم وطموح

تدير مهرة يومها وفق نظام يوازن بين الدراسة والتدريب والهوايات، دون أن تقع في حيرة الاختيار بين اهتماماتها المتعددة، إذ تؤمن أن النجاح لا يتحقق بإلغاء مسار على حساب آخر، بل بالقدرة على تنظيم المسارات والالتزام بها. وهذا ما تجتهد مهرة لتقوم به، فهي حين تعود من المدرسة، تتجه إلى تدريباتها أو أنشطتها الفنية، ويستند هذا التوازن إلى دعم عائلي ثابت، خاصة من والدتها التي تساندها باستمرار، ووالدها الذي يشجعها ويوفر لها ما تحتاجه، إلى جانب دور مدربيها ومعلميها في مراعاة التوفيق بين الدراسة والتدريب، وفي قلب هذا المسار، يتشكل هدفها الأكبر وهو الوصول إلى الأولمبياد في السباحة وتحقيق إنجاز حقيقي، حيث لا ترى في المشاركة غاية بحد ذاتها، بل تسعى إلى منصة التتويج ورفع علم وطنها، وهذا الطموح يمنحها دافعاً يومياً للاستمرار، ويجعلها أكثر إصرارًا على تطوير نفسها، مستندة إلى قناعة راسخة بأن الاجتهاد والثقة بالنفس هما الطريق إلى تحقيق الأحلام.

شاركت في حملات تنظيف ولديها قناعة بأن السلوكيات البسيطة يمكن أن تُحدث أثراً حقيقياً وأن المسؤولية تجاه البيئة تبدأ من الفرد

سنة «الطبعة» في دبا الحصن

محمد راشد رشود الحمودي

تؤرخ «سنة الطّبْعة» في ذاكرة أهل دبا الحصن لذلك السيل الجارف الذي اجتاح المدينة في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، وما زلت تفاصيل تلك الواقعة التي كنت شاهد عيان عليها حاضرة في ذهني وسأرويها هنا لتوثيقها ونقلها للأجيال، وهي من الكوارث المناخية شديدة الخطورة على الممتلكات والأرواح، وقد وصل تأثيرها إلى المناطق المجاورة للمدينة.

لحظات قبل الواقعة

كان الجو في ذلك اليوم صحوا بعد صلاة العصر، وكنت أجلس مع بعض الأصدقاء في «غليلة دبا الحصن»، وهي مجرى مائي تتجمع فيه مياه الأمطار، ومياه البحر أثناء المد والموج الشديدة، فيختلط الماء العذب بالماء المالح، وكان عمري حينها حوالي ثمان سنوات؛ كنا نجلس على دكة، وهي مرتفع من الرمل الصلب، نلعب ونتراشق بالنكات والضحكات، والجو لا يوحي بنزول مطر والحياة عادية، والناس لا يزالون في أشغالهم، بعضهم في المزارع والبعض الآخر على سيف البحر يصطادون والحياة تسير بشكل عادي.

اندفاع السيول

وفجأة بعد صلاة المغرب اندفعت السيول من الجبال الغربية عبر الوديان باتجاه المدينة، وخاصة عبر وادي خسارة ووادي الرفعة ووادي بحر صنيد، والتي تتفرع منها وديان صغيرة تسمى المسيلة لتروي بعض المزارع، وفجأة علا الموج وتحول لما يسمى في وقتنا الحالي «تسونامي»، وهبَّ الأهالي لنجدة بعضهم بعضا، فنادي المنادي كما يقال باللهجة العامية «صاح الصايح» لنجدة السكان، وكانت الخطورة أشد على المنازل القريبة من الشاطئ والتي يمكن أن تنجرف في اتجاه البحر، وكذلك مراكب الصيد وشباكه التي عليها مدار اقتصاد وحياة الناس، فالخوف من أن تنجرف هي الأخرى.

تعاون الأهالي

وكان التعاون باهرا في إبعاد السكان والمراكب والشباك، في وقت لم يكن فيه رجال مطافئ أو فرق إنقاذ، وضحى

> تؤرخ «سنة الطبعة» في ذاكرة أهل دبا الحصن لذلك السيل الجارف الذي اجتاح المدينة في منتصف السبعينيات من القرن الماضي

بعض الأهالي بأرواحهم بعبور الوادي سباحة من أجل انقاذ الأهالي الذين يسكنون بجوار الوديان، وقد كنت شاهدا، رأيت ذلك بأم عيني، ما بين لنا مدى التلاحم الأسري والتآزر.

غمر المزارع

وفي تلك الحادثة أتذكر بأن هناك مزارع مرتفعة، لا يصلها في العادة ماء الوديان، ولكن من شدة جريان الوديان ارتوت تلك المزارع المرتفعة، وبفضل لطف الله عز وجل لم تحدث كوارث في الأرواح، ومن الطرائف أن بعض المواليد الذكور في هذا اليوم سماهم أهلهم باسم مطر، وبعد ذلك هبت الدولة بالرغم من حداثة تأسيها لنجدة الأهالي، وقدمت لهم الإغاثة الإنسانية، حيث وزعت عليهم البطانيات وكل ما يلزم من المأوى والمواد الغذائية بجميع أنواعها.

دعم الأسر

كما سجلت جميع الأضرار التي حلت ببعض الأسر، لتقدم لهم فيما بعد مبالغ مالية، تلك هي دولة الإمارات بالرغم من حداثة تأسيسها، فهي تساعد وتساند المحتاج، وتعتبر الأمور الإنسانية والإغاثية من ضمن أولوياتها داخل الدولة وخارجها. حفظ الله الإمارات وأدام عليها نعمة الأمن والأمان والاستقرار والرخاء.

قصة تروي الشجاعة

تبقى سنة الطبعة في دبا الحصن رغم جانبها السلبي، قصة تروي شجاعة وتضحيات أهل المنطقة، ومدى تكاتفهم وتعاونهم لتظل حية نرويها للأجيال القادمة، ونؤكد بأن سنة «الطبعة» ليست الأولى في حياة أهل دبا الحصن، فقد كانوا على مر العصور يمرون بأحداث مشابهة وسيول عارمة، لكنهم يتعاونون، وينجد بعضهم بعضا، ويتغلبون عليها بقوة لحمتهم وشدة استعدادهم للتضحية ونجدتهم للملهوف.

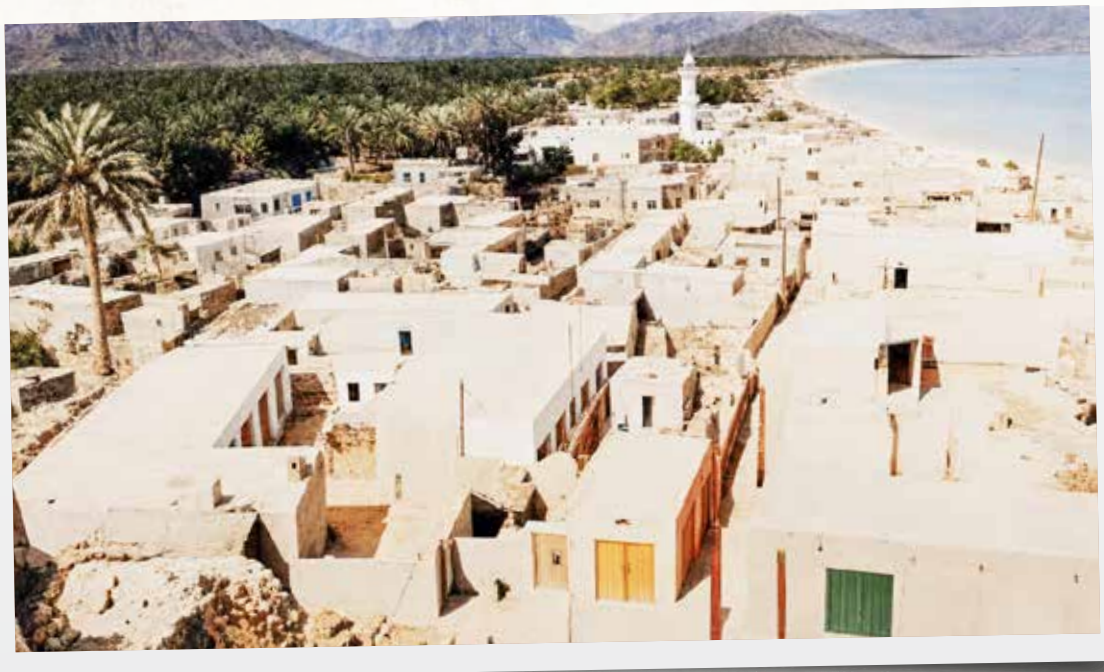

> في تلك الحادثة أتذكر بأن هناك مزارع مرتفعة لا يصلها في العادة ماء الوديان ولكن من شدة جريان الوديان ارتوت تلك المزارع المرتفعة

محمد الكاس.. وثق بالصورة تراث دبا الحصن

شيماء علوان

على صفحة بحر المنطقة الشرقية وبين جبالها وعلى سهولها وفي أسواقها القديمة ومجالسها العامرة، تكوّن رجال صاغوا ملامح زمن لا يُنسى، رجال عاشوا، لكنهم تركوا وراءهم إرثاً من القيم والمواقف التي ما زالت حاضرة في الذاكرة، وفي باب «سيرة» من هذا العدد، نفتح نافذة على الماضي لنستعيد سيرة المرحوم محمد بن سالم الكاس الذي تعلم من مدرسة الحياة وخبر فنون الصيد، كما اجتهد في توثيق التراث والحياة اليومية في دبا الحصن عن طريق التصوير، وكان رجلا مخلصا ودودا شغوفا بالخدمة المجتمعية، وأحد الذين عُرفوا بحكمتهم وصدقهم.

ولد في حدود 1950 ونشأ بين الصيادين فتعلم أسرار البحر وأصول الصيد وعاش تفاصيل تلك الحياة البسيطة بكل ما فيها من جد وشغف

اجتهد في توثيق التراث والحياة اليومية في دبا الحصن عن طريق التصوير وكان رجلا مخلصا ودودا شغوفا بالخدمة المجتمعية

مهارات متوارثة

ولد محمد بن سالم الكاس في مدينة دبا الحصن في حدود 1950، ونشأ بين الصيادين، فتعلم أسرار البحر وأصول الصيد، وعاش تفاصيل تلك الحياة البسيطة بكل ما فيها من جد وشغف، وارتبطت سيرته بالمكان والناس والذاكرة، عمل منذ صغره مع الصيادين في صيد «الضغوة» على السيف، وكان العمل في البحر يقوم على التعاون وتقاسم الجهد والرزق، وهو ما عزّز لديه روح الجماعة والمسؤولية، وشارك الصيادين الأكبر سناً في أعمالهم اليومية، فكان حاضراً في تجهيز القوارب والشباك وحمل المعدات، وتعلم على أيديهم أساليب الصيد، وطرق جمع الأسماك وفرزها وتنظيمها وتقسيمها بعد انتهاء يوم العمل.

أدوات وتفاصيل

ومع مرور الوقت، أتقن أدوات المهنة وتفاصيلها، وتعامل مع البحر بخبرة وممارسة واعية، وظل الصيد ركيزة أساسية للاستقرار المعيشي، وأسهم في تشكيل شخصية محمد بن سالم الكاس كرجل أدرك أن الكسب الحقيقي لا يأتي إلا بالجهد، وأن العمل المشترك قيمة متجذرة تقوم عليها المعيشة وتستقيم بها علاقات الناس.

مسيرة جد وإخلاص

إلى جانب البحر، برز شغفه الكبير بالرياضة، وتحديداً كرة القدم، التي مارسها لاعباً في نادي دبا الحصن؛ فلعب في مركز الدفاع، وعُرف بصلابته وقوته داخل الملعب، فلم يكن يترك مجالاً للخصم للمرور بسهولة، وكانت الرياضة بالنسبة له التزاماً وأسلوب حياة، وقد أسهم بجهوده في جمع شباب المنطقة، فكان من المؤسسين لنادي دبا الحصن، الذي أصبح بيئة رياضية لشباب المنطقة قائمة على التنافس الشريف والانضباط، وواصل حضوره الرياضي بالالتحاق بنادي اليرموك، وقد حظي بتكريم من نادي خورفكان، تقديراً لدوره في تأسيس وجمع الشباب وخدمته للرياضة في المنطقة.

التزام وانضباط

التحق المرحوم محمد بن سالم الكاس بالعمل في الشرطة بالشارقة، وخدم بإخلاص وولاء حتى تقاعده عام 1997، وعُرف خلال سنوات خدمته بالالتزام والانضباط، وبحسن الخلق واحترام الجميع، وكان محل ثقة وتقدير في محيطه، وقد أهلته تلك الصفات لأن ينال في عام 1985 وسام الخدمة المخلصة تقديراً لتفانيه في أداء واجبه الوطني.

ملامح الزمن والمكان

كان شغف المرحوم محمد الكاس الأكبر هو التصوير، فقد أحب الكاميرا منذ فترة الشباب، وجعل منها أداة لتوثيق الحياة اليومية للناس، فصوّر البحر والسيف، والنخيل والمزارع، والأسواق الشعبية، والمقاهي القديمة، وبيوت الكرين، وقلعة دبا الحصن، وقهوة حجاز المعروفة آنذاك، ولم تكن صوره لقطات عابرة، بل توثيقاً واعياً لتفاصيل زمن بسيط، حفظ فيه ملامح الناس ولباسهم وحياتهم اليومية.

صور نادرة

رأى في التصوير مسؤولية تجاه الأجيال القادمة، فوثّق كيف كان الناس يعيشون وكيف تشكلت ملامح المكان، وشارك بصوره في الفعاليات التراثية، من بينها مشاركته في القرية التراثية، حيث عرض مجموعة من صوره النادرة التي أصبحت اليوم أرشيفاً بصرياً ثميناً يوثق تاريخ دبا الحصن.

سيرة إنسانية باقية

توفي محمد بن سالم الكاس في 31 مايو 2015، تاركاً خلفه سيرة طيبة وسمعة عطرة ما زالت حاضرة بين أهالي دبا الحصن، بقي أثره في صوره التي وثّقت الماضي، وفي البحر الذي عرفه وأحبه، وفي الميادين التي شهدت شغفه بالرياضة، وفي ذكرى رجل صاحب موقف وكلمة خدم مجتمعه بصدق، ورحل تاركاً إرثاً لا يُنسى.

نموذج يحتذى

في مداخلة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على برنامج «الخط المباشر» على قناة الشارقة، في بداية مايو المنصرم، تحدث سموه عن قرب افتتاح عدة مشاريع تطويرية بمدينة كلباء خلال شهر ديسمبر المقبل، وهي مشاريع تستكمل الأعمال التطويرية للمدينة، أعلن سموه عن بدئها قبل سبع سنوات، وأشرف عليها خطوة بخطوة ومرحلة بمرحلة حتى وصلت اليوم إلى نهايتها، وعبر سموه عن درجة اهتمامه بإنجازها قائلا: «إنني لشدة رغبتي في إنجاز هذه المشاريع بسرعة، رغبت لو استطعت أن أعمل معهم وأزيل الحصى بنفسي"، والذي يسمع هذا التعليق يدرك سر السرعة والكفاءة في إنجاز المشاريع التنموية الكبيرة في إمارة الشارقة، فهذه المشاريع عدا عن كونها نابعة من رؤية وتخطيط دقيق يأخذ بأبعاد المشروع كلها، هي أيضا موجهة بعزيمة ورغبة راسخة في الإنجاز، تمثل الوقود الدائم الذي يحركها نحو الأمام.

رغبة صاحب السمو حاكم الشارقة في إنجاز المشروعات الكبرى بأسرع وقت مستمدة من حبه لأبنائه المواطنين، ومتابعته لأبسط تفاصيل حياتهم، وسعيه لأن يعيشوا في أحسن حال وأيسره، وأن ينعموا في مدنهم وأحيائهم بكل الخدمات، وأن ترتقي مناطقهم وتستغل قدراتها وطبيعتها في تنميتها، فتتوفر فيها فرص التعليم والاستثمار والتوظيف؛ بما يجعلها مدنا ومناطق حديثة، فهو الوالد الرحيم الذي يفكر في كل شيء في حياة أبنائه، في تربيتهم وحضانتهم وتعليمهم صغارا، وتوجيه معتقداتهم وميولهم يافعين وشبانا نحو الصواب والخير، وتوظيفهم خريجين ورجالا، ودعمهم على أبواب الزواج وبعد الزواج، وتوفير السكن الهنيء لهم، والرأفة والعناية الفائقة بهم كبارا، فغاية مطلب سموه وسعادته هي أن يرى الفرحة ترتسم على وجوه أبنائه

هذه الرغبة في الإسراع في الإنجاز والمتابعة الدقيقة للمشاريع، والتي تجعله يتمنى لو يستطيع أن يشارك العمال في العمل الذي يخص أبناءه ومجتمعه، تنبع من الإحساس الصادق بالمسؤولية، وهي نموذج يحتذى، يقول لكل مسؤول وكل صاحب عمل، بل وكل عامل: إن مسؤوليته تقتضي متابعة العمل بالتفاصيل الدقيقة، وأن يكون كالحاضر الدائم، إن لم يكن بشخصه فباطلاعه على التقارير، وسؤاله للإداريين والعاملين تحت إدارته، ومراقبته وزيارته للميدان من حين لآخر، حتى يجعل جميع المسؤولين والموظفين والعمال في المشروع يحسون بالمسؤولية، وأنهم مراقبون ومسؤولون عن الإتقان والإسراع، فلا تبقى لهم أية فرصة للتهاون أو التكاسل، تلك هي المسؤولية، في سلوك ورؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، وليس المسؤول هو ذلك الذي يعطي إشارة الانطلاق للمشروع ويجلس في مكتبه ويترك المتابعة، ويظل ينتظر أن ينتهي المشروع ليدشنه.

ديسمبر القادم هو موعد استكمال سلسلة المشاريع التطويرية الشاملة لكلباء، هو موعد مع «فرحة دائمة» لأهالي كلباء كما بشرهم بذلك صاحب السمو، وسيكون بإذن الله مبعث راحة وسعادة لسموه بإنجاز كان يعُد الأيام والليالي لإكماله، وها هو الحمد لله يصل إلى نهايته.

محمد ولد محمد سالم

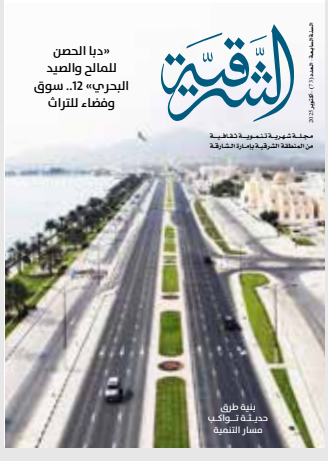

مجلة

العام السابع

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture